
لغز الألغاز
مثلث التنين
بحر الشيطان وحلقة النار
التنين الرابض في مثلث التنين حقيقة أم خيال ؟!
لغز الطبق الطائر الذي شوهد خارجًا من مثلث التنين !
أيهما أخطر : مثلث التنين أم مثلث برمودا ؟!
طائرة الرئيس تختفي بلا أثر في مثلث التنين !
براكين وزلازل مدمرة تهدد العالم من مثلث التنين !
دكتور / أحمد أبو الروش

دكتور / أيمن أبو الروس

لغز الألغاز مثلث التنين

بحر الشيطان وحلقة النار

التنين الرابض في مثلث التنين حقيقة أم خيال ؟!

لغز الطبق الطائر الذي شوهد خارجًا من مثلث التنين !

أيهما أخطر : مثلث التنين أم مثلث برمودا ؟!

طائرة الرئيس تختفي بلا أثر في مثلث التنين !

براكين وزلازل مدمرة تهدد العالم من مثلث التنين !

مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع والتصدير

٧٦ شارع محمد فريد - جامع الفتح - مصر الجديدة - القاهرة ت : ٦٣٧٩٨٦٣ - ٦٣٨٩٣٧٢ فاكس : ٦٣٨٠٤٨٣

IBN SINA BOOKSHOP *Printing - Publishing - Distributing - Exporting*

76 Mohamed Farid St., Heliopolis, Cairo Tel. : (202) 6379863 - 6389372 - Fax : (202) 6380483



للطبع والنشر والتوزيع

٧٦ شارع محمد فريد - النزهة - مصر الجديدة - القاهرة
☎ ٦٣٧٩٨٦٣ - ٦٣٨٩٣٧٢ ف: ٦٣٨٠٤٨٣

اسم الكتاب

لغز الألغاز
مثلث التنين

اسم المؤلف

د. أيمن أبو الروس

تصميم الغلاف

إبراهيم محمد إبراهيم

رقم الإيداع

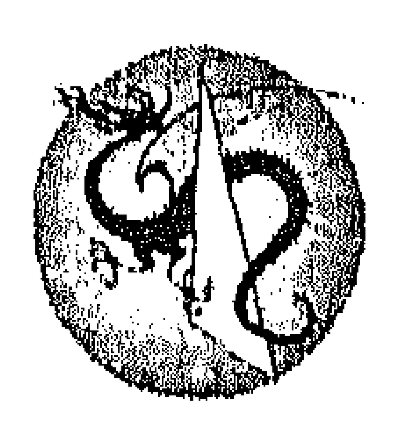
١٩٩٩/٢٧٩٧

977 - 271 - 345 - 4

طبع بمطابع ابن سينا بالقاهرة ت: ٣٢٠٩٧٢٨ فاكس: ٦٣٨٠٤٨٣

Web site : www.ibnsina-eg.com E-mail : info@ibnsina-eg.com

مقدمة



مثلث التنين .. هو أحد غرائب عالمنا الملىء بالأسرار .. وهو لغز غامض يمثل تحديًا قويًا لقدراتنا على البحث والمعرفة .

هذا المثلث هو رقعة كبيرة ، مثلثة الشكل فعلاً ، فى المحيط الهادى بالقرب من اليابان والفلبين .. وسبب غموضه وغرابته حدوث حالات كثيرة جدًا من اختفاء السفن والطائرات المارة به دون أثر !!

وقال البحّارة والباحثون الكثير من الافتراضات التى تعلل هذا الاختفاء والغموض ..

فقالوا عنه قديماً : إنه يحتوى على تنين مهول الحجم يكمن فى قاعه!!

وقالوا كذلك : إن قاعه المهتز وطبيعته البركانية النشطة جعلته مصدرًا للكوارث ، بل قنبلة موقوتة تهدد الناس من حوله !

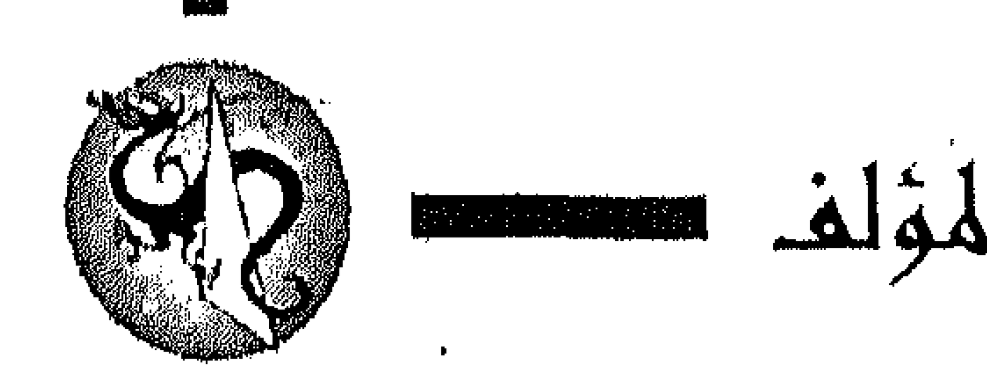
وقالوا : إن هناك حضارات متفوقة علينا لاندرى عن وجودها شيئاً ، ترسل أطباقاً طائرة تخطف السفن والطائرات المارة بهذه المنطقة التى تجاور واحدة من

أكثر دول العالم تقدمًا فى التكنولوجيا والإلكترونيات .. اليابان !!

وقالوا عنه أشياء أخرى كثيرة مثيرة ..

ومن خلال هذا الكتاب أدعوكم لجولة ثقافية علمية مثيرة نتعرف من خلالها على هذا المثلث الغامض وما وقع به من أحداث غريبة .. وعلى ما شاهده المارُّون به من عجائب .. وعلى ما قاله الناس والباحثون عنه من روايات وافتراضات وتفسيرات قديمًا وحديثًا .

فأرجو أن تستمتعوا بهذه الجولة فى مثلث العجائب والغرائب .. مثلث التنين .



الرعب والغموض والفناء في مثلث التنين !

«بحر الشيطان»

على جهة أقصى الشرق من مثلث برمودا .. هذا المثلث المخيف فى المحيط الأطلنطى الذى اشتهر باختفاء السفن والطائرات المارة به اختفاء تامًا محيِّراً ، تقع منطقة مائية مثلثة الشكل فى المحيط الهادى وبالقرب من جزر اليابان تتشابه مع منطقة مثلث برمودا فى وقوع حوادث اختفاء عديدة بها .. هذه المنطقة هى : **مثلث التنين** Dragon's tri-angle .

والحقيقة أن اكتشاف هذه المنطقة الغريبة ليس شيئاً جديداً .. فقد اشتهرت هذه المنطقة منذ مئات السنين بالغموض وحوادث الاختفاء ، وظلت لغزاً محيراً لكل من حاول كشف سرّها حتى الآن !

ولقد أطلق اليابانيون القدامى على تلك المنطقة اسم : ما – نو – يومى - Ma - no - Umi وهذه التسمية معناها : بحر الشيطان .

فمنذ آلاف السنين ابتلعت هذه المنطقة فى أحشائها ، بلا أثر ، العديد والعديد من السفن البحرية وقوارب الصيد .. وشاع بين الناس فى الماضى أن هناك تنيناً رابضاً فى قاع تلك المنطقة يخرج من وقت إلى آخر ليهاجم السفن والقوارب المارة ويأخذها إلى مرقده فى قاع المحيط ! وقد ارتبطت حكاية ذلك التنين بتلك المنطقة المثلثة الشكل ، ومن هنا جاءت تسميتها باسم : مثلث التنين .. هذه التسمية التى لا تزال تطلق على تلك المنطقة الغامضة حتى الآن .

أما تسمية بحر الشيطان فهى تسمية محلية إلى حد ما ..

ففيما يبدو من هذه التسمية أن الناس حينما يتعرضون لشرٍ مبهم غير معروف السبب ينسبونه إلى الشيطان .. باعتباره رأس الشر والفساد !

والحقيقة أنه بدراسة خصائص كل من مثلث برمودا ومثلث التنين وجد أن هناك بالفعل تشابهاً كبيراً بينهما .

فنجد من الناحية الجغرافية أن كليهما يقع على نفس خط طول ٣٥ درجة، فمنطقة مثلث التنين هى المنطقة المناظرة تمامًا لمنطقة مثلث برمودا على الخريطة الجغرافية .. والأولى من جهة الشرق والثانية من جهة الغرب .

وفى كلٍ من المنطقتين يحدث اختلال واضح غير مفهوم للاتصال اللاسلكى ..

كما يحدث اختلال غير طبيعى لحركة البوصلة ودلالات زائفة للاتجاهات، بمعنى أن تحديد الشمال وتحديد الجنوب بالبوصلة ، سواء فى مثلث التنين أو مثلث برمودا ، يكون تحديداً زائفاً لا ينطبق مع الاتجاهات الصحيحة .

كما يتميز مثلث برمودا ومثلث التنين بأن كليهما يمثل منطقة اختفاء تام بلا أثر للسفن والطائرات .. بمعنى اختفاء المركبة ، وطاقمها ، وركابها دون أن يبقى أى أثر، وكأن البحر قد انشق وابتلعهم .. ولذا فإن السؤال المحيرّ الذى يرتبط بهذه الحالات الغريبة من الاختفاء هو : أين ذهب هؤلاء الناس أو البحارة؟ وهل ماتوا بالفعل ؟ .. لا أحد يعرف إجابة مؤكدة عن هذا السؤال !

كما يتميز كل من مثلث التنين ومثلث برمودا بطبيعة بحرية غريبة تختلف عن غيرهما من مناطق المحيطات . فكلاهما يتميز بوجود أجزاء ضحلة وأجزاء عميقة جداً، فى نفس الوقت ، تتشعب فى الأعماق لتصنع خنادق على عمق كبير جداً من سطح الأرض .

وذكر أحد الباحثين مصوراً مدى عمق هذه الخنادق البحرية أن جبل «أفرست» والذى يبلغ طوله ٢٩٠٢٨ قدماً لو وضعت قاعدته بأحد هذه الخنادق ما ظهر منه إلا جزء قصير لا يتعدى طوله ميلاً واحداً !

ويعتقد الباحثون أن هذه الخنادق الضخمة المظلمة المخيفة ، سواء فى مثلث التنين أو فى مثلث برمودا ، قد تحتوى على قوى غير معروفة أو متوقعة.. بل قد تحتوى أيضاً على مخلوقات غريبة تسكنها ولا نعرف عنها شيئاً !

كما تتميز المنطقتان بأنهما من المناطق البركانية غير الثابتة . كما توجد كل منطقة منهما على الجهة الشرقية من نهاية مساحة ضخمة من اليابس وهى القارة الأمريكية بالنسبة لمثلث برمودا ، والقارة الأسيوية بالنسبة لمثلث التنين . وقد تسبب ذلك ، فى وجود وجه آخر للتشابه بين المثلثين وهو تولد موجات عنيفة أو دوامات بمياه المحيط العميقة بالمنطقتين بسبب هذا التفاوت الجغرافى الحاد ، حيث تنتهى مساحة اليابس الكبيرة بمنطقة عميقة جداً من مياه المحيط. ولذا أطلق اليابانيون أيضاً على مثلث التنين اسم : Sankaku - nami ومعناه : مثلث الموجات .

أما أهم خاصية لهذين المثلثين والتى يمكن من خلالها توضيح بعض الغموض الذى يرتبط بهما ، فهى اختلال الجاذبية ، حيث وجد فى كل من مياه هذين المثلثين الغريبين أن هناك اختلافاً فى قوة الجاذبية عن غيرهما من بقاع الأرض ، حيث تكون زائدة أحياناً بدرجة كبيرة ، وهذا ما يفسر سبب اختلال دلالات البوصلة بهذين المثلثين .. وهذا يؤدى بالتالى إلى ضلال السفن والقوارب المارة بهاتين المنطقتين ، حيث تسلك طريقاً زائفاً غير الطريق الذى تنشده .

وهذا الاختلاف فى قوة الجاذبية بهذين المثلثين يتسبب فى تولّد موجات كهرومغناطيسية مميزة لهاتين المنطقتين تمثل نوعاً من القوى الخفية .

كما يلاحظ من الموقع الجغرافى لهذين المثلثين شيء غريب ! .. وهو أن كلا منهما يقع فى منطقة تصطدم فيها تيارات المحيط الدافئة القادمة من جهة الجنوب بتيارات المحيط الباردة القادمة من جهة الشمال .. وهذا التضاد يُوجد نوعاً آخر من القوى الحركية العنيفة بمياه المنطقتين .

لماذا أمريكا واليابان بالتحديد .. ؟!

ومن الملاحظ أيضاً من الموقع الجغرافى المميز لهذين المثلثين ، التنين وبرمودا، أن كلاً منهما يقع على جهة الشرق من دولة كبرى .. وهى الولايات المتحدة ، بالنسبة لمثلث برمودا ، واليابان ، بالنسبة لمثلث التنين . ومن المعروف أن أمريكا واليابان تعتبران فى مقدمة دول العالم فى التقدم التكنولوجى وخاصة فيما يتعلق بالإلكترونيات وأجهزة الكمبيوتر .

ويرى البعض أن هذا التجاور بين هذين المثلثين المرعبين الغامضين وبين أكثر دول العالم تقدماً فى علوم البحث والتكنولوجيا لم يأت بالصدفة ! .. وهذا فى الحقيقة يفتح مجالاً للافتراضات والاحتمالات التى سنتحدث عنها فيما بعد ..

اختلاف عامل الزمن في المثلثين المرعبين ..

ومن الظواهر الغريبة أيضاً التى ترتبط بهذين المثلثين ظاهرة : اختلاف عامل الزمن فيهما بالنسبة لباقى بقاع الأرض .. فالزمن فيهما يُختصر .. بمعنى أن رحلات الطائرات التى تمر بمثلث برمودا أو بمثلث التنين تصل إلى قواعدها فى وقت أقل من الوقت المحدد لها ! وهذا الاختلاف قد يرتبط باختلاف عامل الجاذبية بهاتين المنطقتين .

ولذلك فإن المسافرين الذين يضطرون للمرور بإحدى هاتين المنطقتين يشعرون بالبهجة بعد وصولهم .. ليس فحسب لأنهم عبروا منطقة الخطر بسلام، وإنما كذلك لوصولهم بسرعة وقبل الميعاد المحدد ..

ولو بحثنا فى تاريخ هذين المثلثين ، مثلث التنين ومثلث برمودا ، لوجدنا أن هناك تشابهاً تاريخيًا كذلك بين هاتين المنطقتين . فكلاهما كان منطقة حروبٍ عنيفة .

فقد كانت منطقة مثلث برمودا إحدى الخطوط الملاحية المهمة التى اجتازتها سفن وغواصات ألمانية عديدة خلال الحرب العالمية الثانية .. ويذكر أن العديد من هذه السفن والغواصات قد اختفى بلا أثر ! . كما شهدت نفس المنطقة حوادث اختفاء طائرات وسفن حربية أمريكية سواء خلال الحرب العالمية الثانية أو خلال السنوات القليلة الماضية .

أما مثلث التنين ، فقد وقعت به حوادث اختفاء عديدة لسفن وغواصات وطائرات حربية ، كان أغلبها تابعاً للقوات المسلحة اليابانية والسوفيتية .

ففى خلال حرب «بحر الفلبين» وحدها ، اختفت بمثلث التنين حاملتا الطائرات اليابانية : تايهو [Taiho] وشوكاكو [ShoKau] .. واختفى كذلك عدد كبير من الطائرات بلغ ٣٤٠ طائرة حربية !! .

وكان من أغرب حالات الاختفاء ، اختفاء خمس سفن بحرية يابانية فى بداية سنة ١٩٤٢ بلا أى أثر . وقد اعتقد الناس وقتذاك أنها قد غرقت على يد الأعداء ، ولكن فى الحقيقة أنه لم يكن هناك أى سفن حربية إنجليزية أو أمريكية يمكن اتهامها بتدمير تلك السفن المفقودة ! والحقيقة أنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ظلت حوادث اختفاء السفن والطائرات مستمرة فى مثلث التنين .. ففى خلال الفترة ما بين سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥٤ اختفت فى مثلث التنين عشر سفن ملاحية ضخمة واختفى معها مئات المسافرين دون أى أثر !

وكان من أغرب هذه الحالات الحديثة نسبيًا ، اختفاء ناقلة البترول اليابانية الضخمة: كايو مارو رقم (٥) [Kaio Maru No.5] وذلك فى سنة ١٩٥٢ .. وسبب غرابة هذا الحادث الذى لا يزال عالقاً بأذهان اليابانيين هو أن الظروف الملاحية وقت

اختفاء تلك الناقلة كانت من أفضل ما يكون ، حيث كان البحر هادئاً والمناخ ممتازاً للملاحة .. كما أن تلك الناقلة كانت تنقل ما زاد على ١٥٠ طناً من البترول ، ورغم ذلك لم يظهر بسطح المياه أى أثر للبترول ! .. ومن الغريب أيضاً أن أجهزة اللاسلكى بالناقلة كانت تعمل بصورة جيدة وكانت على اتصال مباشر بالقاعدة قبل اختفائها بوقت قصير جداً!

ولم يعثر من آثار ذلك الحادث إلا على خمسة براميل بترول فارغة .

وقد شاع فى ذلك الوقت احتمالات عديدة حول اختفاء هذه الناقلة .. فقيل إنه من المحتمل إنه أغرقتها الغواصات الروسية .. وقيل إنه من المحتمل أنه تسبب فى اختفائها انفجار بركانى من قاع المحيط ، خاصة وأن تلك المنطقة قد شهدت براكين عديدة .

وقد تحدثت مجلة يابانية فى ذلك الوقت عن احتمال وجود تنين بقاع هذه المنطقة ابتلع تلك الناقلة الضخمة !!

وعموماً فإن التفسير المؤكد لتلك الحالة من الاختفاء لم يستطع أحد التوصل إليه .

وقد استمر اختفاء السفن والطائرات بعد ذلك بمثلث التنين . ففى سنة ١٩٥٧ ، حدثت حالة اختفاء أخرى شهيرة ، حيث اختفت ثلاث طائرات واحدة بعد الأخرى خلال أسبوعين ، ولم يستدل لها على أى أثر!

استمرار الغموض فى مثلث التنين !

وقد يتساءل البعض قائلاً : وهل لاتزال منطقة مثلث التنين تشكل خطورة على السفن والطائرات المارة بها حتى الآن ؟

والإجابة : نعم ..

فالحقيقة أن حوادث الاختفاء بمثلث التنين لم تتوقف حتى الآن . ومن الغريب أن بحث هذا الموضوع لا يلقى اهتماماً كافياً من المسئولين ! .. ولم يستطع أحد حتى الآن أن يبرر بشكل مؤكد أسباب هذا الاختفاء أو أن يوضح للناس مدى الغموض والخطورة اللذين يرتبطان بهذا المثلث الغامض .. مثلث التنين .

وقد أعلنت اليابان رسميًا اعتبار منطقة مثلث التنين منطقة ملاحية خطرة وحذرت من الملاحة بها ، لكن الملاحة بها فى الحقيقة لم تتوقف تماماً .

ومن الواضح أن السلطات اليابانية قد اهتمت بالتخويف من الملاحة بتلك المنطقة أكثر من اهتمامها ببحث أسباب الاختفاء والغموض بها .

أيهما أخطر : مثلث التنين أم مثلث برمودا ؟

وقد يتساءل البعض أيضاً عن مدى خطورة مثلث التنين بالنسبة لمثلث برمودا؟

وفى الحقيقة أنه على الرغم من الشهرة الواسعة التى اكتسبها مثلث برمودا ، والتى أعتقد أنها تفوق شهرة مثلث التنين ، وعلى الرغم مما ارتبط بمثلث برمودا من أساطير وأحاديث وروايات عديدة تشير جميعها إلى أنه يمثل منطقة شديدة الخطورة والغموض، إلا أن مثلث التنين يعتبر أخطر وأغمض من مثلث برمودا.. بل إن ذكر خطورته وغموضه سبق اكتشاف خطورة مثلث برمودا بكثير.

فقد عُرفت منطقة مثلث التنين بأنها منطقة خطرة غامضة بين اليابانيين وسكان الجزر المحيطة بها منذ زمن بعيد جداً وقبل أن تُعرف منطقة مثلث برمودا. فقد سجلت حالات الاختفاء فى مثلث التنين منذ ما يزيد على ألف سنة [يقول بعض الباحثين : منذ حوالى ثلاثة آلاف سنة] . وتشير بعض الوثائق القديمة جداً إلى أن حالات الاختفاء بمثلث التنين سجلت منذ مملكة سانج [Sung] و يوان [Yuan] الصينية القديمة جداً .

وقد ذكرت إحدى الأساطير القديمة التى يرجع تاريخها إلى ٩٠٠ سنة قبل الميلاد أن هناك تنيناً يمكث فى تلك المنطقة فى «قصر» مبنى تحت جزيرة صغيرة فى مقاطعة كيانجسو [Kiangsu] !! .

كما ذكرت بعض الروايات والأساطير مرات عديدة عن انبعاث أصوات ورؤية أضواء فى منطقة مثلث التنين ، حتى فى الأوقات التى خلت من الرياح والسفن حيث كانت هذه الأضواء تشاهد والأصوات تسمع عن بعد!

هذا .. وهناك العديد من الأساطير التى لا يمكن قبولها ، والتى رويت من عصور سحيقة فى محاولة لتفسير هذا اللغز المحير !

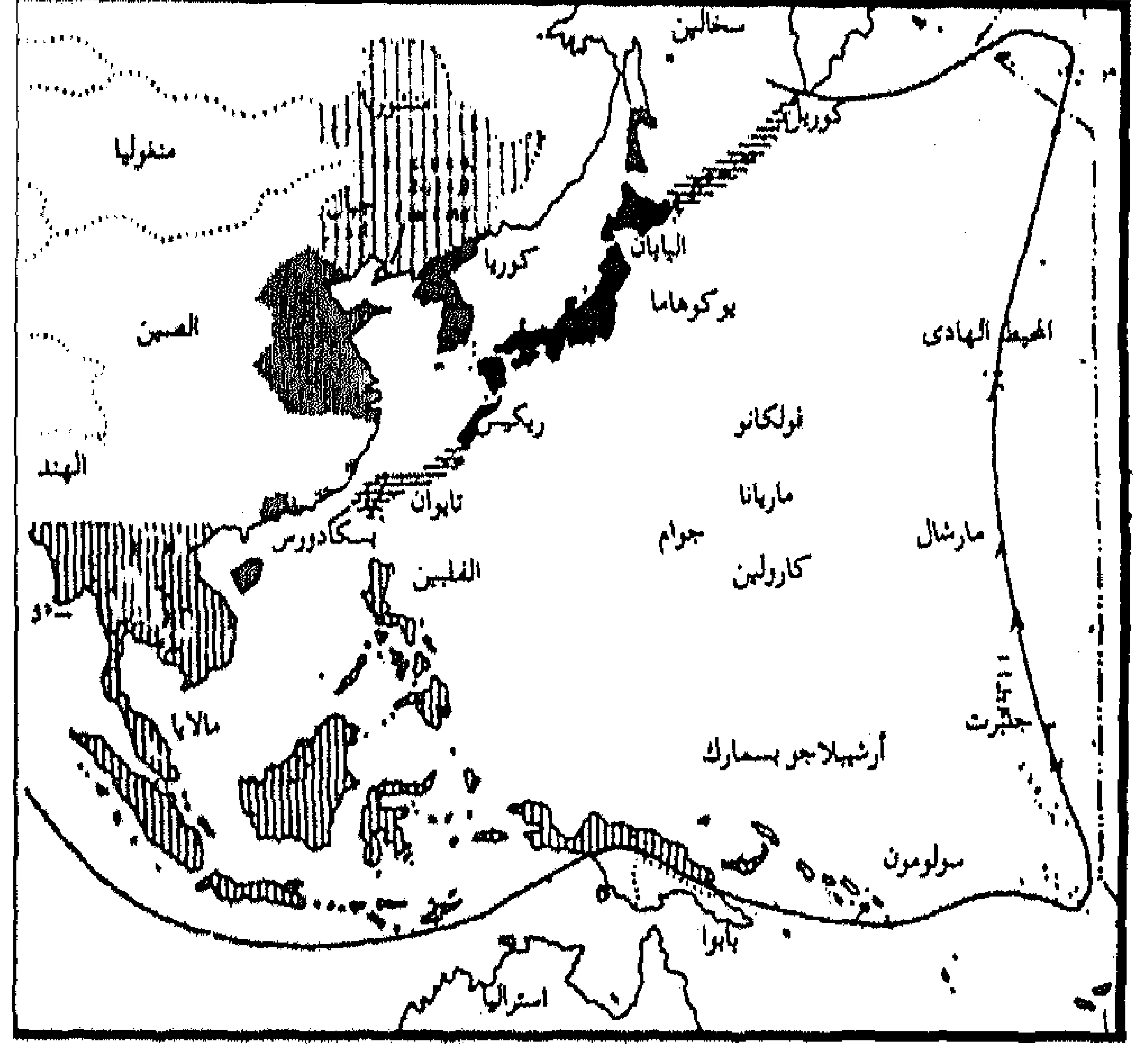
كما أن عدد حالات الاختفاء التى حدثت فى منطقة مثلث التنين يفوق بكثير عددها فى مثلث برمودا ..وهذا ما سجلته الإحصائيات البحرية المختلفة.

وبناء على ذلك فإنه يمكن اعتبار مثلث التنين منطقة أشد خطراً وغموضاً من مثلث برمودا !

أما سبب زيادة شهرة مثلث برمودا عن مثلث التنين فإنه يرجع ببساطة إلى كثرة الملاحة بالأطلنطى بما فى ذلك المنطقة المحتوية على مثلث برمودا بالنسبة للملاحة بمنطقة مثلث التنين . وأيضاً لوجود مثلث برمودا بالقرب من الولايات المتحدة والتى تصل أخبارها إلى العالم أكثر من أخبار اليابان ودول الشرق الأقصى .

حدود مثلث التنين

والآن تعالوا نتعرف بوضوح على حدود هذه المنطقة الخطرة المعروفة بمثلث التنين ونحدد أضلاعها الثلاثة .



يقع مثلث التنين فى المحيط الهادى تجاه الساحل الجنوبى الشرقى لجزر اليابان .. وفى الاتجاه نحو الشمال والشرق بالنسبة للفلبين .

ويمتد ضلعه الأكبر من جزيرة «يوكوهاما» اليابانية شمالاً إلى جزيرة «جوام» الفلبينية جنوباً ماراً بجزيرة «أيوچيما» ويمتد ضلعه الأصغر من جزيرة «جوام» جنوباً إلى مجموعة من الجزر الصغيرة تعرف باسم جزر «ماريانا» شمالاً .. أما الضلع الثالث فيمتد من جزر «ماريانا» جنوباً حتى جزيرة «يوكو هاما» شمالاً .

وذلك كما يتضح من الخريطة السابقة .

سفن وقوارب اختفت بلا أثر !!

لماذا لم يلقَ مثلث التنين الاهتمام الكافى ؟

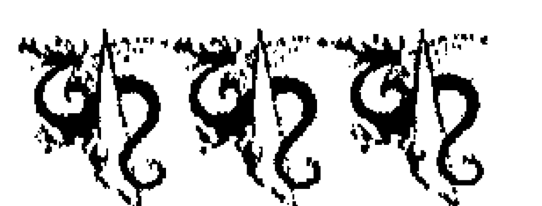
على الرغم من أن مثلث التنين يعتبر بلاشك أخطر منطقة مائية على سطح الأرض ويفوق فى خطورته مثلث برمودا ، إلا أن ذلك فى الحقيقة لم يلق الاهتمام الكافى .

ومن أهم أسباب ذلك وجوده بالقرب من اليابان التى يتحدث أهلها لغة مميزة جداً لا يفهمها ولا يعرفها سوى القليل جداً من أهل الغرب . فقد كتبت صحف يابانية كثيرة عن الخطورة والغموض الكامنين فى مثلث التنين ومن أشهرها صحيفة : أساهيشيبون Asahishibun لكن هذه الكتابات لم يصل دويّها إلى الغرب الذى يتحدث أغلبه الإنجليزية ولا لأهل الشرق الأوسط الذين يتحدث أغلبهم العربية . كما سبق أن أذاعت وكالات أنباء مختلفة ومن أشهرها وكالة «رويتر» حدوث بعض حالات اختفاء للسفن بمثلث التنين إلا أن هذه المعلومات لم تلق أيضاً اهتماماً كبيراً فى أنحاء العالم ، ليس بسبب عامل اللغة فحسب ، وإنما لبعد منطقة التنين عن دول العالم الكبرى كالمملكة المتحدة وفرنسا وأمريكا .

وكان أكبر اهتمام بالبحث فى أمر هذا المثلث الغريب خلال فترة السبعينيات، نظراً لزيادة حالات اختفاء السفن الملاحية وناقلات البترول والطائرات اليابانية فى مثلث التنين مما صار يهدد الاقتصاد اليابانى وحركة الاستيراد والتصدير بها .

ولذلك كان أغلب التصريحات والمعلومات التى أذيعت عن مثلث التنين محلية ولم تلق الانتشار الكافى فى أرجاء العالم .

وكانت أغلب هذه التصريحات صادرة عن قوات حرس الحدود اليابانى الذين أعلنوا أكثر من مرة عن اعتبار منطقة مثلث التنين منطقة خطرة .. كما جاء فى هذا التصريح الذى أعلنه رئيس قوات حرس الحدود اليابانى : «إن منطقة تسمى «بحر الشيطان» بالقرب من سواحل اليابان والفلبين تتميز باختلال قوى الجاذبية بها شأنها فى ذلك شأن منطقة مثلث برمودا الشهير .. وقد حدث بها سلسلة من الاختفاءات المتكررة للسفن والطائرات .. ولذا تعتبر منطقة بحرية خطرة يحذر الملاحة بها» .



المهمة الصعبة .. !

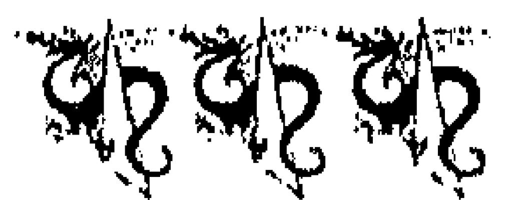
ولو تتبعنا سلسلة الاختفاءات التى حدثت بمثلث التنين لوجدناها طويلة طويلة .

وقد كانت أغلب تلك الاختفاءات لسفن يابانية وسوفيتية بالإضافة لسفن تابعة لدول أخرى مثل انجلترا واليونان وأمريكا .

والحقيقة أن البحث عن السفن أو القوارب المختفية أو الغارقة ليس بالأمر السهل ، وخاصة فى محيط شاسع المساحة بعيد الأعماق كالمحيط الهادى .. لأن ذلك يتطلب البحث فى أعماق كبيرة جداً .. ونظراً لأن المحيط الهادى يعتبر أكبر محيطات العالم حيث تزيد مساحته على ١٠ آلاف ميل مربع ، فإن هذه المساحة المائية الكبيرة جداً تزيد من نشاط الرياح والأمواج به .. ولذا فإنه فى حالة غرق أو اختفاء سفينة فى موقع ما فإنه من المتوقع العثور عليها فى موقع آخر بعيد غير متوقع ، لأنها تندفع بالرياح والأمواج والتيارات الهوائية مسافات بعيدة قبل أن ترسو بقاع المحيط العميق .

ومن الأمثلة التى تؤكد ذلك غرق السفينة البحرية اليابانية : جويتا [Joyita] حيث عثر عليها بعد أعمال بحث شاقة على مسافة تبعد حوالى ٥٠٠ ميل من مكان غرقها!

ومن الحالات الغريبة أيضاً ، حالة غرق السفينة الإنجليزية : دالجونار [Dalgonar] حيث غرقت فى جنوب المحيط الهادى فى سنة ١٩١٣ بعد إنقاذ طاقمها بسفينة عابرة.. وبعد مرور ما يزيد على سنتين عثر على السفينة الغارقة فى قاع إحدى الجزر التى تبعد عن مكان غرقها بحوالى ألفى ميل !!





السفينة تيتانك

حتى فى حالة السفينة الشهيرة : تيتانك [Titanic] التى غرقت فى سنة ١٩١٢ فى شمال الأطلنطى ، لم يمكن العثور عليها إلا بعد مرور ٧٠ سنة من غرقها ، وقد استعان رجال البحث عن السفينة «بإنسان آلى» واستطاعوا توجيهه داخل أعماق المحيط للبحث عن السفينة الغارقة والتقاط صور لها .

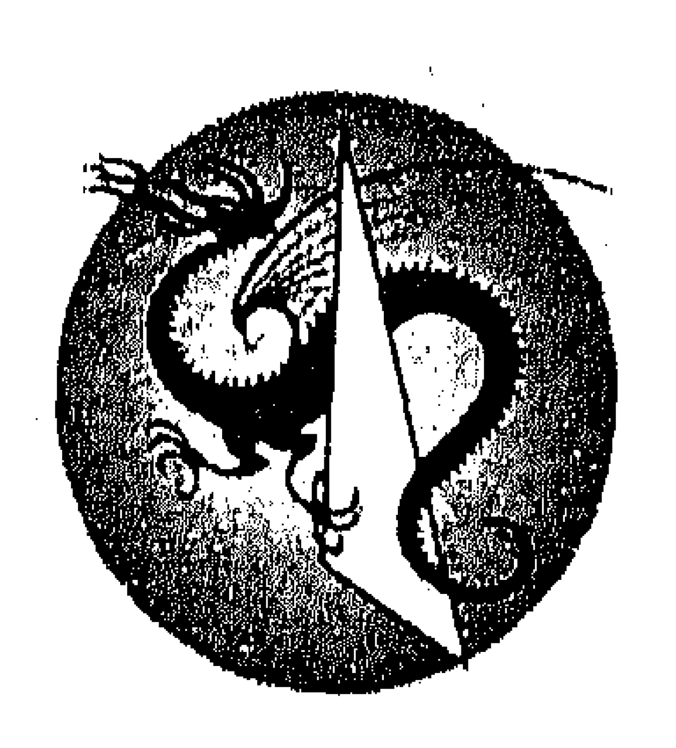
ولكن : ما المقصود بفقدان أو اختفاء سفينة ؟

فى الحقيقة أن العلوم البحرية قد وضعت بعض الشروط التى يجب توافرها للحكم

على السفينة بالفقدان .. وهذا ينطبق على السفن الضخمة فقط .. أما القوارب الصغيرة فإنها تستثنى من هذه الشروط أو من اعتبارها حالات فقدان . فوفقاً للقوانين البحرية الأمريكية ، فإنه يجب توافر هذين الشرطين لاعتبار أن السفينة قد فقدت أو اختفت :

- السفينة التى غرقت بلا أثر وعلى متنها ٦ أفراد أو أكثر .
- السفينة التى غرقت بلا أثر بحمولة تبلغ ١٠٠ طن أو أكثر .

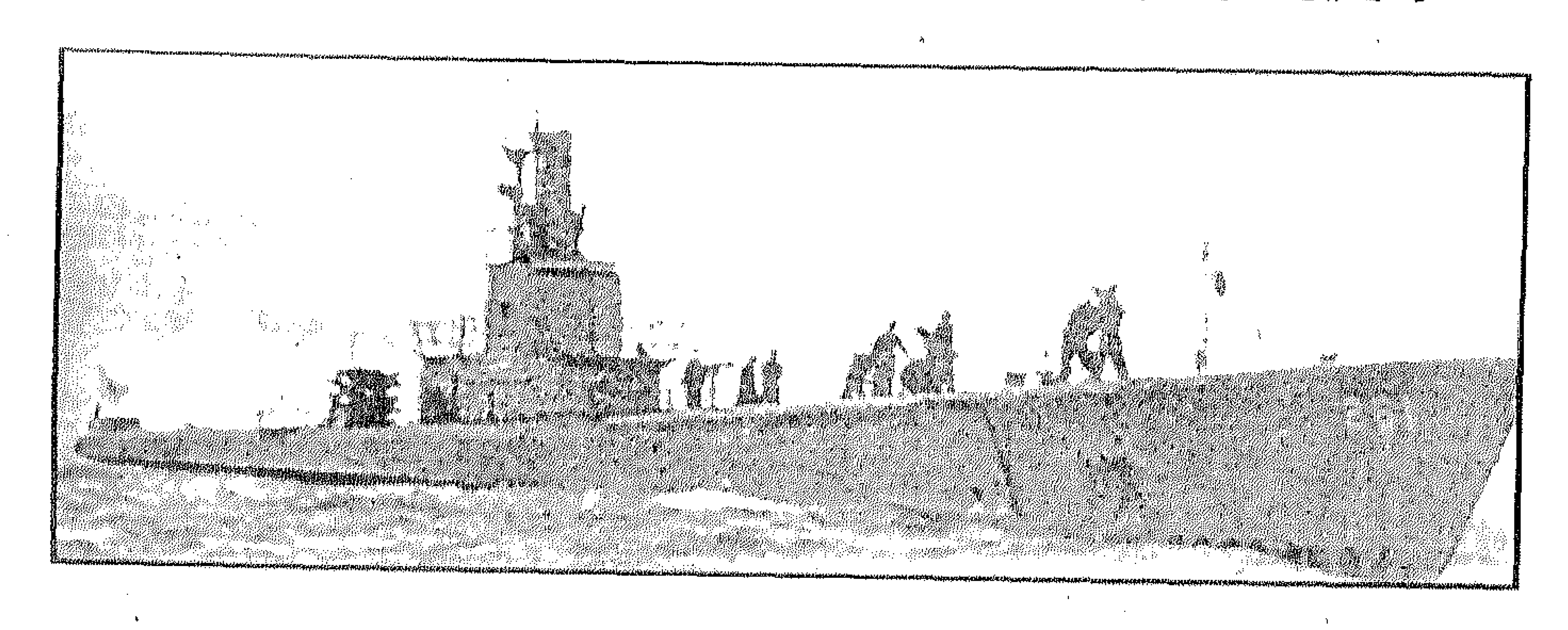
ووفقاً لهذين الشرطين فإن هناك عدداً ضخماً من السفن تخضع لحالات الفقد أو الاختفاء فى مثلث التنين .. ولكن هناك لاشك عدداً كبيراً جداً من القوارب الصغيرة التى فقدت فى مثلث التنين ، لكنها وفق هذين الشرطين لا تعتبر حالات اختفاء أو فقدان .



أشهر السفن التى اختفت فى مثلث التنين

وفيما يلى إحصائية بأكبر وأشهر السفن والناقلات البحرية التى اختفت فى مثلث التنين بلا أثر .. وهى مأخوذة من سجلات الملاحة اليابانية والسجلات الخاصة بالسفن المفقودة لهيئة «ليلويذر» البحرية الإنجليزية :

الناقلة : كوروشيو مارو رقم (٢) Kuroshio Maru No.2 :



كوروشيو مارو (٢)

الجنسـية	يابانية
الحمـولة	١٥٢٥ طناً
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	٢٢ إبريل ١٩٤٩
مكان الاختفاء	مثلث التنين
عدد طاقم الناقلة	٢٢ بحاراً

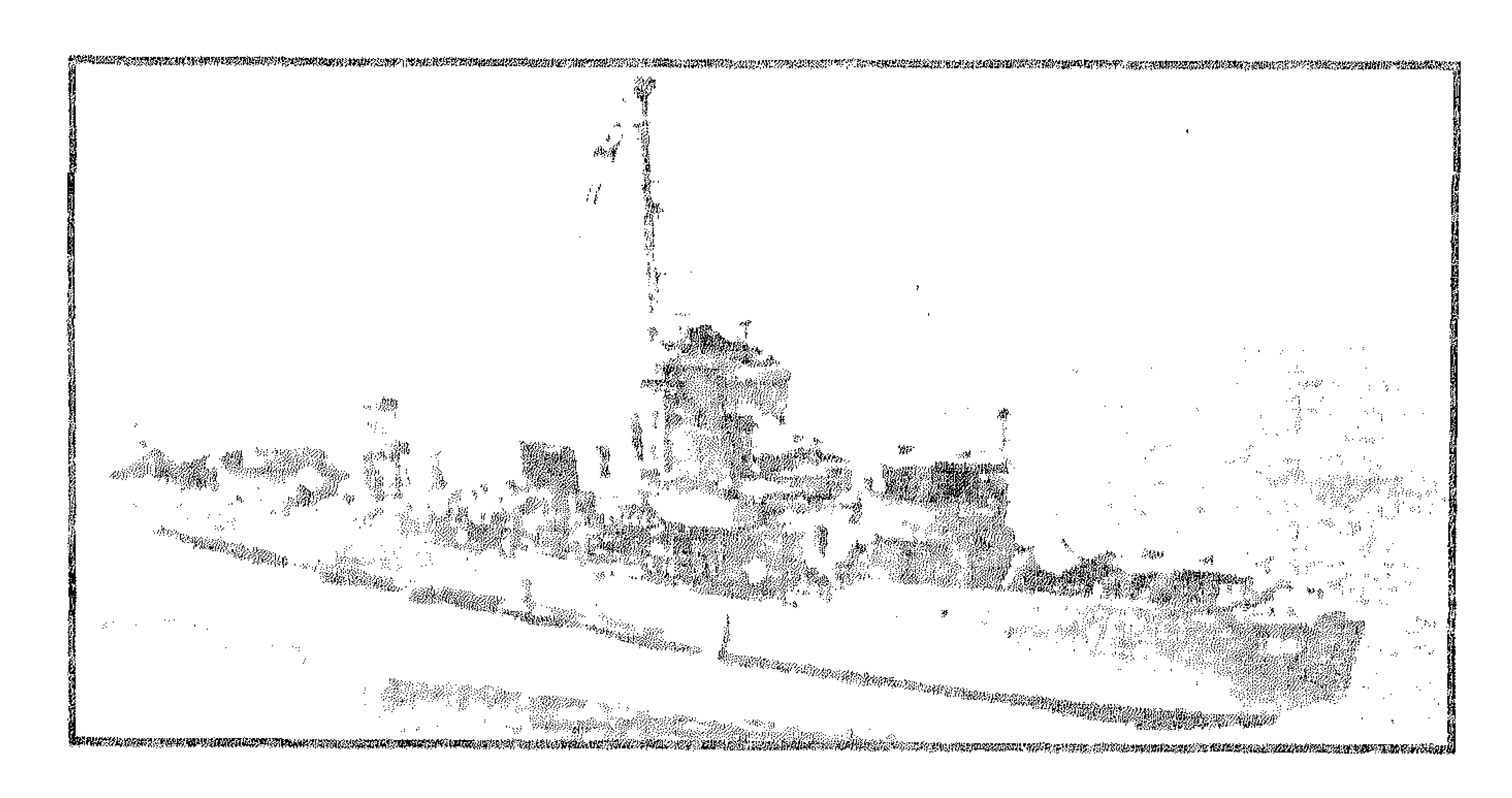
سفينة الشحن : كايو مارو رقم (٥) Kaio Maru No. 5 :

سفينة «كايو مارو» والتى غادرت مايوينشو» فى ٢٤ سبتمبر ١٩٥٢ واختفت دون أن تترك أى أثر .

الجنسية	يابانية .
الحمولة	٥٠٠ طن .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	٢٤ سبتمبر ١٩٥٢ .
مكان الاختفاء	مثلث التنين .
عدد طاقم الناقلة	٣١ بحاراً .

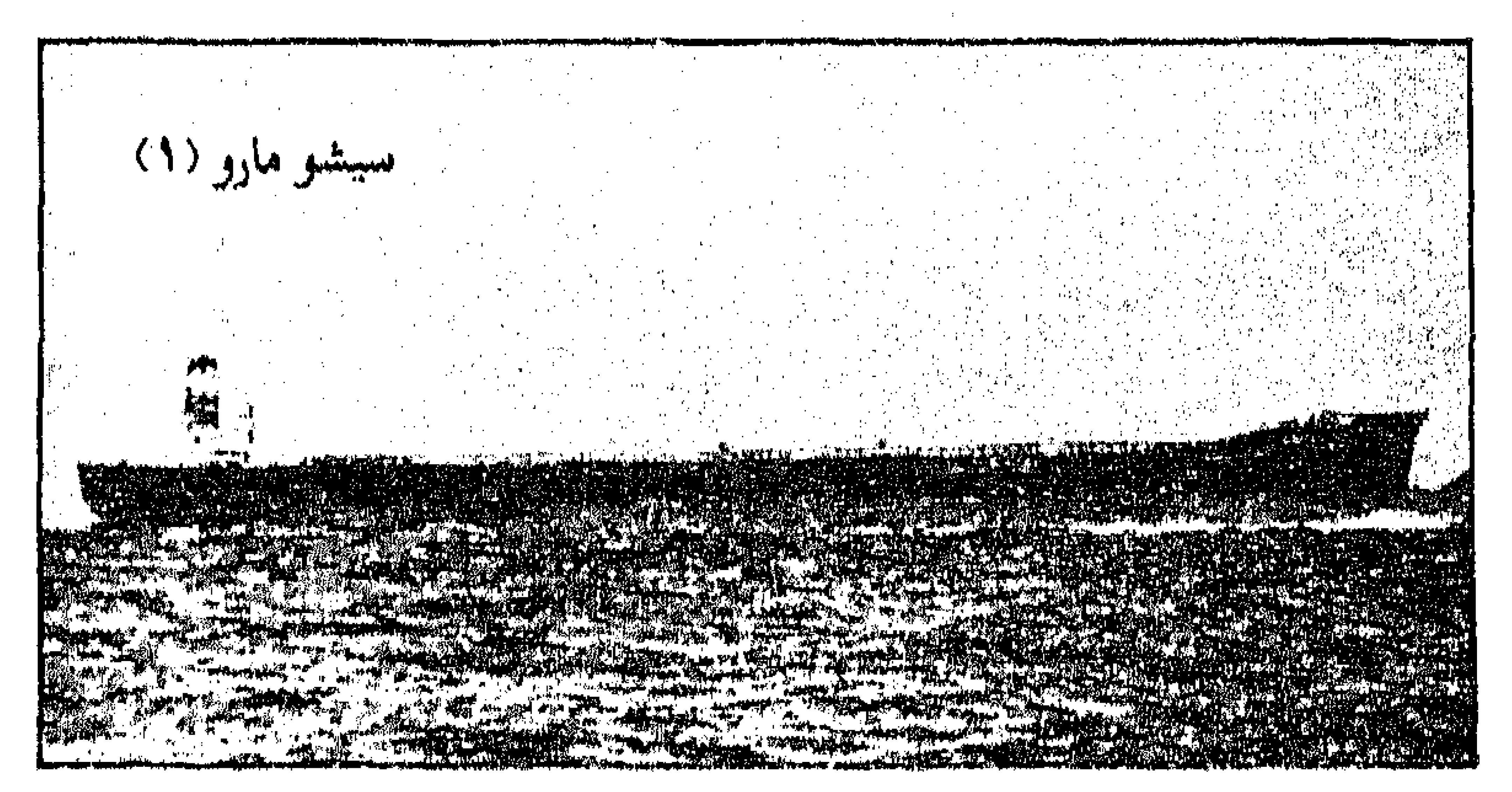
ويعتقد أن سبب اختفاء تلك السفينة العملاقة حدوث ثورة بركان مايوجينشو الشهير [Myojinsho] وهو بركان اندلع من قاع المحيط فى فترة اختفاء تلك السفينة .. وسبب هذا الاعتقاد ظهور مساحات من الرماد والمخلفات الطافية على سطح الماء بمكان اختفاء السفينة .. كما يتضح من الصورة السابقة .

السفينة فويو مارو رقم (٢) Fuyo Maru No. 2 :



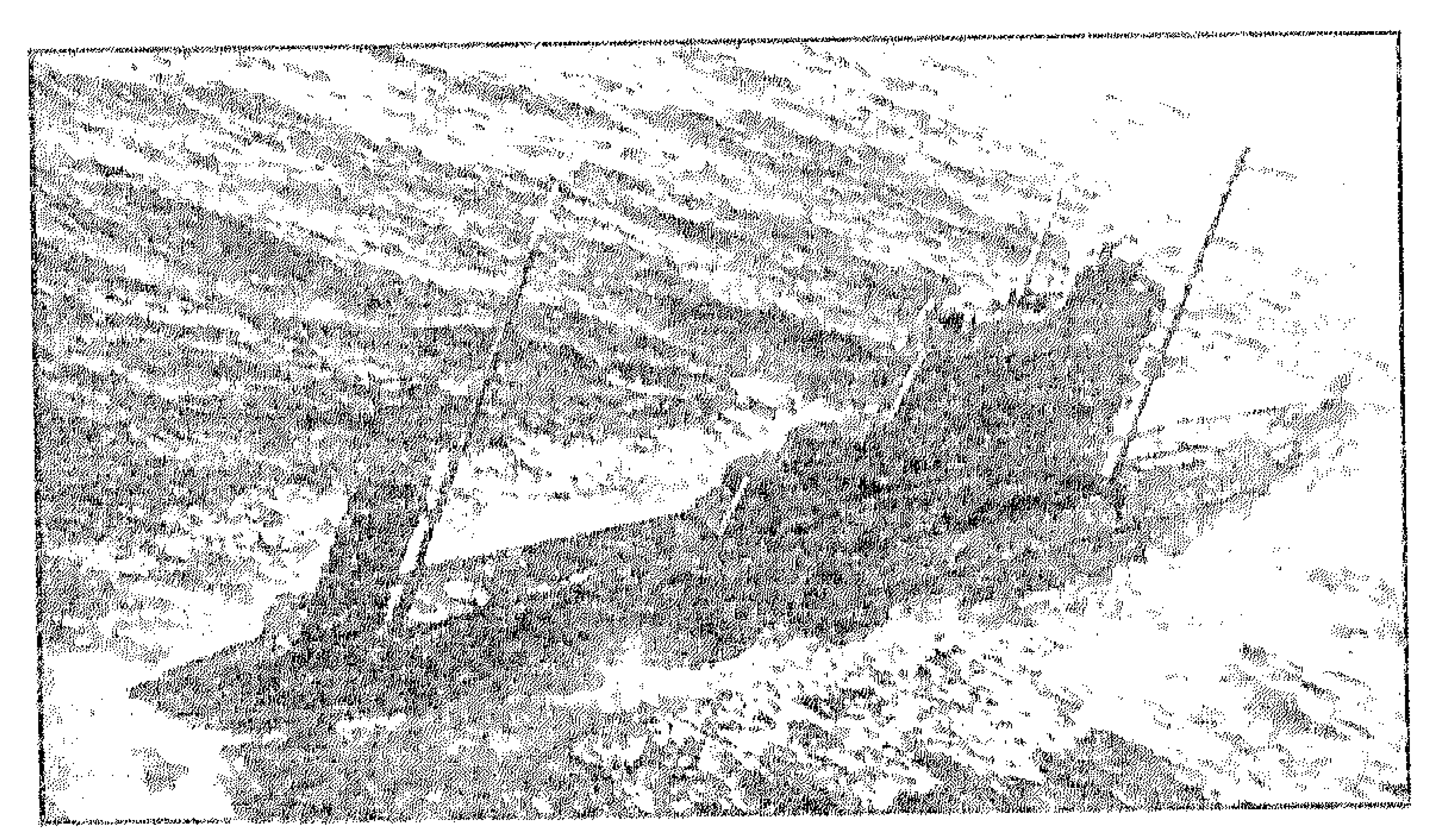
الجنسية	يابانية .
الحمولة	٢٢٧ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	٢٥ سبتمبر ١٩٥٤ .
مكان الاختفاء	مثلث التنين بالقرب من مياكيجيا .
عدد طاقم الناقلة	٢٥ بحاراً .

السفينة : سيشو مارو رقم (١) Seisho Maru No. 1 :



الجنسية	يابانية .
الحمولة	١٩٠ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	٢٠ أكتوبر ١٩٥٤ .
مكان الاختفاء	مثلث التنين جنوب شرق أوكوراجيما .
عدد طاقم الناقلة	١٢ بحاراً

السفينة : شيو مارو رقم (١٥) Chiyo Maru No. 15 :



شيو مارو (١٥)

الجنسية	يابانية .
الحمولة	١٨ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	٦ ديسمبر ١٩٥٤ .
مكان الاختفاء	مثلث التنين .
عدد طاقم الناقلة	١٢ بحاراً .

السفينة : شوفوكو مارو رقم (٥) Chofuku Maru No.5 :

الجنســية	يابانية .
الحمــولة	٦٦ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	٨ يونيو ١٩٥٢ .
مكان الاختفاء	شرق أوكوراجيما .
عدد طاقم الناقلة	٢٩ بحاراً

السفينة : شينسي مارو Shinsei Maru :

الجنســية	يابانية .
الحمــولة	٦٢ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	٦ يونيو ١٩٥٣ .
مكان الاختفاء	أوجاسا وارا شوتو.
عدد طاقم الناقلة	١٧ بحاراً .

السفينة : ديني روز Denny Rose :

الجنســية	بريطانية .
الحمــولة	٦٦٥٦ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	١٣ سبتمبر ١٩٦٧ .
مكان الاختفاء	جنوب اليابان .
عدد طاقم الناقلة	٤٢ بحاراً .

السفينة : تونج هونج [Tong Hong] :

الجنسـية	بريطانية .
الحمـولة	٤٦٩٠ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	٢٥ أكتوبر ١٩٦٧ .
مكان الاختفاء	لم تصل أية رسائل منذ مغادرتها كاوازاكى
عدد طاقم الناقلة	٣٨ بحاراً .

السفينة : دونان مارو [Donan Maru] :

الجنسـية	يابانية .
الحمـولة	٢٨٤٩ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	٧ يونيو ١٩٦٣ .
مكان الاختفاء	تجاه شيونوميزاكى .
عدد طاقم الناقلة	٣٣ بحاراً .

السفينة : جونو [Juno] :

الجنسـية	بنمية .
الحمـولة	١٣٨٥ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	١٠ أكتوبر ١٩٦٤ .
مكان الاختفاء	جنوب اليابان .
عدد طاقم الناقلة	٢٤ بحاراً .

السفينة : أجيوس جيورجيس [Agios Giorgis] :

الجنسية	يونانية .
الحمولة	١٦٥٦٥ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	٨ يناير ١٩٧٠ .
مكان الاختفاء	مثلث التنين.
عدد طاقم الناقلة	٢٩ بحاراً .

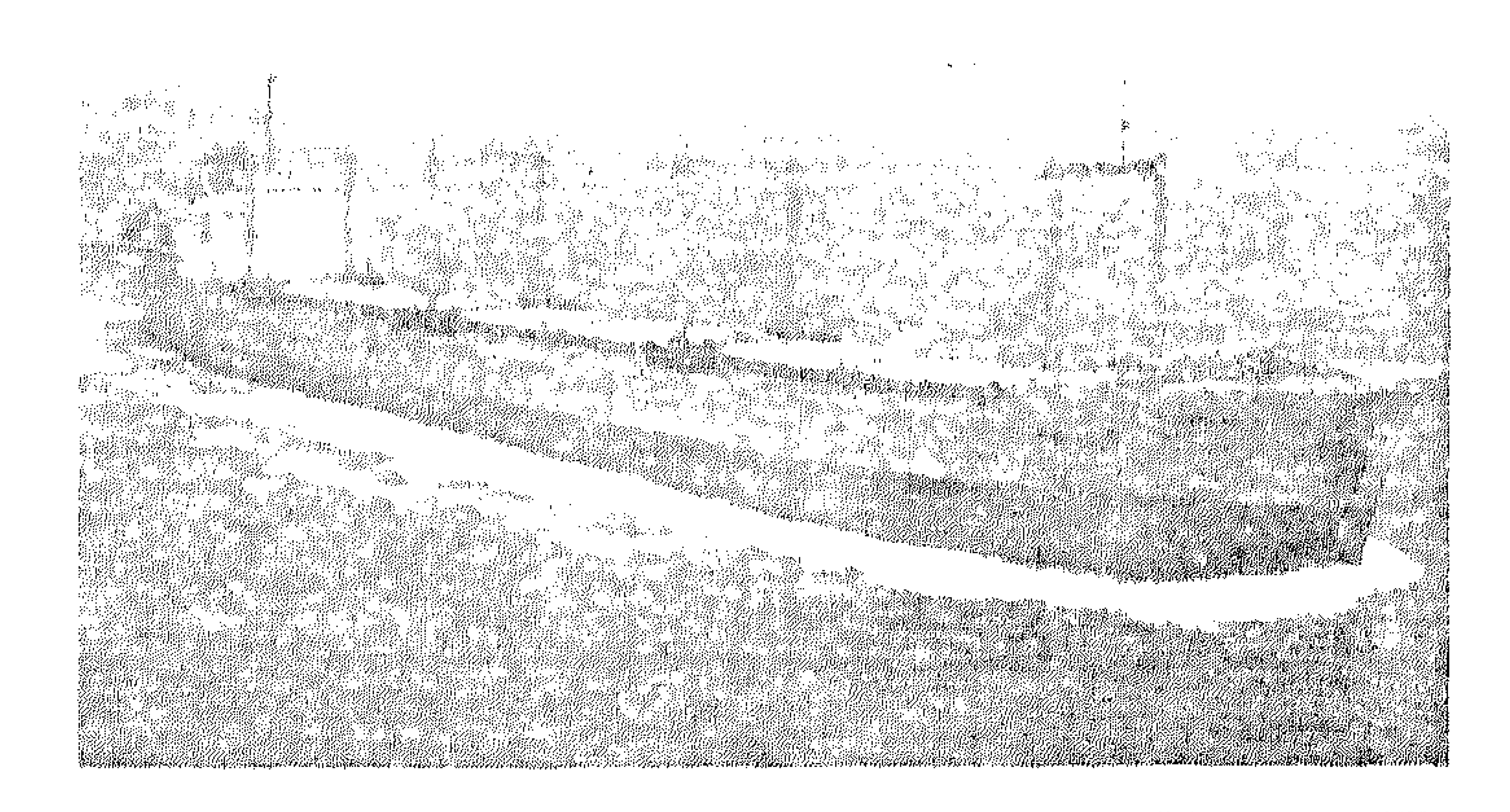
السفينة : جلومار جافاسي [Glomar Java Sea] :

الجنسية	بريطانية .
الحمولة	٥٩٣٥ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	أكتوبر ١٩٨٣ .
مكان الاختفاء	تجاه جزر هاينان .
عدد طاقم الناقلة	٨١ بحاراً .

الناقلة : ماسجوسار [Maasgusar] :

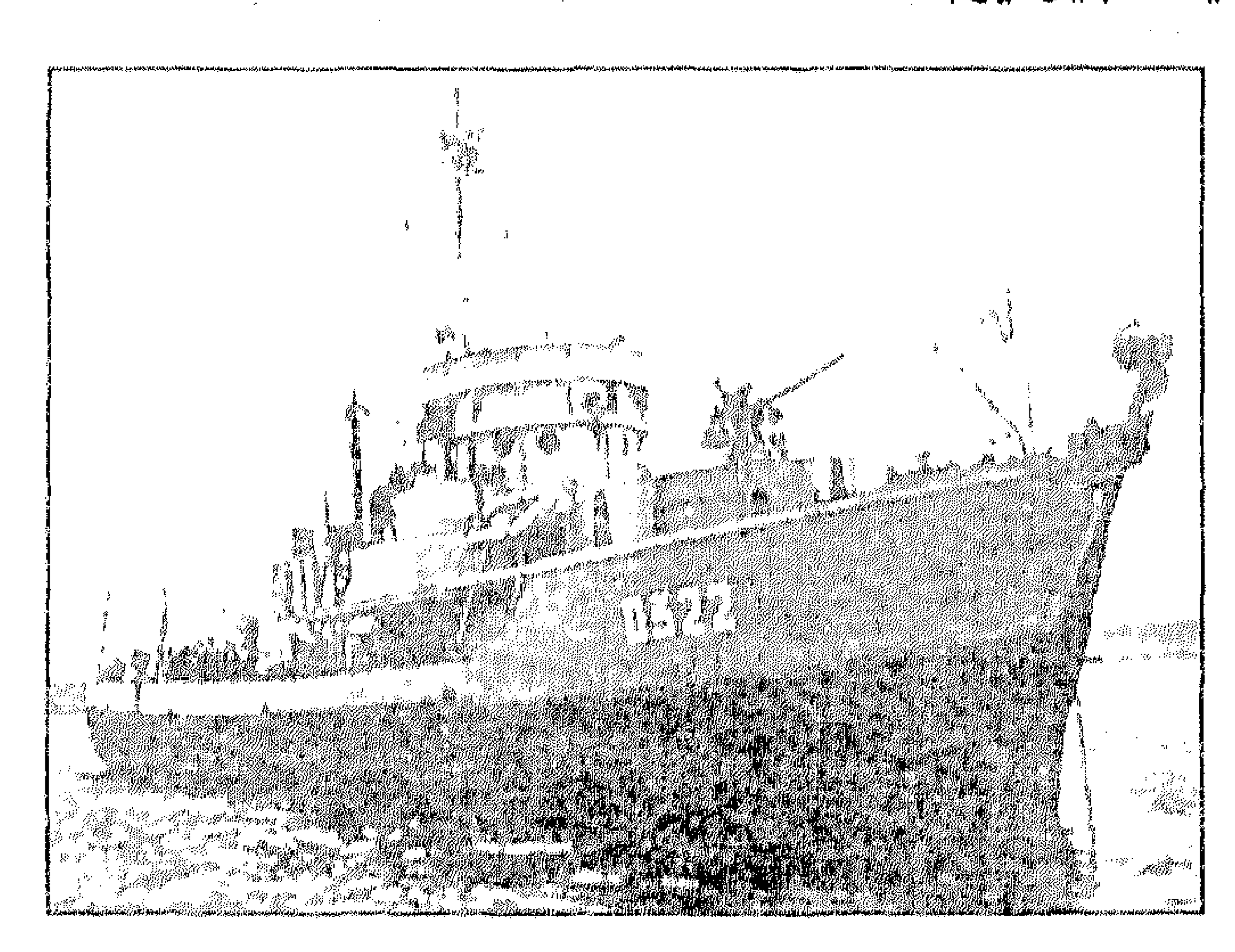
الجنسية	ليبيرية .
الحمولة	غير معروفة .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	١٤ مارس ١٩٨٧ .
مكان الاختفاء	مثلث التنين .
عدد طاقم الناقلة	٢٤ بحاراً .

السفينة : بانالونا Banaluna :



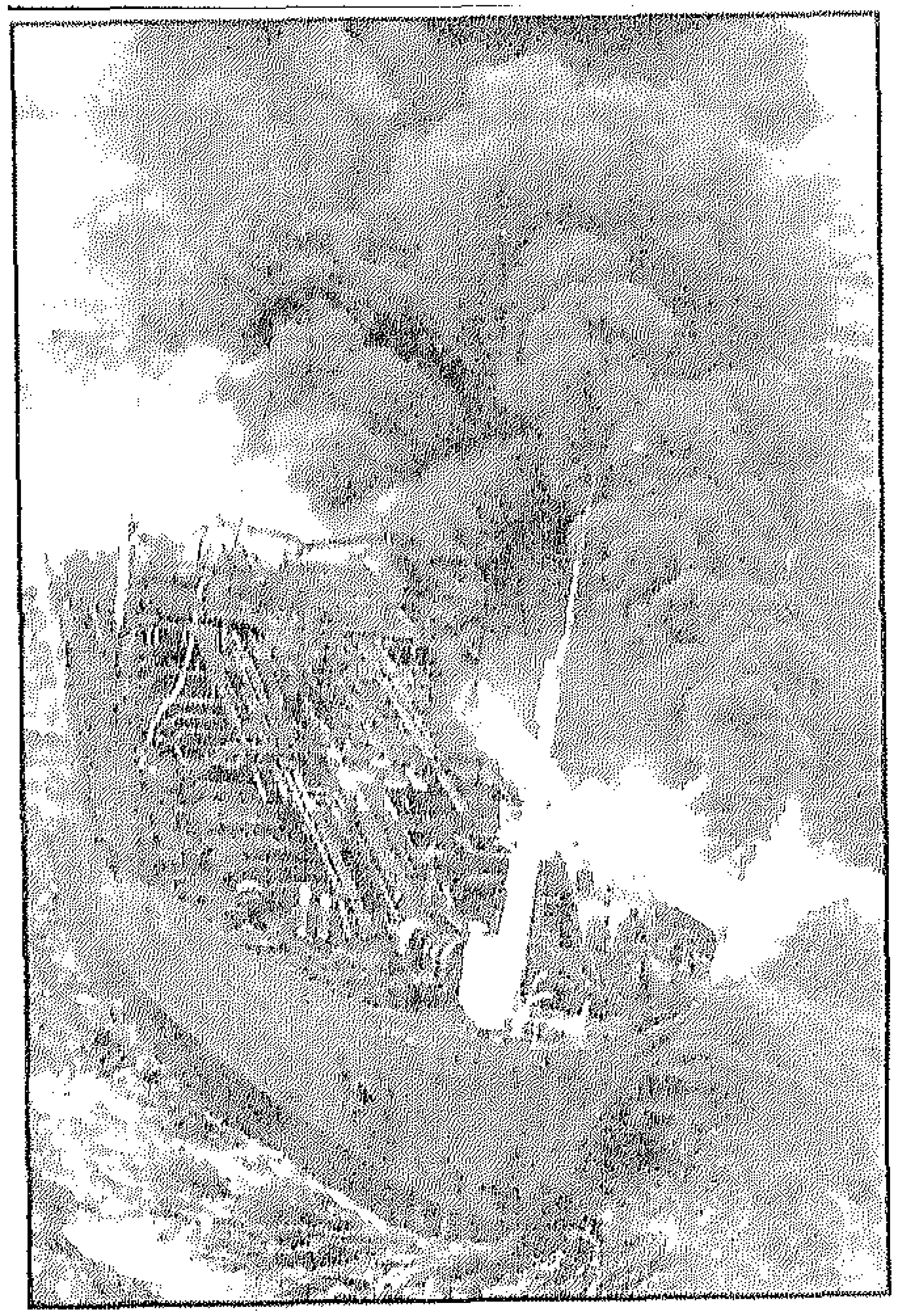
الجنسية	ليبيرية .
الحمولة	١٣٦١٦ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	١٢ نوفمبر ١٩٧١ .
مكان الاختفاء	فى طريقها إلى كوكورا .
عدد طاقم الناقلة	٣٥ بحاراً .

السفينة : جيرانيوم Geranium :



الجنسية	فرنسية .
الحمولة	٢٣٢ طناً .
ميعاد آخر اتصال بالناقلة	٢٤ نوفمبر ١٩٧٤ .
مكان الاختفاء	فى طريقها إلى أوزاكا .
عدد طاقم الناقلة	٢٩ بحاراً

ومن الغريب فى حادثة اختفاء هذه السفينة، وهى من الحوادث الحديثة نسبيًا ، أنها شوهدت وسط مياه مثلث التنين وقد اندلعت فيها النيران فجأة ودون سبب واضح ، مع العلم بأنها لم تكن تحمل أية مواد قابلة للاشتعال.. وذلك كما يتضح من الصورة الفوتوغرافية التالية التى التقطت أثناء اندلاع النيران فى الناقلة.

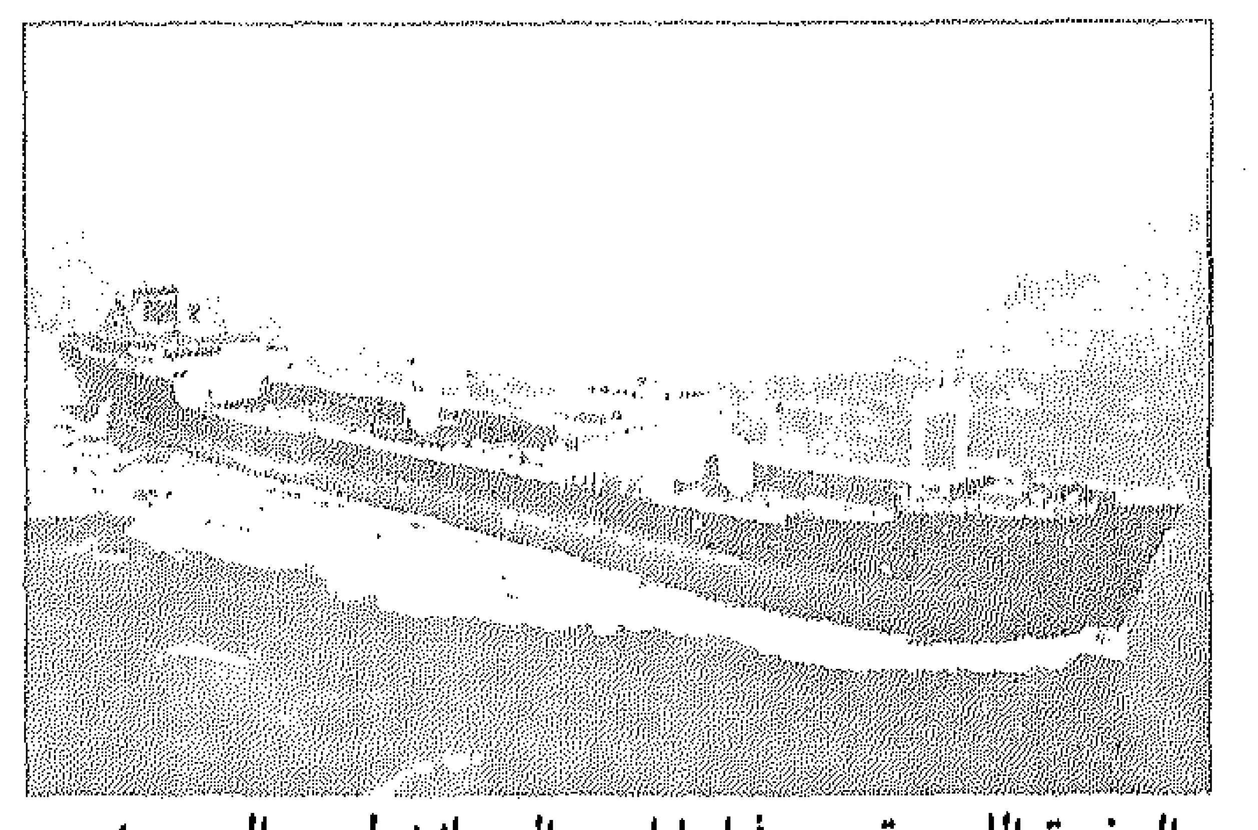


صورة أمامية للناقلة الضخمة ماسجوسار وقت اندلاع النيران بها فى مثلث التنين .

ويلاحظ أيضاً من هذه الصورة شيء غريب ، وهو ظهور موجات مثلثة الشكل بسطح المياه وكأنها تحاصر السفينة !

صورة أخرى جانبية لنفس الناقلة ماسجوسار وقت اندلاع النيران بها فجأة بمثلث التنين

الناقلة : صوفيا باباس Sophia Pappas :


السفينة الليبيرية «صوفيا باباس» التى انشطرت إلى جزئين

من الغريب فى أمر تلك السفينة الليبيرية أنها انشطرت فجأة إلى نصفين فى جنوب شرق ميناء طوكيو فى ٥ يناير ١٩٧٠ .. لكنها لم تختف ولم يستدل من البحث عن أى سبب لذلك الانقسام المفاجئ !

مئآت القوارب التى اختفت بمثلث الرعب

أما اختفاء القوارب والمراكب البحرية الصغيرة بمثلث التنين فلم يُسجل به إحصائيات دقيقة ، بل إن كثيراً منها اختفى دون علم . ومن أسباب ذلك أن تلك القوارب لم تكن مزودة بأجهزة لاسلكى ، وبالتالى لم يصدر منها نداء استغاثة قبل اختفائها لتوضيح حالة القارب وطاقمه .

والإحصائية التالية لاختفاء القوارب بمثلث التنين مأخوذة من سجلات حرس الحدود اليابانية .. ويتضح منها مدى كثرة أعداد القوارب التى اختفت اختفاء تامًا بمثلث التنين .

السنة	عدد القوارب المختفية
١٩٦٨	٥٢١
١٩٧٠	٤٣٥
١٩٧٢	٤٧١

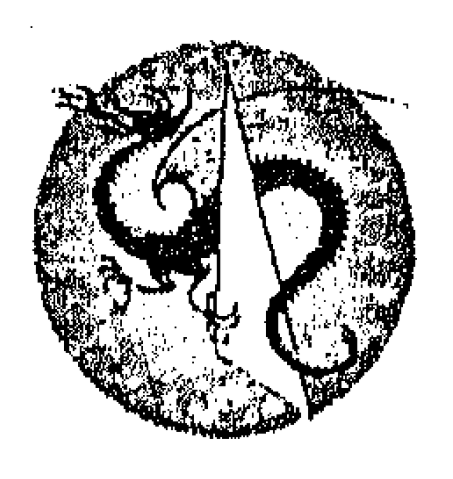
ومن الغريب أيضاً فى كل هذه الحالات من الاختفاءات أنه لم يظهر أى أثر سواء للقارب المختفى أو لأجزاء منه ولا لأحد من طاقم البحارة .

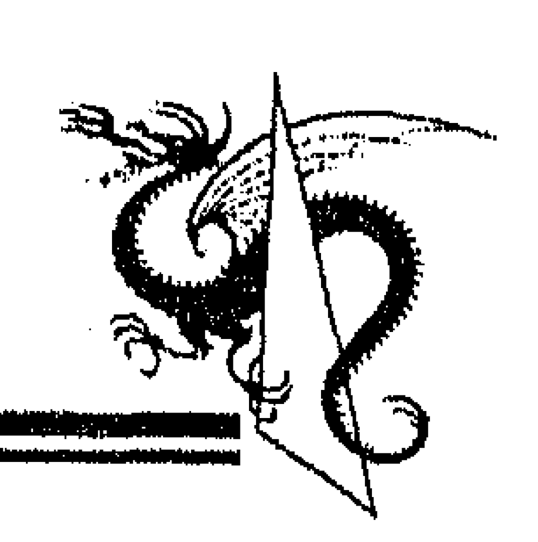


الفرق بين الاختفاء فى مثلث التنين والاختفاء فى مثلث برمودا

ومن الملاحظ فى حالات الاختفاء العديدة التى حدثت فى مثلث التنين أنها تضمنت أعداداً كبيرة من السفن التجارية الضخمة ، وناقلات البترول ، والحاويات الكبيرة ، والغواصات العملاقة ، والتى كان يقودها بحارة وقباطنة على أعلى مستوى من الخبرة والكفاءة .. أى أن الصفة العامة للاختفاء فى مثلث التنين هو أنه اختفاء اشتمل فى العديد من حالاته على السفن والناقلات الضخمة التى قادها بحّارة مهرة ولو قارنا ذلك بالاختفاء فى مثلث برمودا لوجدنا أن أغلب حالات الاختفاء به كانت مقتصرة إلى حد ما على القوارب الصغيرة كقوارب الصيد أو التسلية . أما لو قارنا بين عدد حالات الاختفاء فى مثلث التنين وعددها فى مثلث برمودا لوجدنا أن عدد حالات الاختفاء فى مثلث التنين فاق بكثير عدد حالات الاختفاء فى مثلث برمودا .

ورغم هذه الظاهرة الخطيرة التى تميزت بها منطقة مثلث التنين فإن الغموض المحيط بها لا يزال واقعاً مستمراً ولم يستطع أحد كشف النقاب عنه..!





أين اختفت هذه الغواصات ؟!

الاختفاء المحير ..

شهدت منطقة مثلث التنين ، وعلى الأخص تجاه الساحل الجنوبى للجزر اليابانية ، حالات اختفاء عديدة لغواصات كانت أغلبها غواصات سوفيتية ، حيث اختفت فى أعماق مثلث التنين دون أثر ، ودون سبب واضح !

وأغلب هذه الغواصات المفقودة اختفت فى وقت السلم .. أى أنه من المستبعد تماماً حدوث تدمير لها .

وإحصائيات اختفاء تلك الغواصات موجودة بمنطقة الأمن الذرى النووى فى بروكسل وهى منظمة أمريكية [Euro - Atomic Nuclear Safety Organization] .

ولم تذكر هذه الإحصائيات معلومات واضحة أو كافية عن أسباب اختفاء تلك الغواصات .

ومن أهم وأشهر تلك الغواصات المفقودة .. الغواصات التالية :

الغواصة : جولف (١) [(Golf (1)] :

تاريخ الاختفاء	إبريل ١٩٦٨ .
النوع	ديزل كهربية .
مكان الاختفاء	شمال غرب اليابان .
عدد الضحايا	٨٦ قتيلاً [مفقوداً] .

الغواصة : ألفا [Alfa] :

تاريخ الاختفاء	١٩٧٠ .
النوع	غواصة نووية .
مكان الاختفاء	بحر اليابان .
عدد الضحايا	ليس معروفًا .

الغواصة : يانكى [Yankee] :

تاريخ الاختفاء	١٩٧١ .
النوع	غواصة نووية .
مكان الاختفاء	بالقرب من جوام .
عدد الضحايا	لم يعثر على أحد وعددهم غير معروف .

الغواصة : جولف (٢) [Golf (2)] :

تاريخ الاختفاء	سبتمبر ١٩٧٤ .
النوع	ديزل كهربية .
مكان الاختفاء	جنوب غرب اليابان .
عدد الضحايا	لم ينجُ أحد .

الغواصة : فوكسترول [Foxtrol] :

تاريخ الاختفاء	نوفمبر ١٩٧٦ .
النوع	ديزل كهربية .
مكان الاختفاء	بحر اليابان .
عدد الضحايا	غير معروف ولم يعثر على أحد .

الغواصة : غير معروفة [Unidentified] :

تاريخ الاختفاء	١٩٧٧ .
النوع	غواصة نووية .
مكان الاختفاء	جنوب بحر الصين .
عدد الضحايا	لم يعثر على أحد .

الغواصة : إيكو (١) [Echo (1)] :

تاريخ الاختفاء	أغسطس ١٩٨٠ .
النوع	غواصة نووية .
مكان الاختفاء	بحر اليابان .
عدد الضحايا	لم يعثر على أحد .

الغواصة : ويسكي Whisky :

تاريخ الاختفاء	أكتوبر ١٩٨١ .
النوع	ديزل كهربية .
مكان الاختفاء	شمال غرب اليابان .
عدد الضحايا	غير معروف .

الغواصة : شارلي Charlie :

تاريخ الاختفاء	سبتمبر ١٩٨٣ .
النوع	غواصة نووية .
مكان الاختفاء	بحر اليابان .
عدد الضحايا	٩٠ قتيلاً [مفقوداً] .

الغواصة : فيكتور (١) Vector:

تاريخ الاختفاء	مارس ١٩٨٤ .
النوع	غواصة نووية .
مكان الاختفاء	غرب اليابان .
عدد الضحايا	غير معروف ولم يعثر على أحد

الغواصة : إيكو (٢) [Echo (2)] ؛

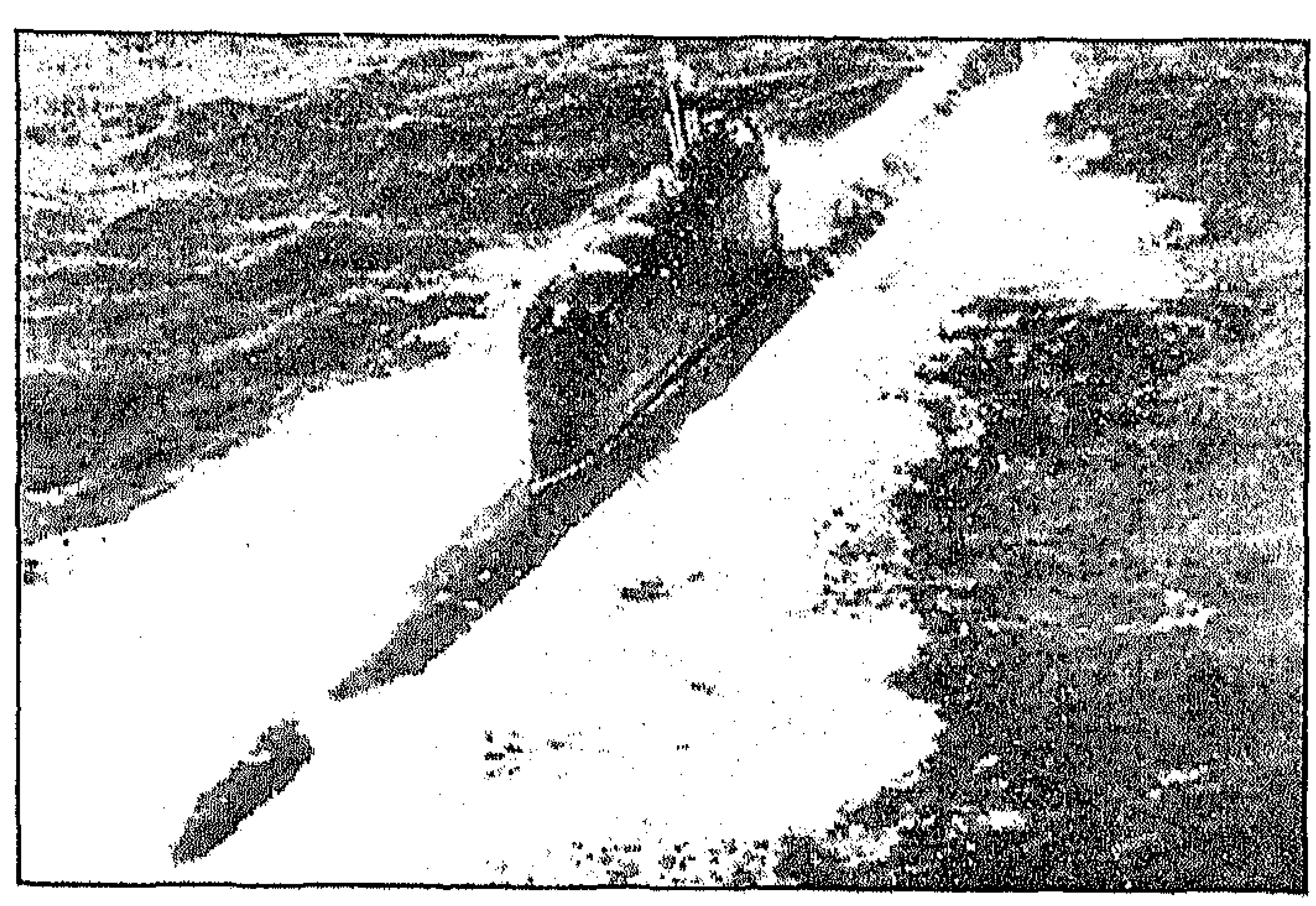
تاريخ الاختفاء	سبتمبر ١٩٨٤.
النوع	غواصة نووية .
مكان الاختفاء	على بعد ٦٠ ميل غرب اليابان .
عدد الضحايا	غير معروف .

الغواصة : جولف (٣) [Golf (3)]

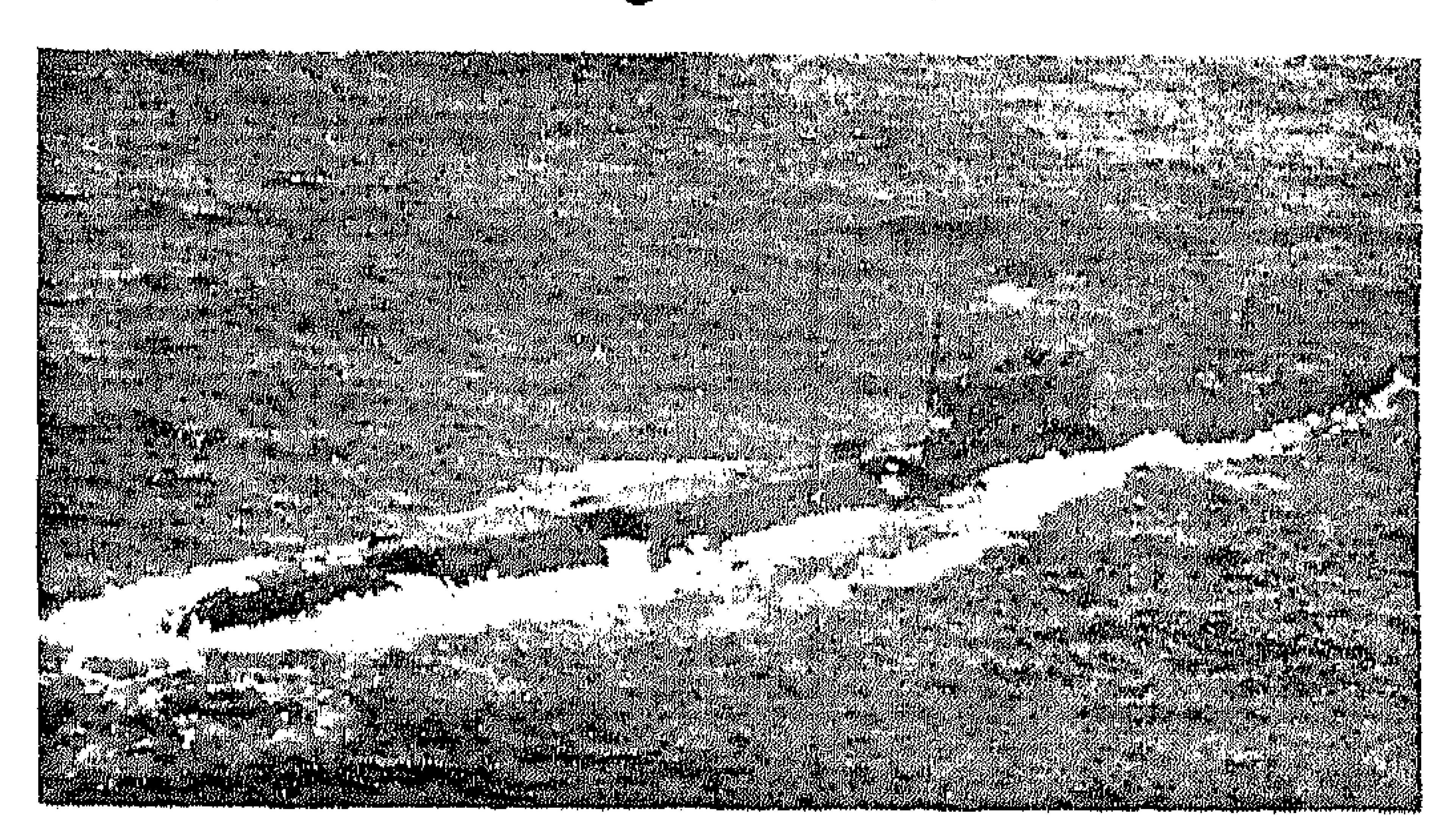
تاريخ الاختفاء	سبتمبر ١٩٨٤ .
النوع	ديزل كهربية .
مكان الاختفاء	شمال غرب جزيرة أوكى .
عدد الضحايا	غير معروف .

الغواصة :إيكو (٣) [Echo (3)] ؛

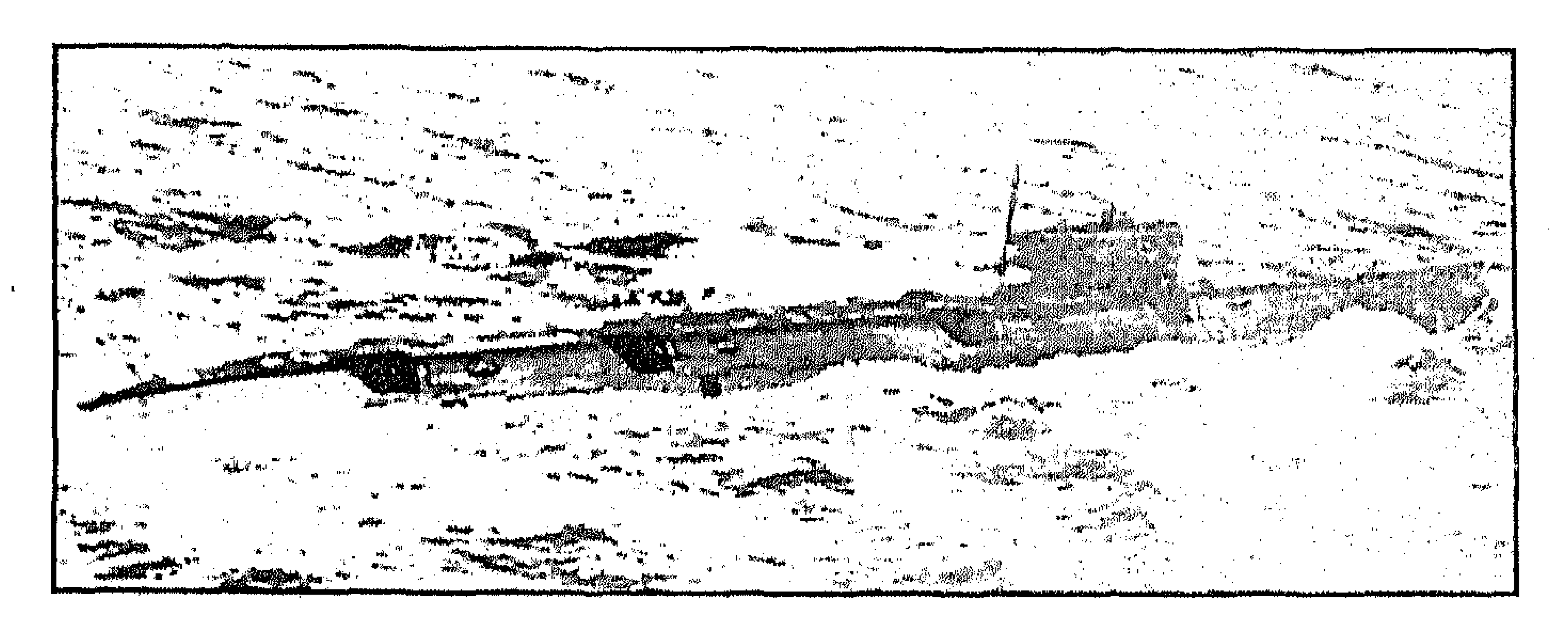
تاريخ الاختفاء	يناير ١٩٨٦ .
النوع	غواصة نووية .
مكان الاختفاء	بحر اليابان .
عدد الضحايا	غير معروف .



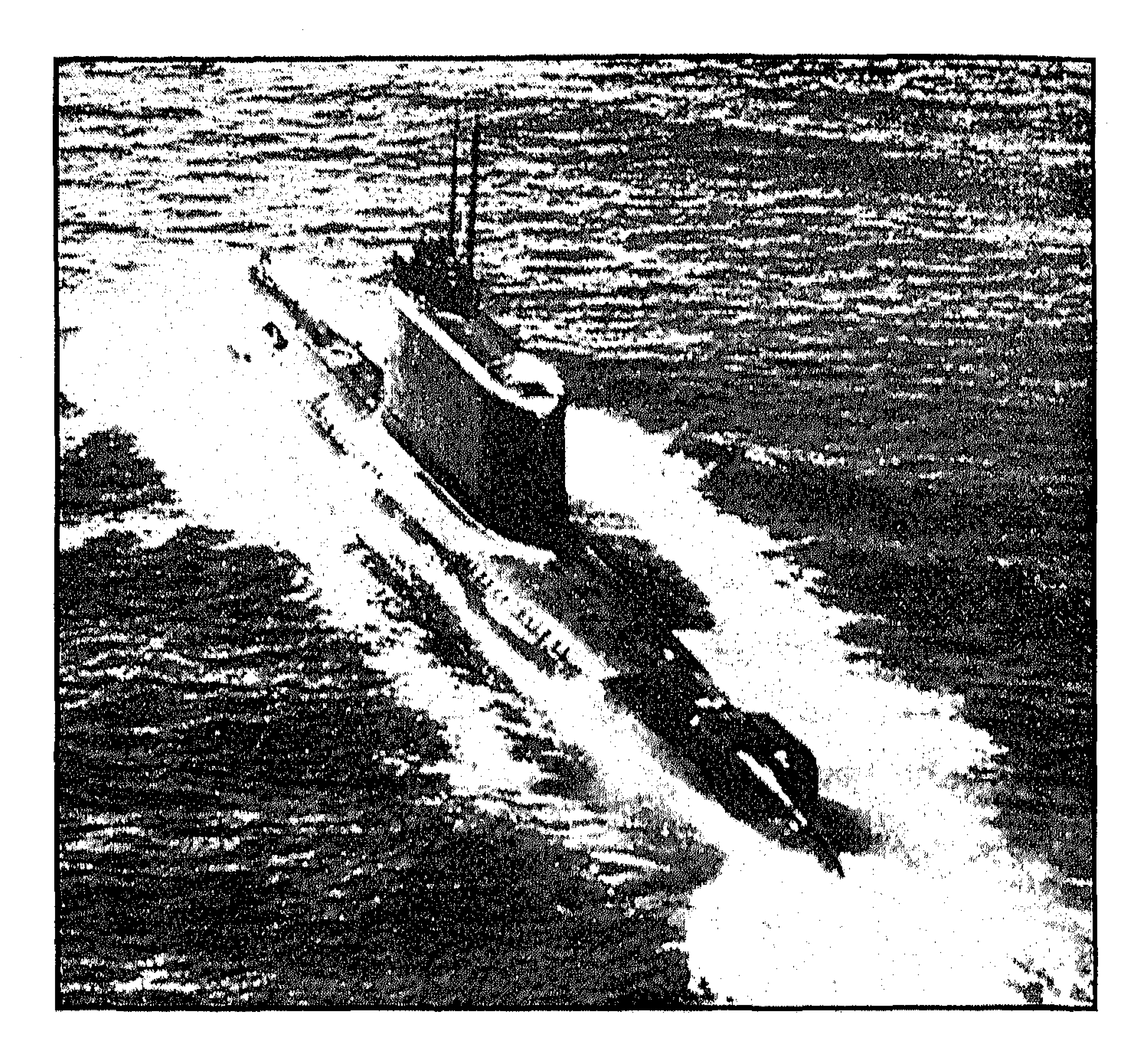
آخر صورة للغواصة السوفيتية «جولف» التى اختفت تماماً فى مثلث التنين وكانت تحمل رؤوساً نووية بلغ وزنها ٨٠٠ كيلوجرام .



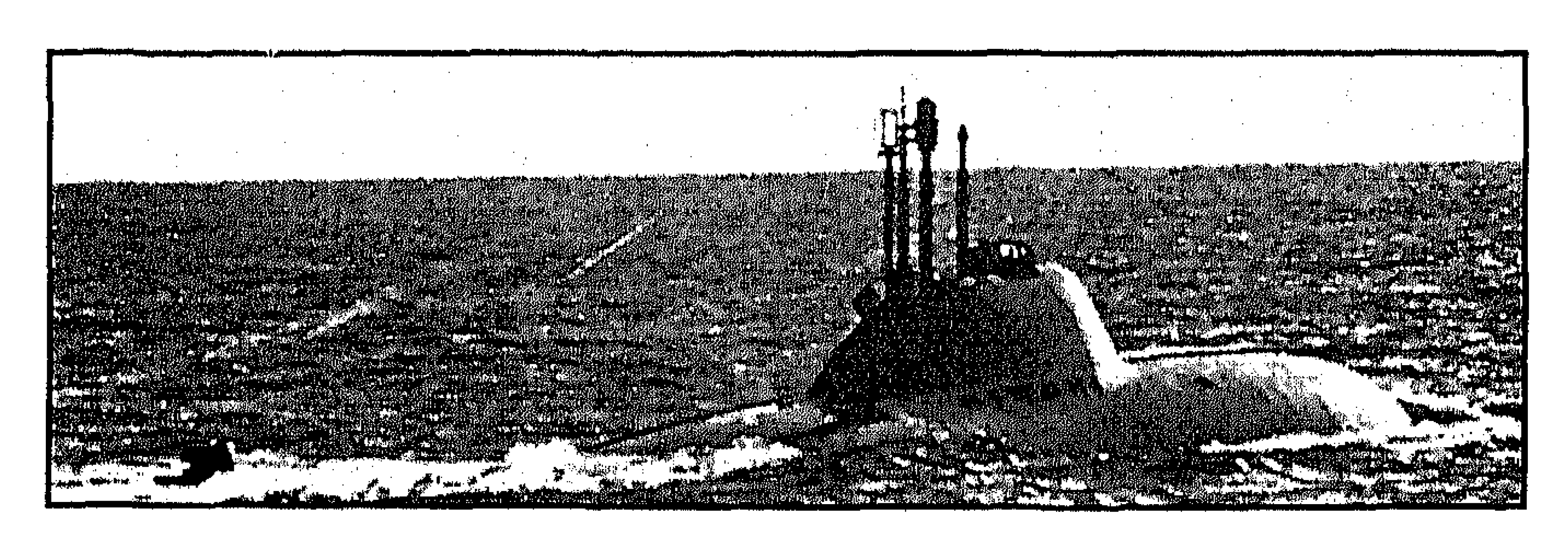
الغواصة السوفيتية المفقودة إيكو (١)



الغواصة السوفيتية المفقودة إيكو (٢)



الغواصة السوفيتية المفقودة جولف (٢)



الغواصة السوفيتية النووية ألفا التى اختفت فى مثلث التنين وكانت محملة بعدد ١٨ طوربيداً

إن تلك الغواصات السوفيتية التى اختفت عن الوجود فى مثلث الغموض، مثلث التنين ، تمثل فى الحقيقة إنجازاً تكنولوجيا سوفيتيا ضخما وقد بلغ عددها الكامل ثلاث عشرة غواصة .. فأغلبها من الغواصات النووية المتقدمة إلى درجة كبيرة .

والحقيقة أن أغلب تلك الغواصات ، كما اتضح للباحثين ، كانت تقوم بمهمة تجسسية .

ففى إبريل ١٩٦٨ ، أُنقذت الغواصة «**جولف**» من الغرق بواسطة المخابرات الأمريكية ، وكانت حينئذ مزودة بعدد ٣ - ٥ رؤوس نووية .. وبعد ذلك اختفت الغواصة تماماً . كما تعرضت الغواصة «فيكتور (١)» لحادث اصطدام قبل اختفائها ، حيث اصطدمت بحاملة الطائرات الأمريكية : كيتى هوك [Kitty Hawk] والتى كانت فى الحقيقة تتبع تلك الغواصة المتجسسة.

أما تفسير اختفاء هذا العدد الكبير من الغواصات فى مياه مثلث التنين ، فيعتقد أنه يرجع إلى خاصية «الشفط» التى يتميز بها قاع المحيط فى هذه المنطقة .

فمن المعتقد أن النشاط البركانى حول الجزر اليابانية جعل قاع المحيط ، وخاصة فى منطقة مثلث التنين ، غير ثابت مما يؤدى أحياناً إلى تولد قوة سحب أو شفط لداخله .. وهذه القوة توثر على السفن والقوارب المارة بمثلث التنين، ولكن لاشك أن لها تأثيراً أكبر وأكثر فاعلية على الغواصات التى تجوب تحت سطح الماء .

وهناك تفسير آخر لحوادث غرق واختفاء تلك الغواصات وهو وجود مجرى أو منحدر هوائى لأسفل تجاه قاع المحيط .. بمعنى أن التيارات الهوائية المميزة لمثلث التنين تكوّن دوامات عنيفة بالماء ، وهذه تجلب الماء الأخف كثافة لأعلى، ومما يجعل الغواصات تندفع أو تهوى لأسفل تجاه قاع المحيط.

والحقيقة أن اكتشاف أمر تلك الغواصات النووية السوفيتية التى كانت تحوم حول الجزر اليابانية قد لاقى اهتماماً كبيراً من السلطات اليابانية حيث أنها كانت تمثل تهديداً غير مباشر لها . ولكن فى حقيقة الأمر فإن هناك غواصات لدول أخرى كانت تجوب أيضاً بالمياه الإقليمية اليابانية ..!

طائرات اختفت بطاقمها إلى الأبد .. !

القنبلة الذرية .. وبداية سلسلة الاختفاءات

شهدت السماء لأول مرة بداية حركة الطيران المكثف بها مع بداية الحرب العالمية الثانية . فقبل ذلك كانت حركة الطيران محدودة كما كانت أحجام الطائرات نفسها صغيرة نسبياً .

وفى سماء مثلث التنين على وجه التحديد ، كثرت رحلات الطائرات الضخمة التى لم تشهدها سماء تلك المنطقة من قبل مع اندلاع الحرب العالمية الثانية . وكان أضخم وأبرز تلك الطائرات الطائرة الأمريكية الحربية B-29والتى كانت تعد من أكبر وأبرز الطائرات المقاتلة فى تلك الحرب وهى نفس طراز الطائرة التى حملت القنبلة الذرية على متنها لإلقائها على هيروشيما وناجازاكى فى أغسطس ١٩٤٥ .

ومن الغريب أنه مع ابتداء ذلك الطيران النشط فوق مثلث التنين بدأ ظهور حالات عديدة متتالية من اختفاء الطائرات الحربية .

اختفاء سرب كامل من الطائرات !!

الطائرة KB-50 :

فى بداية مارس ١٩٥٧ ، اختفت هذه الطائرة الحربية الأمريكية اختفاء تامًا فى ظروف مناخية جيدة .. وكانت تقل طاقماً مكوناً من تسعة أفراد .. وذلك أثناء رحلتها من اليابان إلى جزيرة «**ويك**» .

وقد اختفت تلك الطائرة فى ظروف غامضة تماماً .. ولم تستقبل القاعدة أى إشارة لاسلكية من الطائرة تدل على وجود مشكلة ما برحلة الطيران .

الطائرة JD-1 :

وفى ١٦ مارس ١٩٥٧ ، وهو نفس الشهر الذى اختفت فيه الطائرة السابقة، اختفت كذلك تلك الطائرة الحربية الأمريكية أثناء رحلتها من اليابان إلى أوكيناوا .

وكـانت أيضـاً ظروف المناخ جيـدة .. ولم تتلق السلطات أى إشارة إغاثة [SOS] من الطائرة قبل اختفائها . وبعد رحلة بحث طويلة عن الطائرة المفقودة لم يعثر على أى حطام لها ولا على أحد من طاقمها .

الطائرة C-97 :

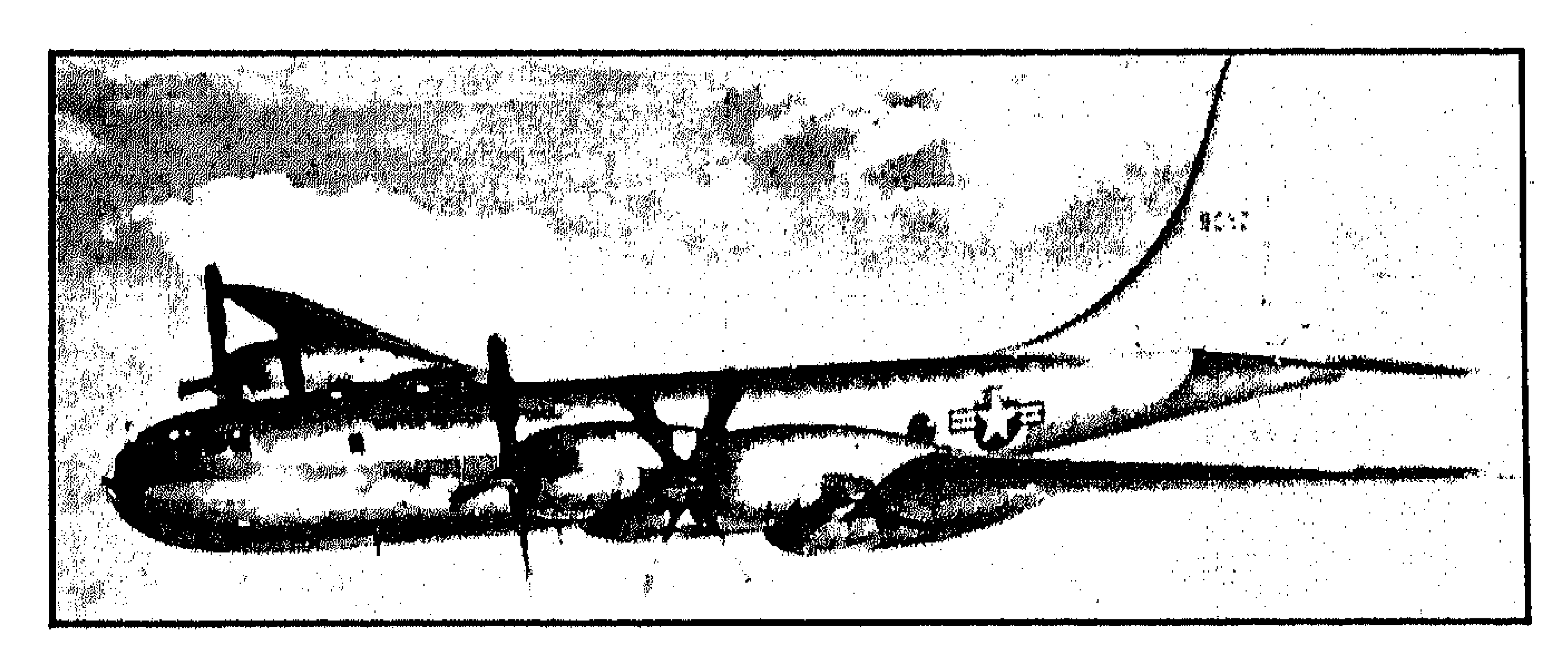
وفى ٢٢ مـارس ١٩٥٧ ، أى فى نفس الشـهـر والسنة اللذين اختـفت فـيـهـمـا الطائرتان الأمريكيتان السابقتان اختـفت كذلك هذه الطائرة الأمريكية .. ليكتمل بذلك عدد الطائرات المختفية فى نفس الفترة إلى ثلاث طائرات!

وكـانت هذه الطائرة تقل ٦٧ ضـابطاً فى رحلة عـسكرية .. واختـفت أثناء تلك الرحلة جنوب اليابان حيث كانت تستعد للهبوط .

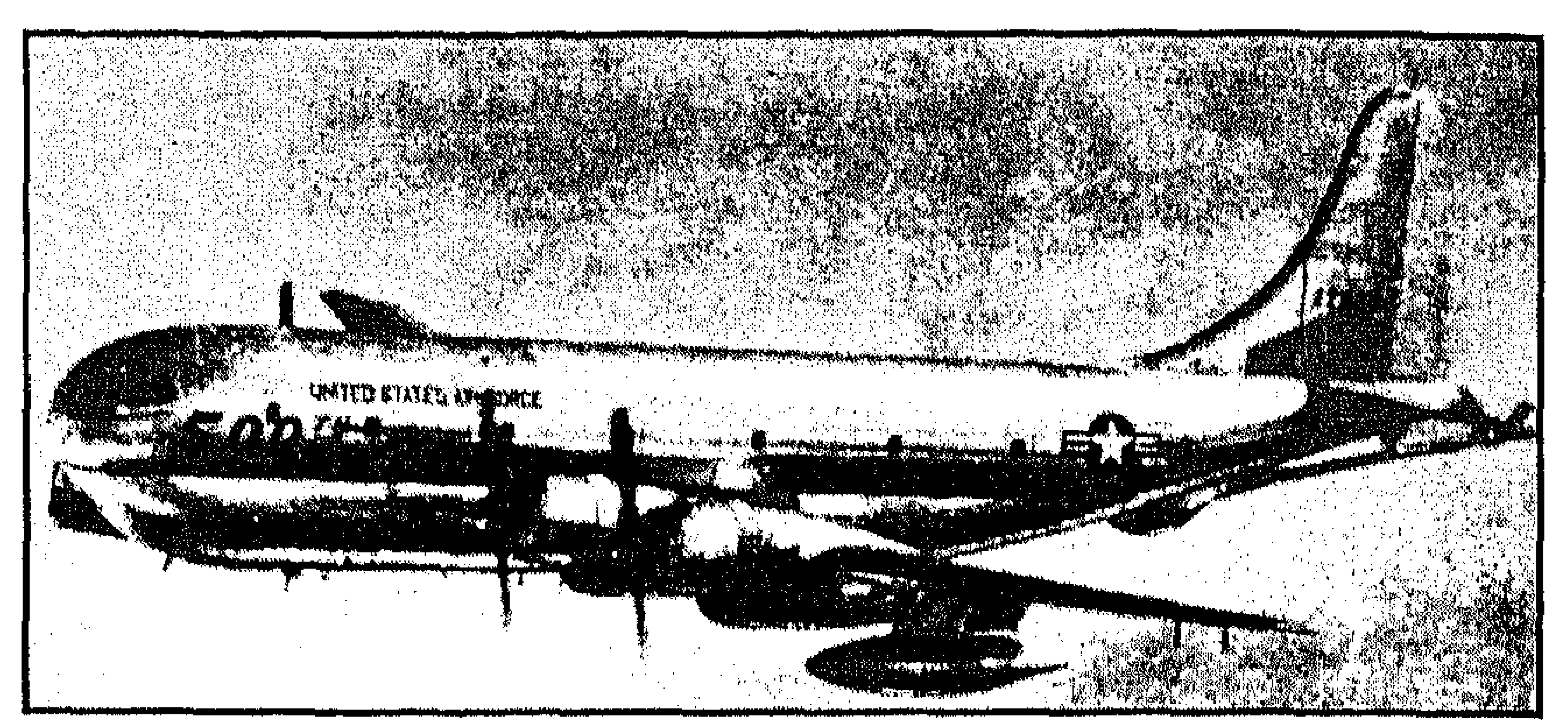
وقد أشار آخر اتصال لاسلكى بعثت به الطائرة إلى اعتدال الظروف المناخية.. ثم انقطع الاتصال اللاسلكى بعد ذلك تماماً بين الطائرة والقاعدة ولم يعرف بعد ذلك أى شىء عن تلك الطائرة !

واختفاء تلك الطائرات الثلاث خلال هذه الأيام القليلة كان يعد مأساة حقيقية ، وأمرًا مثيراً جداً للدهشة ، خاصة وأن تلك الطائرات قد اختفت فى أوقات السلم .

وتذكّرنا تلك الاختفاءات الثلاثة باختفاء السرب رقم (١٩) الذى كان يشتمل على عدة طائرات حربية فى مهمة عسكرية سلمية حيث اختفت جميعها فى مثلث برمودا فى ديسمبر ١٩٤٥ .



الطائرة الأمريكية KB-50 التى اختفت بلا أثر فى مثلث التنين



الطائرة الأمريكية C-97 التى اختفت تماماً فى منطقة مثلث التنين
بعد اختفاء الطائرة السابقة بفترة قصيرة

اختفاء طائرة الرئيس !!

ومن الغريب أيضاً أنه فى نفس الفترة التى اختفت فيها الطائرات الحربية الأمريكية السابقة اختفت أيضاً فى ١٩ مارس ١٩٥٧ ، طائرة رئيس الفلبين آنذاك ، الرئيس «**رامون ماجاياى**» والتى كانت تقل أربعة وعشرين راكباً بالإضافة إلى طاقمها وذلك أثناء رحلتها بالقرب من «**سيبو**» وداخل حدود مثلث التنين .

وقد دعا ذلك إلى تكثيف رحلات البحث عن طائرة الرئيس وغيرها من الطائرات المفقودة ، ولكن لم تكشف تلك الرحلات عن أى أثر لحطام طائرة، ولا عن أحد من ركابها .

وقيل فى ذلك الوقت إنه من المحتمل أن يكون سبب هذه الاختفاءات المتتالية حدوث زلزال سمائى [Skyguake] أدى إلى اضطراب فى حركة الهواء الجوى فى سماء اليابان والفلبين !

اختفاءات أخرى قبل وبعد ذلك الشهر المشئوم !

ولم تكن تلك الحالات السابقة من الاختفاءات هى بداية أو نهاية اختفاء الطائرات فوق مثلث التنين .

ففى بداية السبعينيات اختفت الطائرة الأمريكية USAF F-3B وهى طائرة ذات

محرك مزدوج غادرت قاعدة «**اتسوجى**» الجوية اليابانية ثم اختفت على ارتفاع ١٥ ألف قدم فوق مثلث التنين . وقد خرجت للكشف عن أثر تلك الطائرة مئـآت الطائرات والسفن لكنها لم تعثر على أى أثر لها !

وفى ٢٧ إبريل ١٩٧١ ، اختفت الطائرة الحربية اليابانية P2V-7 بطاقمها المكون من ثمانية أفراد .. وكانت أثناء ذلك فى رحلة تدريبية ليلية . وأعقب اختفاء تلك الطائرة بشهرين اختفاء طائرة تدريب أخرى هى الطائرة اليابانية IM-1 التى اختفت فوق مثلث التنين . ولم يعثر لها على أى أثر !

وفى ١٠ إبريل ١٩٧٠ ، اختفت الطائرة الأمريكية USAF C-130 على بعد اثنى عشر ميلاً من «**أوكيناوا**» بكامل طاقمها المكون من تسعة أفراد . ومن الطريف أن هناك طائرات حربية من نفس طراز وشكل تلك الطائرة اختفت أيضاً فى فترة قريبة من وقت اختفاء تلك الطائرة فوق منطقة مثلث برمودا !

ومن الطائرات الصغيرة التى اختفت فوق منطقة مثلث التنين الطائرة JA-341 .. وهذه الطائرة كانت فى الحقيقة طائرة خاصة بالصحافة حيث كانت تقوم بعمل تغطية صحفية حول اختفاء الناقلة : كاليفورنيا مارو [California Maru] وقد اختفت أيضاً فى إحدى مواقع مثلث التنين دون أثر .

كارثة طائرة الركاب الكورية بسبب مثلث التنين ..!

أما أبشع الكوارث التى شهدتها منطقة مثلث التنين فهى كارثة طائرة الخطوط الكورية فى رحلة طيرانها رقم (٧) [KAL Flight 007] .

ففى ١١ سبتمبر سنة ١٩٨٣ ، كانت الطائرة الكورية عائدة إلى موطنها عبر المحيط الهادى وعلى متنها عدد ٢٦٩ راكباً بما فى ذلك أفراد طاقمها .

وما حدث أثناء رحلة الطيران هو أن الطائرة اخترقت المجال الجوى السوفييتى واعتقدت السلطات السوفيتية أنها طائرة مهاجمة !.. وكانت النتيجة سيئة للغاية حيث أطلقت عليها السلطات السوفيتية النيران مما أدى إلى مقتل جميع ركابها!

ولكن لماذا اخترقت الطائرة الكورية مجال الطيران السوفيتى ؟!

فى الحقيقة أن نتائج بحث أسباب هذه الكارثة عللت سبب ذلك بحدوث اختلال فى عمل البوصلة فى الطائرة مما جعل قائدها يسلك طريقاً آخر غير طريقه الصحيح . والسؤال مرة أخرى ، وما سبب هذا الاختلال؟ إنه من المعتقد إلى حد التأكيد أن مرور الطائرة فوق مثلث التنين جعل البوصلة تتأثر بحالة اضطراب الجاذبية به [كما سبق الإشارة إلى ذلك] حيث اختلفت الاتجاهات وأصبحت لا تدل على الاتجاهات الصحيحة مما جعل قائد الطائرة يسلك اتجاهاً مخالفاً للاتجاه الصحيح دون أن يدرى !

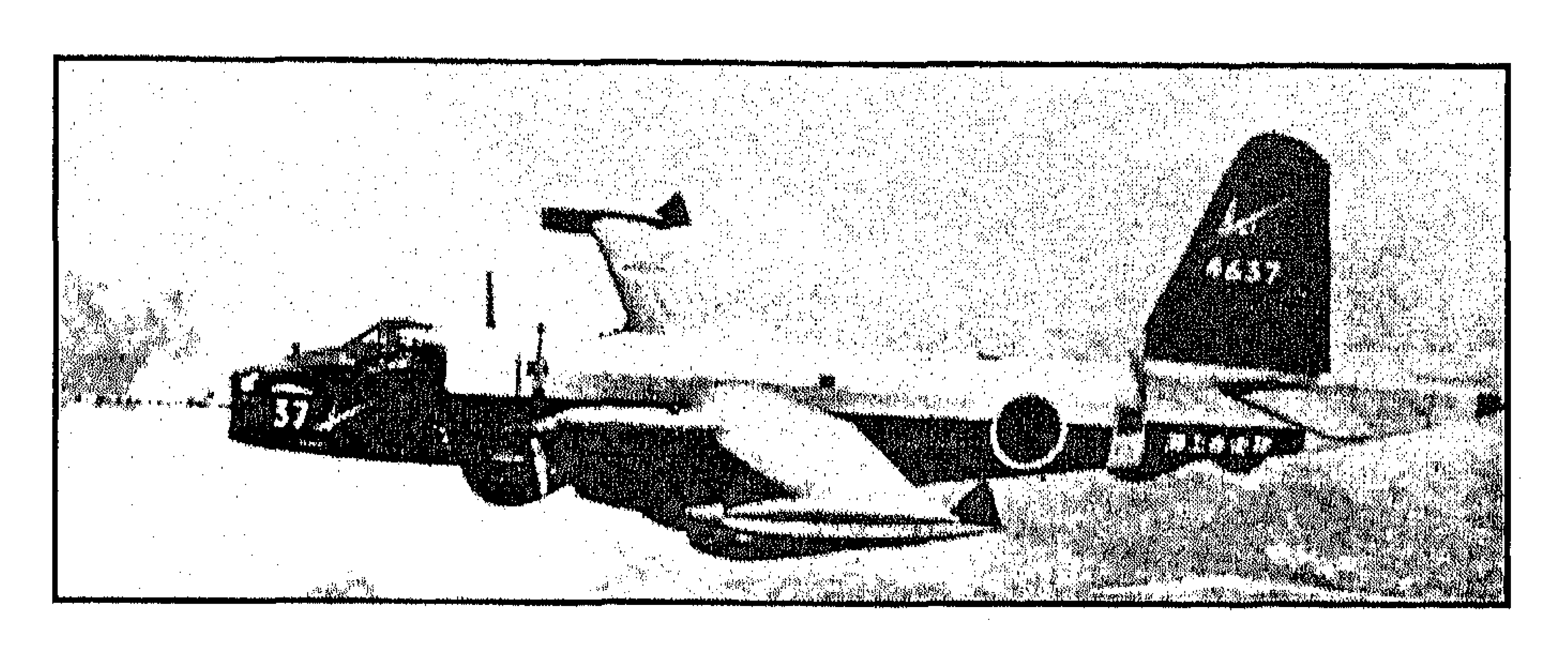
أى يمكن أن نقول : إن المتهم الأصلى وراء ذلك الحادث هو مثلث التنين أيضاً..!

ولكننا لا نستطيع أن ننكر أيضاً قسوة السوفيت فى رد فعلهم تجاه الطائرة الكورية .

وهناك حالات أخرى عديدة حدث فيها اختلال بعمل البوصلة فوق مثلث التنين . مثل حالة الرحّالة الأمريكى **«أرثر جوفرى»** الذى كان يقود طائرته الخاصة فى رحلة حول العالم .. وأثناء مروره فوق مثلث التنين فوجئ «جوفرى» بتوقف عمل البوصلة تماماً وكذلك العديد من أجهزة الطائرة مثل المذياع . وكان وقود الطائرة يكفى بالكاد لمدة ثلاث ساعات من الطيران . وبعد انقضاء ساعة فى تلك المتاهة بدأت البوصلة والآلات فى العمل مرة أخرى ، وعندئذ أدرك **«جوفرى»** أنه طار مسافة بعيدة عن مسار طيرانه ، وليس ذلك فحسب ، فقد لاحظ كذلك ، من خلال الفرق فى التوقيت بين ساعة الطائرة وساعة المذياع أنه تاه لمدة نصف ساعة فقط بناء على توقيت ساعة الطائرة بينما تاه لمدة ساعة كاملة بناء على توقيت ساعة المذياع .. أى أنه قد كان هناك اختصار فى الوقت فوق مثلث التنين !

اختفاء الطائرة «كاوازاكى» :

ومن حالات الاختفاء المثيرة للدهشة أيضاً اختفاء الطائرة كاوازاكى [Kawasaki P-2J] وهى طائرة حديثة الطراز مضادة للغواصات ، ومزودة بجهاز رادار على أعلى مستوى ، وأجهزة إنذار حديثة . فقد اختفت تلك الطائرة تماما فوق مثلث التنين فى ١٦ يوليو ١٩٧١ ، ورغم ما بها من أجهزة اتصالات حديثة فلم تبعث الطائرة بأى رسالة استغاثة قبل اختفائها !



آخر صورة للطائرة «كاوازاكى» قبل اختفائها الغامض فوق مثلث التنين

ظاهرة انشطار الطائرات بالرياح :

منذ سنة ١٩٧٥ ، ظهر اصطلاح جديد فى علم الطيران وهو "Wind Shear" ويعنى حدوث انقسام أو انشطار أو انفلاق للطائرة بسبب الرياح .

ففى تلك السنة ، وبالتحديد فى ٢٤ يونيو ، حدثت كارثة طيران بشعة فى مطار جون كنيدى فى نيويورك حيث انفجرت طائرة الركاب الأمريكية من طراز بوينج ٧٢٧ أثناء الهبوط .. وقد أدى ذلك الحادث إلى وفاة ١١٢ راكباً من مجموع ركاب الطائرة الذى بلغ ١٢٤ راكباً .

وفى ٩ يوليو سنة ١٩٨٢ ، حدثت كارثة مشابهة حيث انفجرت الطائرة الأمريكية بان أمريكان [Pan American] من طراز بوينج ٧٢٧ أثناء إقلاعها من مطار نيو أورليانز .. وقد أدى ذلك الحادث إلى وفاة عدد ١٥٩ راكباً بالإضافة إلى الإصابة ٩ ركاب بإصابات شديدة .

وفى سنة ١٩٨٥ ، حدث انفجار آخر للطائرة دلتا [Delta L-1011] أثناء إقلاعها من مطار دالاس .

وفى هذه الحوادث المشابهة رأى الباحثون أن انفجار تلك الطائرات حدث بسبب حدوث خلخلة شديدة فى الهواء أدت إلى حدوث عاصفة قوية مفاجئة فى اتجاه رأسى، سواء من أعلى إلى أسفل أو من أسفل إلى أعلى ، مما أدى إلى انشطار الطائرة وانفجارها وهو المقصود بالاصطلاح السابق [Wind Shear] .

ويرى الباحثون أن هذه الخلخلة الهوائية قد ترتبط بالرياح الرعدية وأنها قد تحدث بأى مكان فى الهواء .

وهناك احتمال كبير بأن تكون هذه الظاهرة الخطيرة من الظواهر المميزة والشائعة فوق منطقة مثلث التنين وأنها السبب فى وقوع حوادث للطائرات التى تحلق فوقها .. وذلك نظراً لما تتميز به هذه المنطقة من وجود اضطرابات بالجاذبية واختلال فى حركة الرياح والأمواج .

ولكن السؤال الذى يبقى فى حاجة إلى إجابة .. هو : أين اختفت تلك الطائرات التى تعرضت للانفجار فوق مثلث التنين ؟!

إذ أن تعرض الطائرة للانفجار بسبب هذه الظاهرة لا يعنى اختفاءها تماماً ! ففى جميع حالات اختفاء الطائرات فوق مثلث التنين لم يعثر نهائيًا على أى حطام لطائرة من تلك الطائرات المفقودة !!

الأطباق الطائرة ولغز الاختفاء فى مثلث التنين

القادمون من الفضاء .. !

تعتبر اليابان من أكثر دول العالم التى يظهر بها ما يسمى بالأطباق الطائرة والتى تعرف بين الشعب اليابانى بهذه التسمية : Mikakunin Hiko-Buttai .. بينما تعرف فى أوربا والولايات المتحدة باسم : الأشياء الطائرة غير المعروفة [Unidentified Flying Objects = UFOs] والحقيقة أن طبيعة اليابان المميزة والغريبة فى بعض خصائصها ككونها أرضا للزلازل المتكررة ، والأعاصير الحلزونية ، وموجات المدّ والجزر ، تجعلها متوافقة أيضاً مع هذه الظاهرة الجوية الغريبة .

والإخبار عن رؤية هذه الأشياء الغريبة الطائرة ، أو الأطباق الطائرة ، فى سماء اليابان أمر قديم للغاية .. ولربما يكون اليابانيون هم أول من أخبر عن رؤيتها . ولكن تفسير أو تحديد هذه الظاهرة اختلف بالطبع على مر السنين .

فقديماً ، اعتبرها اليابانيون أشياء مختلفة كإنذارات لهم من السماء ، أو عفاريت طارئة ، أو تنينات [جمع تنين] طائرة ، أما فى الوقت الحالى ، فإنه من المتفق عليه

بين اليابانيين أن هذه الأطباق الطائرة عبارة عن مركبات زائرة لكوكب الأرض من الفضاء الخارجي . وهذا التفسير هو أيضاً ما يتفق عليه أغلب المفسرون لهذه الظاهرة الغريبة .

ولم تعد ظاهرة الأطباق الطائرة في اليابان مجرد شيء مقتصر على الرؤية بل إن كثيراً من اليابانيين يزعمون أنهم تبادلوا الحوار مع ركّاب هذه الأطباق وهم أشخاص غرباء تماماً عن سكان الأرض .

كما أن رؤية الأطباق الطائرة لم تنحصر على مكان أو مكانين من أرض اليابان ، فهذه الأطباق الغريبة شوهدت في مختلف أنحاء اليابان ، سواء في داخل المدن ، أو على سواحل الجزر ، أو في الممرات البحرية .. فهي تعتبر ظاهرة مألوفة إلى حد كبير بين الشعب الياباني .

ويقول علماء التاريخ والآثار عن تلك الظاهرة في اليابان : إنها كانت متواجدة منذ زمن بعيد للغاية . وذلك ما أشارت إليه الوثائق والرسومات والمقتنيات اليابانية القديمة جداً .

ففي إحدى الرسومات التي يرجع تاريخها إلى حوالي ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد، صوّر اليابانيون أشخاصاً غرباء الشكل كان لهم أرجل مقوّسة ، وصدور ضخمة عريضة ، وأذرع قصيرة ، ورؤوس كبيرة مغطاة بخوذة واقية . وهي نفس أشكال المخلوقات التي صورها ووصفها مشاهدو الأطباق الطائرة في العصر الحديث .

كما ذكرت بعض الوثائق اليابانية القديمة التي يرجع تاريخها إلى ما يزيد على ٨٠٠ سنة عن ظهور أشياء مضيئة كانت تطير في السماء في ليلة ٢٧ أكتوبر سنة ١١٨٠ .

وهناك أيضاً وثائق أشارت إلى ظهور كُرات مضيئة تدور حول نفسها في سماء العاصمة القديمة كويوتو !

بداية الاهتمام الجاد بظاهرة الأطباق الطائرة

والحقيقة أنه رغم القدم الشديد لهذه الظاهرة الغريبة المُحيِّرة ، إلا أن الاهتمام الجاد ببحثها وتفسيرها على أسس علمية لم يبدأ قبل سنة ١٩٤٧ .

ففى خلال تلك السنة ، وبالتحديد فى ٢٤ يونيو ، جاء الطيار الأمريكى المرموق «**كينيث أرنولد**» بأخبار مثيرة عن رؤية أطباق طائرة أثناء رحلته بالطائرة فى ذلك اليوم حيث ذكر «**أرنولد**» أنه رأى سرباً مكوناً من تسعة أطباق طائرة تدور فوق جبل «**رينير**» فى واشنطن ، وكانت تلك الأطباق أشبه بالأقمار المضيئة .. وصف «**أرنولد**» حركة تلك الأجسام المستديرة فى الفضاء بأنها كالأطباق التى تسبح على سطح الماء .. ومن هنا جاءت لأول مرة تسمية «الأطباق الطائرة» بناء على وصف «**كينيث أرنولد**» لها وبناء على الصور الفوتوغرافية التى التقطها لتلك الأجسام الغريبة الطائرة فى الفضاء .



**الطيار «كينيث أرنولد» الذى شاهد ووصف الأطباق الطائرة عن قرب ..
والتى سميت بهذا الأسم وفقاً لمشاهدته لها**

وإذا كانت اليابان من أكثر دول العالم التى ظهرت بها الأطباق الطائرة .. إلا أن شعوبًا أخرى كثيرة شاهدت تلك الأطباق ، وأخبرت عنها ، بل ذكر بعض الناس أنهم تحدثوا لروّادها عن قرب .. والتقطوا صوراً فوتوغرافية واضحة لتلك الأطباق الغريبة المثيرة !

ماذا حدث في الصين ؟!

ومن أغرب تلك المشاهدات والروايات عن الأطباق الطائرة ما حدث فى الصين فى مقاطعة «كويتشو» فى ٢٤ يوليو سنة ١٩٨١ . حيث ظهر للناس هناك جسم مضىء كالقمر فى السماء .. وبعد فترة قصيرة ظهر له ذيل مضىء ضار يمتد عبر السماء فى شكل حلزونى !

وهذا المشهد الغريب لم يره واحد أو اثنان من الصينيين ، وإنما رآه بوضوح غالبية سكان تلك المقاطعة بما فيهم الفلاحين البسطاء [الذين اعتقد بعضهم أن هذا الشىء ما هو إلا تنيناً طائراً !!] ومن المثقفين والمتعلمين الذين استخدم بعضهم تلسكوباً لرؤية ذلك الشىء الغامض بوضوح .

وقد انتشر خبر ذلك الجسم الغامض فى كافة أنحاء الصين .. وكان من الصعب الادعاء بزيف تلك المشاهدة التى أكد رؤيتها عدد كبير من الصينيين من فئآت اجتماعية وثقافية مختلفة .

هل هى خدعة حربية أم أطباق طائرة ؟!

ومن المشاهدات الغريبة أيضاً للأطباق الطائرة ، ما رآه الناس خلال الحرب العالمية الثانية فى سماء اليابان سنة ١٩٤٤ . حيث شوهد دخان كثيف ونيران متوهجة فى السماء فوق جزيرة «تروك» أدت إلى إعاقة حركة الطائرات الحربية.. وذكر بعض الطيارين أنهم رأوا كُرات مضيئة بألوان مختلفة منها البرتقالى والأحمر والأبيض وأقراصاً فضية اللون فى السماء . وأطلق على تلك الظاهرة فى ذلك الوقت .

"Too Fighters" بمعنى أبخرة أو دخان المقاتلين . وعلى الجانب الغربى ، كان تفسير تلك الأجسام الغريبة المضيئة وتلك الأدخنة الكثيفة أمراً مختلفاً عن كونها أطباقاً طائرة، فقد ظنّت جيوش الحلفاء أنها خدعة نازية أو سلاح سرى أطلقه النازيون ليبطلوا عمل أجهزة الرادار ويعرقلوا عمل قاذفات القنابل !

رحلة بالطبق الطائر إلى موسكو .. !

وفى سنة ١٩٨٤ ، ذكرت وكالة «**تاس**» السوفيتية الرسمية أن مجموعة من الأشخاص شاهدوا طبقاً طائراً هبط على الأرض فى منطقة جنوب شرق موسكو.. وخرج من الطبق الطائر أشخاص غرباء فى زى روّاد الفضاء بلغ طول الواحد منهم حوالى ثلاثة أمتار ، وكان لكل منهم ثلاث عيون ! .. وراحوا يتجولون بالمنطقة لفترة ثم استقلوا الطبق الطائر ورحلوا عن المكان واختفوا عن الوجود !

وفى نفس تلك الفترة الزمنية ، جاءت أخبار من أمريكا اللاتينية تذكر أن أربعة أشخاص غرباء الشكل [من سكان الكواكب الأخرى] قُتلوا بعد أن تحطم بهم طبق طائر فوق صحراء المكسيك ! وقد كان لهذين الخبرين المتتاليين تأثير كبير وخاصة فى الأوساط العلمية حيث زاد الاهتمام ببحث هذا الموضوع الغامض بعدما أصبحت رؤية الأطباق الطائرة ظاهرة منتشرة فى دول كثيرة بعدما كانت أكثر انتشاراً فى الولايات المتحدة واليابان .

حالات اختطاف لسكان الأرض !!

وفى كثير من الأحداث المرتبطة بالأطباق الطائرة لم يتوقف الحدث عند مجرد المشاهدة .

فهناك أخبار عن أناس تحدثوا ، وتعاملوا مع أولئك الأشخاص الغرباء الذين يقودون تلك الأطباق الطائرة .. بل والأغرب من ذلك أنه ذكرت حكايات عن اختطاف هؤلاء الأشخاص الغرباء لسكان من الأرض أو دعوتهم إلى الحياة على كواكبهم البعيدة .. كهذه الحكاية الغريبة التى حدثت فى ولاية «**ألباما**» الأمريكية فى أواخر الثمانينيات .

ففى أحد الميادين بالولاية ، وقف شاب طويل القامة وسيم الطلعة يعزف ألحاناً شجية بآلة «الفلوت» .. وراح الناس يتجمعون من حوله فى دائرة من كل الأنحاء وراحوا يلقون إلى صندوقه الخشبى بقطع النقود تعبيراً عن إعجابهم به.. لكن الرجل استدار فجأة من مكانه ، واتجه يخترق صفوف الناس ، ومضى بعيداً عن المكان !! .. وهنا صاح طفل من الحاضرين مؤكداً أن ذلك الشاب هو «ليبراس» الذى يسكن فى المنزل المجاور له ، والذى كان قد اختفى منذ فترة ولم يعرف أحد له أى مكان !! .. واتجه الطفل مع بعض الناس وراء ذلك الشاب ليلحقوا به .. لكنه كان قد اختفى تماماً وكأن الأرض قد انشقت وابتلعته !! .

وتوجه الطفل إلى منزل والد « **ليبراس** » ليخبره بما رأى .

فكان رد والده غاية فى الغرابة ، حيث قال للطفل : «نعم يابنى إنى أعرف أنه «**ليبراس** » .. ولكن لا أمل فى عودته مرة أخرى» .

فرد الطفل عليه : «ولماذا لن يعود ؟» .

فقال الرجل : «إن سكان الكواكب الأخرى قد أتوا إليه منذ فترة ، وأقنعوه بالذهاب معهم إلى كوكبهم .. ولعل مجيئه إلى هنا كان مجرد زيارة عابرة .. لكنه حتما قد عاد إلى كوكبه مرة أخرى» !!

وقد تبدو لنا هذه الرواية مجرد تخاريف أو أوهام بينما الحقيقة أن كثيراً من الناس فى المجتمعات الغربية يصدقون مثل هذه الروايات الغريبة .. فلم تعد فكرة وجود أطباق طائرة أو هبوط أشخاص غرباء من الكواكب الأخرى إلى الأرض شيئاً غريباً تماماً على الناس هناك .. فكيراً ما يسمعون عن مثل هذه المشاهدات، والتى أصبحت موضوعاً شائقاً لكثير من الروايات التى تكتب وتعرض على الناس .. كأنها أمور حقيقية بالفعل . علاوة على أن موضوع الأطباق الطائرة أصبح من الموضوعات العلمية الحيوية التى صارت تناقش وتدرس فى مراكز متخصصة فى هذه الدول .

أماكن ظهور الأطباق الطائرة

ليس هناك – كما قلت – أماكن محددة لظهور الأطباق الطائرة ، فقد جاءت أخبار عن مشاهدتها في أماكن متفرقة من العالم .

ولكن من الملاحظ أنها تظهر بكثرة في الولايات المتحدة واليابان .. أي يمكن أن نقول إن كثرة ظهورها يكون عادة في الدول المتقدمة إلكترونيًا وتكنولوجيًا مما يؤكد الاحتمال القائل بأن هذه المركبات تتجسس على هذه الدول لتعرف مدى ما توصلت إليه من علوم واختراعات !

وفي كتابه : الأطباق الطائرة وحدود العلم [UFOs and the Limits of Science] يذكر الباحث الأمريكي «**رونالد – دي – ستوري**» أن الأطباق الطائرة يتركز ظهورها في عشرة أماكن من العالم .. وهي : ستة أماكن في الولايات المتحدة ، ومكان في المملكة المتحدة ، ومكان في إيران ، ومكانان في المحيط الهادي .

ومن الأماكن النادرة التي ظهرت بها الأطباق الطائرة ، كما ذكر المؤلف، سواحل «**نيو جونيا**» . ففي ليلتي ٢٦ ، ٢٧ يونيو سنة ١٩٥٩ ، شاهد عدد من السكان بلغ ٣٢ شخصاً على شاطئ «**بابوا**» منظراً غاية في الغرابة عبر السماء ، حيث شاهدوا على مدى ثلاث ساعات ثلاثة أطباق طائرة صغيرة مع طبق كبير يمثل المركبة الأم [moth-er ship] تظهر وتختفي.. وتظهر وتختفي .. وهكذا .

وكان أول من لاحظ ظهور تلك المركبات هو الأب «**جيل**» والذي راح الناس يلتفون حوله واحداً بعد الآخر حتى زاد عددهم على الثلاثين . ويذكر الأب «جيل» أن المركبة الأم كانت تغير ألوانها المضيئة من وقت إلى آخر .. كما لاحظ أن هناك مخلوقات تمشي على سطح تلك المركبة وكأن هناك عملاً يجري على سطحها .

وفي اليوم التالي ، ظهرت السفينة الأم مرة أخرى ، ولم تصطحبها في تلك المرة الأطباق الثلاث السابقة ، وإنما جاء برفقتها طبقان أصغر حجماً . واقتربت المركبة الأم تجاه الأرض تدريجيًا وسط دهشة وخوف الحاضرين .. ومن الغريب أنها كانت متجهة بشكل مباشر تجاه رأس الأب «**جيل**» ، وعندما اقتربت منه راحت تدور حول

رأسه وتسلط عليه أضواءً غريبة .. ثم اتجهت المركبة الأم مرة أخرى تجاه السماء لتنضم إلى الطبقين الصغيرين ورحل الجميع بعيداً حتى اختفوا عن الأنظار !

حكاية «مسز برادلى» مع الأطباق الطائرة !

هذه واحدة من أغرب الحالات ، أو الحكايات ، التى تم الإبلاغ عنها .. وتوضح لنا مدى التأثير النفسى البالغ الذى ينبعث فى نفوس بعض الناس الذين شاهدوا تلك الأطباق الطائرة عن قرب ، وارتبطوا بذلك المشهد ارتباطاً نفسيًا قويًا كان له تأثير قوى على حياتهم .

إن مسز «**بليندا برادلى**» هى سيدة بريطانية عمرها ٤٨ سنة ، كانت تعيش فى مقاطعة «**مانشستر**» البريطانية .

تذكر «**مسز برادلى**» أنها خرجت ذات يوم برفقة طفلها للتنزه بإحدى حدائق «مانشستر» وكان الجو صحواً والسماء مشرقة .. وأثناء تجولهما بركن من الحديقة ، ظهرت لهما فى السماء كرة من النار تتوهج بألوان مختلفة ، واتجهت نحوهما حتى استقرت على ارتفاع مترين فقط من سطح الأرض .. ففرا هاربين عن المكان وعادا إلى المنزل !!

أما الأغرب من ذلك ، فهو أن «**مسز برادلى**» منذ ذلك اليوم صارت تتعرض لمواقف غريبة جداً .. فتقول على سبيل المثال : إن جهاز التليفزيون بمنزلها صار يتعرض من وقت إلى آخر بعد ذلك الحادث الغريب ، لنوبات من التشويش دون مبرر ، وأحياناً يأتى الحديث منه بلغة غريبة غير مفهومة ! .. كما أصيبت بورم فى رقبتها فذهبت للطبيب لاستئصاله . وأثناء عودتها إلى المنزل ظهر الورم مرة أخرى !! .. كما ظلت تعانى من وقت من ظهور بقع زرقاء بساقيها لم يعرف الأطباء لها أى تشخيص أو علاج !

والغريب كذلك كما يروى فى ذلك ، أن بعض صديقات «مسز برادلى» شاهدن سيدة تشبهها تماماً تجرى فى الشوارع ليلاً رغم وجود «**مسز برادلى**» بالمنزل فى تلك الأوقات ! كما ذكرت «**مسز برادلى**» أن تلك القوى الخفية قد صارت تطاردها كذلك فى مكان عملها .

فتقول : إنها كانت تضع «شارة» تحمل اسمها ووظيفتها وفوجئت ذات يوم أن الحروف المطبوعة على الشارة راحت تتلاشى تدريجيًا حتى اختفت تماماً .. وقد شاهد زملاؤها فى العمل ذلك الموقف الغريب ولم يصدقوا أعينهم ! .

وانتابت أسرة «مسز برادلى» حالة من القلق والمخاوف لما تعرضت له من أحداث وتصرفات غريبة .

فعرضها زوجها على طبيب نفسانى ، واستطاعت بعد فترة طويلة من العلاج النفسى أن تعود إلى حالتها الطبيعية . لكن «مسز برادلى» عادت تقول مرة أخرى : إن الأطباق الطائرة عادت تتربص بها . فذات يوم كانت تسير على جسر النهر ، وفوجئت بطبق طائر هبط أمامها على الأرض ، وخرج منه مخلوق غريب طويل القامة له شعر كثيف تدلّى على كتفيه ، وعينان غريبتا الشكل ظهرتا مائلتين إلى أعلى .. وتقدّم منها هذا المخلوق الغريب ثم فحصها طبيا بأدوات غريبة الشكل وبعض قطع الثلج ثم انصرف عنها واستقل طبقه الطائر ومضى به بعيداً فى السماء ! .

وكان من الطبيعى ألا يصدق أحد ما حكته «**مسز برادلى**» وما زعمته من أن الأطباق الطائرة أو أن أشخاصاً غرباء من الكواكب الأخرى يتربصون بها ويضطهدونها .. لكنها ظلت تصرّ على أنها الحقيقة وتؤكد لكل من يظن بها الجنون أنها إنسانة طبيعية تماماً .. ومن يدرى فلعلها الحقيقة فعلاً؟!! .

لغز اختفاء الطيّار الاسترالى !

ومن الحالات الغريبة لظهور الأطباق الطائرة الحالة التى تعرض لها «**فردريك فالينتش**» الطيار الأسترالى .

ففى ٢١ أكتوبر سنة ١٩٧٨ ، استقل «**فردريك**» طائرته الصغيرة ذات المحرك الواحد من طراز : سيسنا ١٨٢ [Cessena 182] فى رحلة من «**ميلبورن**» إلى جزيرة «**كنج**» ولاحظ «**فردريك**» أثناء الطيران وجود أنوار مضيئة فوقه فاتصل بالقاعدة الجوية فى «**ميلبورن**» واستفسر من المسئول بها عن هوية تلك الأجسام المضيئة وما إذا كانت تابعة للقاعدة الجوية الحربية . وكان رد المسئول بالقاعدة أنه لا توجد أيه .. رحلات جوية ولا أيه مناورات عسكرية بتلك المنطقة !

وقامت تلك المركبة الغامضة المضيئة بالتحليق فوق طائرة «فردريك» عدة مرات ثم انطلقت بعيداً وفوجئ «**فردريك**» بعد ذلك بحدوث عطل مفاجئ بطائرته .. وبعد ذلك انبعث صوت حاد مدوٍ أعقبه اختفاء «فردريك» وطائرته اختفاء تاماً .

وقامت قافلة بالبحث عن الطيار المفقود في البر وفي البحر حول المنطقة التي كان يطير بها واستغرقت عملية البحث أربعة أيام ، ولم يعثر فريق البحث عن أي أثر لا للطيار ولا للطائرة باستثناء العثور على بقعة زيتية ضخمة فوق سطح الماء اعتقد أنها من مخلفات الطائرة المفقودة .

وبالتالي لم يعثر على أي شيء يمكن أن يفيد في الاستدلال عما أصاب «فردريك» وطائرته المفقودة .

ولم يكن أمام فريق البحث سوى الاعتماد في ذلك على شريط المحادثة التي أجرت بين «فردريك» ومركز خدمات الطيران الأسترالي وذلك خلال الدقائق الست التي سبقت اختفاء الطائرة .

وكان نص هذا الحديث كما يلي :

– **الطيار** : هل هناك أي طيران على بعد خمسة آلاف قدماً ؟

– **المركز** : لا يوجد أي طيران بتلك المنطقة .

– **الطيار**: يبدو أن هناك مركبة ضخمة تحلق فوقي تنبعث منها أنوار ساطعة .

– **المركز** : وما شكل تلك الطائرة ؟

– **الطيار** : لا أستطيع تحديدها .. ولكن من الواضح انبعاث أربعة أنوار متفرقة منها .. كأنوار هبوط الطائرات .

– **المركز** : لا نعلم أي شيء عن تلك الأضواء المزعومة .

– **الطيار**: إن المركبة تقترب مني تدريجيًا حتى أصبحت على بعد حوالي ألف قدم. هل أنت متأكد من عدم وجود أي طائرات حربية بالمنطقة ؟

- **المركز** : نحن متأكدون تماماً من خلو المجال فى تلك المنطقة من أيه طائرات .

- **الطيار** : يبدو أن تلك الطائرة تريد أن تحاورنى وتتربص بى .. لقد حلقت فوقى ثلاث مرات بسرعة مهولة لا أستطيع تحديدها .

- **المركز** : ما هو ارتفاعك الفعلى ؟

- **الطيار** : أربعة ونصف ألف قدم .

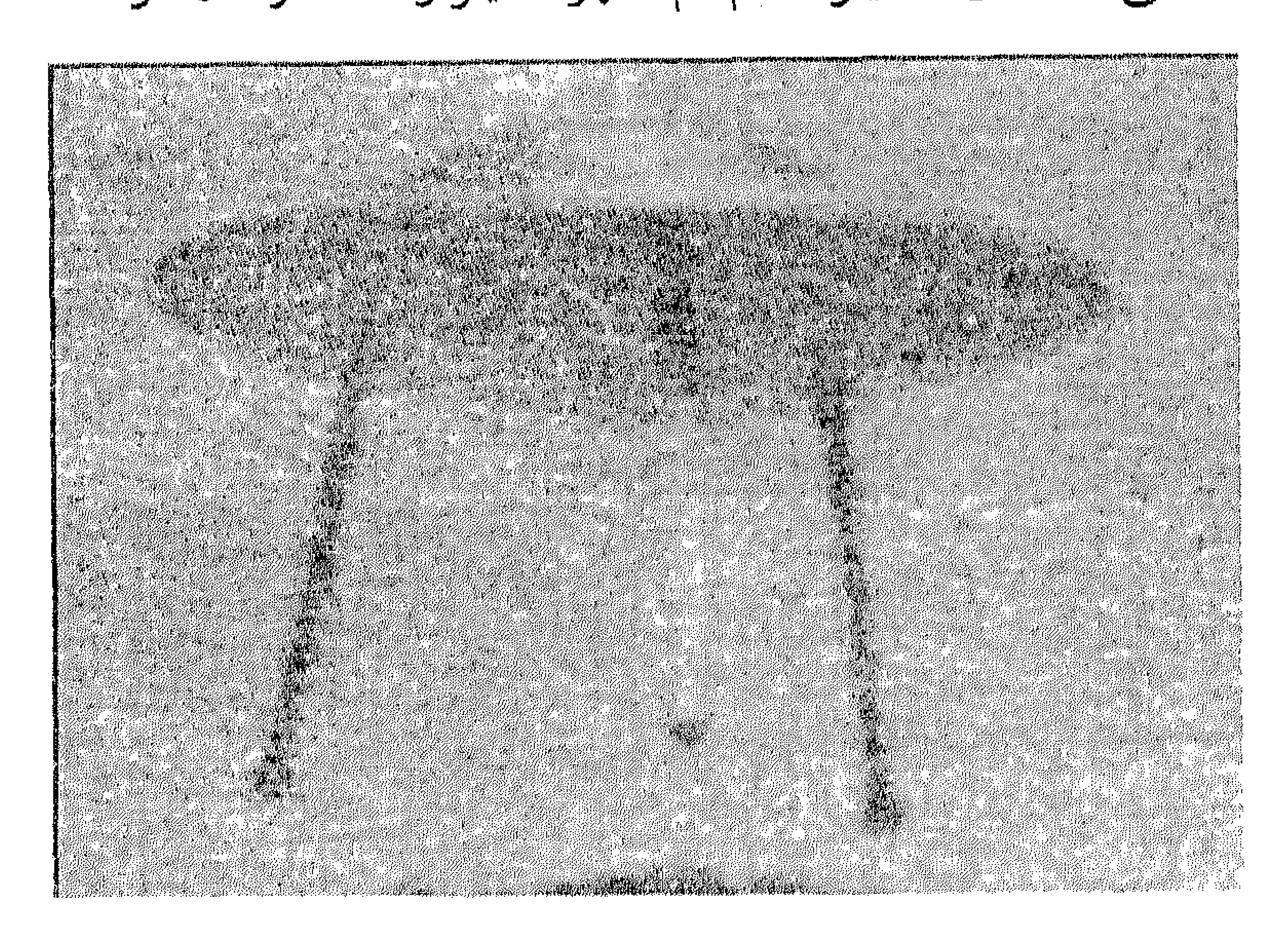
- **المركز** : هل أنت متأكد أنك لا تستطيع تحديد هوية تلك الطائرة بوضوح ؟

- **الطيار** : لا أستطيع إطلاقاً .. لشكلها الغريب وسرعتها الفائقة .

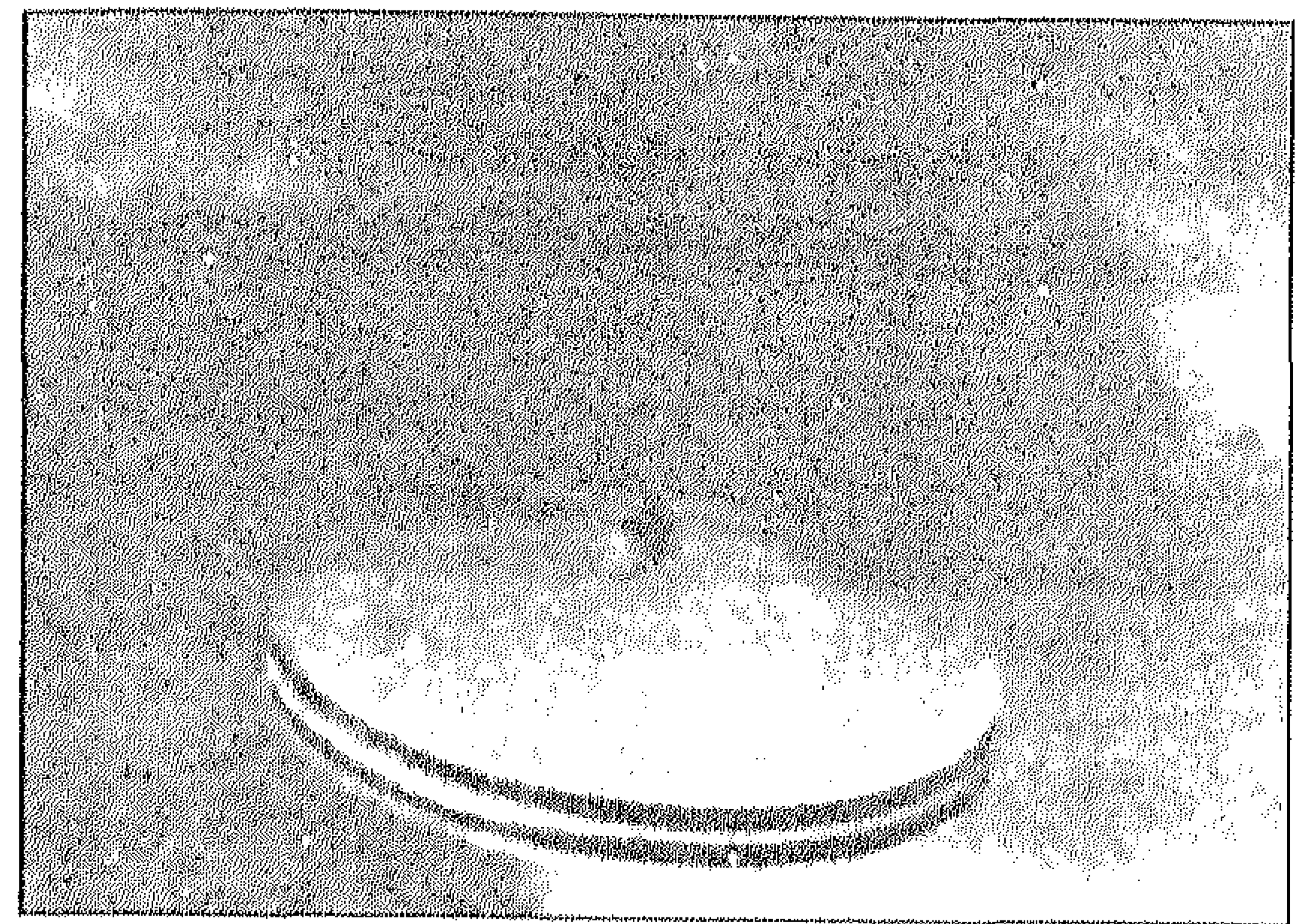
- **المركز** : استمر فى الاتجاه نحو الجزيرة .

- **الطيار** : لقد عادت الطائرة مرة أخرى تحلق من فوقى ..

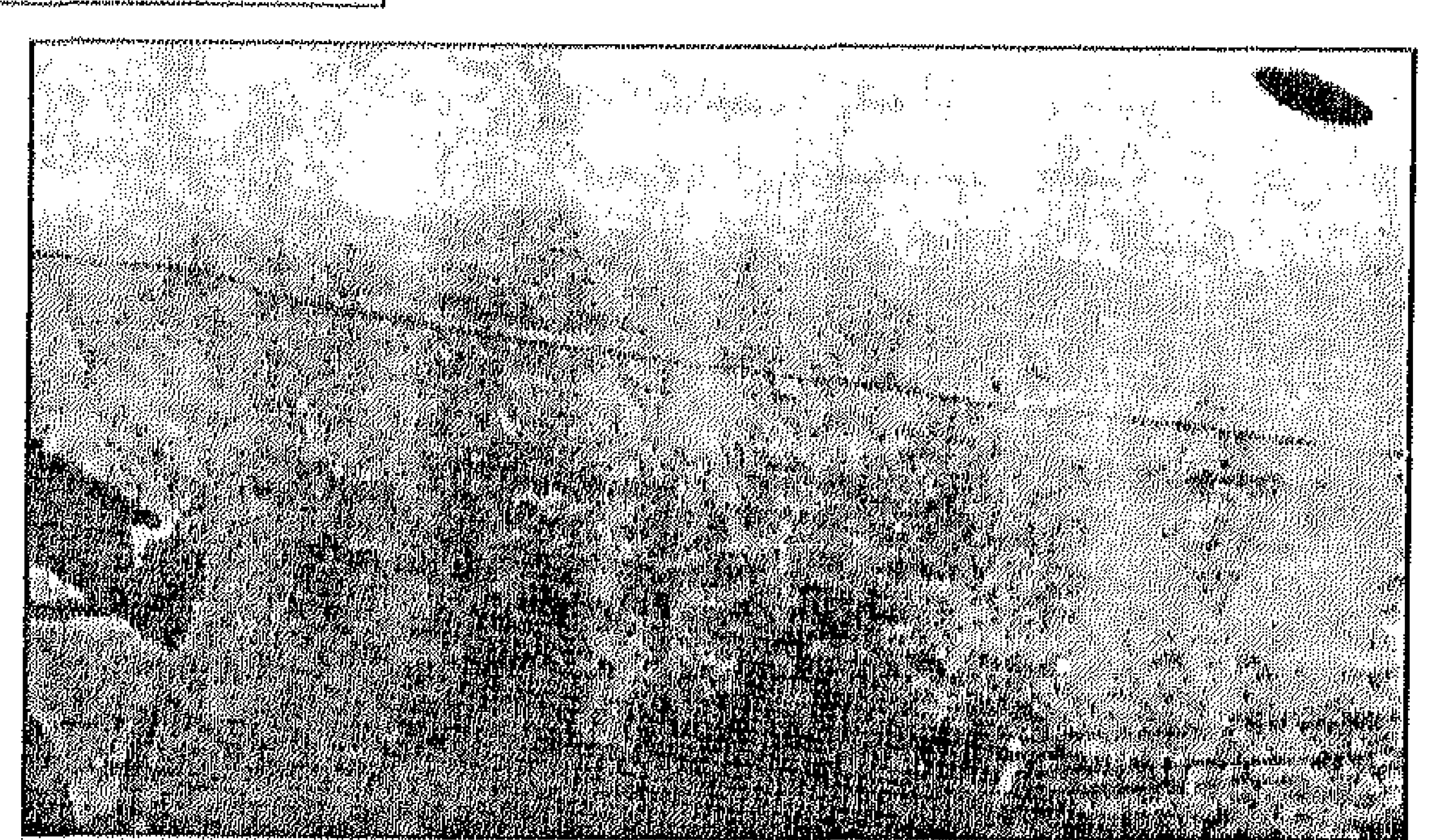
وبعد ذلك سمع العاملون بالمركز صوتاً قويا جداً اخترق جهاز اللاسلكى وأحدث تشويشاً تاماً على الاتصال بالطيار .. ثم لم يظهر للطيار ولا للطائرة أى أثر ..! .

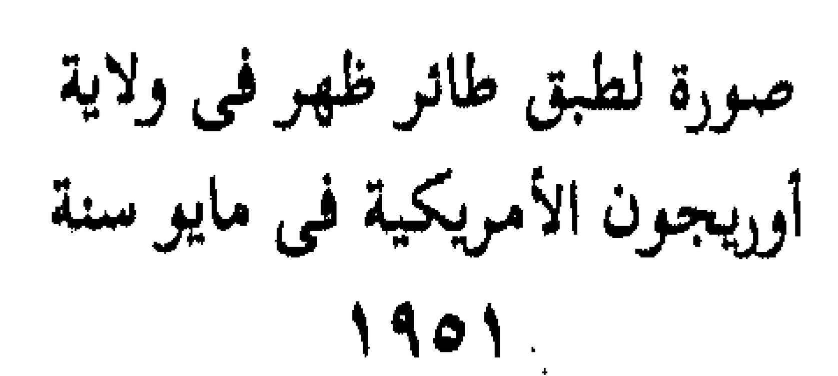


صورة فوتوغرافية لطبق طائر ظهر فجأة فى سماء نيومكسيكو سنة ١٩٦٦
وكان من المعتقد أن ذلك الطبق الطائر من نوع خاص يعمل بالتحكم عن بُعد



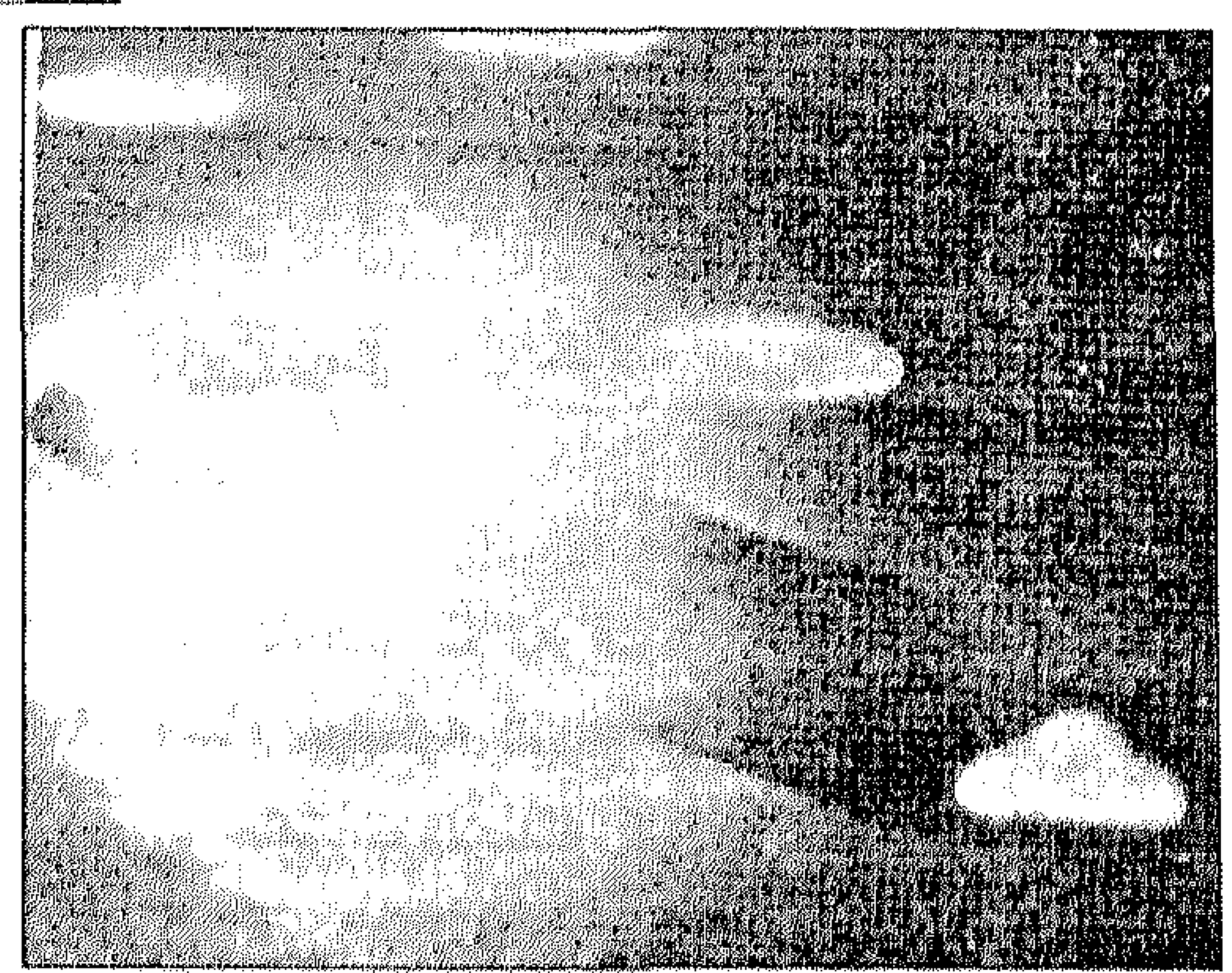
صورة أخرى لطبق طائر ظهر فى سماء كاليفورنيا سنة ١٩٦٤ .. وقد أكد رؤيته مجموعة من الأشخاص .



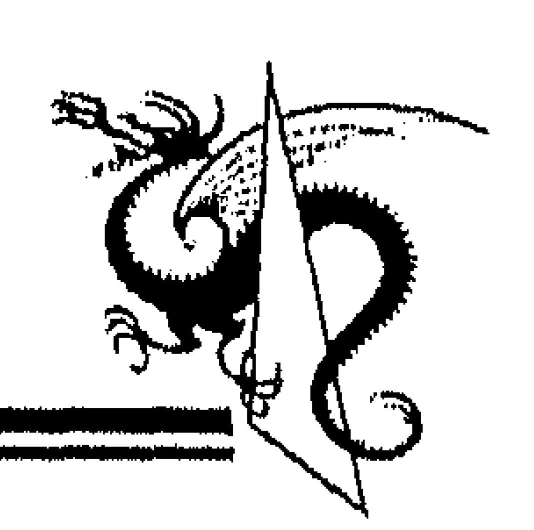


صورة لطبق طائر ظهر فى ولاية أوريجون الأمريكية فى مايو سنة ١٩٥١

فى هذه الصورة تظهر أجسام غريبة مضيئة نسبيًا بالسماء .. وقد ادعى صاحب تلك الصورة أنها لأطباق طائرة .. ولكن اتضح فى الحقيقة أن تلك الأجسام ما هى إلا عبارة عن تجمعات للسحب



صورة أخرى لمجموعة من الأطباق الطائرة التى ظهرت فى الخمسينيات قبالة الشواطئ اليابانية وبالقرب من مثلث التنين !



طبق طائر يظهر خارجًا من مثلث التنين !

فى الحقيقة أن ظاهرة الأطباق الطائرة لم تقتصر فحسب على ظهور تلك الأطباق فى السماء واختفائها مرة أخرى فى الفضاء من حيث جاءت ولا تقتصر كذلك على تحليقها حول الطائرات وربما تهديدها لها أحياناً أو تربصها بها ، كما ذكر بعض الطيارين .. وإنما فى حالات أخرى كثيرة ظهرت الأطباق الطائرة مندفعة فوق سطح المحيط من القاع ، ثم اختفت مرة أخرى فى القاع من حيث جاءت .. وفى بعض الحالات كانت تدور حول المركبات المائية وكأنها تتجسس عليها أو تتربص بها .

ومن هذه الحالات ما حدث فى يوم ١٧ إبريل سنة ١٩٨١ للسفينة البحرية اليابانية «**تاكى كيوتو مارو**» وقائدها الكابتن «**يوسودا**» .

ففى ذلك اليوم ، كانت السفينة تشق مياه المحيط الهادى بالقرب من اليابان متجهة إلى ميناء «**كانازاوا**» على بعد حوالى ٢٠٠ ميل من شواطئ الجزر اليابانية . وعندما وصل «**يوسودا**» إلى الميناء أخبر عن رؤيته لطبق طائر خارجاً من مثلث التنين !

وكان ذلك الموضوع جديراً بالاهتمام وخاصة من جانب الصحافة اليابانية .. وقال «**يوسودا**» فى حديثه للصحفيين : إنه رأى طبقاً طائراً مستدير الشكل انبعثت منه أنوار ساطعة تميل إلى اللون الأزرق وذلك فى يوم صافٍ معتدل المناخ . وذكر أنه فوجئ بذلك الطبق نافذاً من تحت سطح الماء ثم اتجه بالقرب من السفينة ثم دار حولها ثم اختفى من حيث جاء . وذكر أيضاً أن لحظة انبعاث ذلك الطبق من داخل المحيط صاحبها حدوث موجات عنيفة ارتطمت بالسفينة وكادت أن تغرقها .. وعندما اختفى صاحب ذلك أيضاً موجات عنيفة أتلفت جزءاً من السفينة .. وقد استغرق ظهور الطبق الطائر نحو خمس عشرة دقيقة .. وكان حجمه ضخماً للغاية فكان يفوق حجم السفينة أربعة أو خمسة أضعاف !

كما ذكر أن ظهور ذلك الطبق الطائر الضخم الغريب وما صاحبه من انبعاث أضواء مبهرة ، وموجات قوية بسطح الماء ، وهزات عنيفة للسفينة ، أثار بالتالى الفزع بين أفراد طاقم السفينة .. وكان كل اهتمامه متركزاً على تأمين سلامة السفينة . وقد حاول «**يوسودا**» القيام باتصال لاسلكى بمركز الملاحة لطلب النجدة ، لكنه وجد أن جهاز اللاسلكى صار مشوشاً .. وعندما تفقد باقى الأجهزة وجدها كذلك غير منضبطة بما فى ذلك البوصلة والمذياع !



حقيقة الأطباق الطائرة وعلاقتها بالاختفاء فى مثلث التنين

فى الحقيقة أن انتشار ظاهرة الأطباق الطائرة والتى أكد رؤيتها جموع من البشر ، بل والتقطت لها صور فوتوغرافية عديدة والتى تركز ظهورها بالمحيط الهادى وخاصة عند مثلث التنين وبالمحيط الأطلنطى وخاصة عند مثلث برمودا كان لابد أن يثير التفكير فى احتمال وجود علاقة بين تلك الأطباق الطائرة الغريبة وبين حدوث حالات اختفاء تام للسفن والطائرات المارة بمثلث التنين ، بالإضافة إلى التفكير أصلاً فى حقيقة تلك الأطباق الطائرة والغريبة والكشف عن المكان الذى جاءتنا منه .

وقد شغل هذا الموضوع اهتمام العديد من الباحثين على مستوى العالم لدرجة أن بعض الجامعات الغربية قد انشأت قسماً خاصاً بها لدراسة ظاهرة الأطباق الطائرة .. ففى موسكو ، على سبيل المثال ، وفى ١٦ سبتمبر سنة ١٩٨٩ ، تم افتتاح قسم خاص لدراسة ظاهرة الأطباق الطائرة فى مدرسة «**بازيس**» .. وفى هذا القسم يتم عرض أفلام وثائقية للأطباق الطائرة وتجرى حوارات مع الأشخاص الذين شاهدوا تلك الأطباق .

أما ما توصل إليه الباحثون فى هذا الموضوع المثير الغامض فلا يستطيع أحد تأكيده أو نفيه .. فهناك افتراضات واحتمالات مختلفة .

وهذه بعض الاحتمالات التى أثيرت حول هذا الموضوع :

* الأطباق الطائرة هي مركبات تتبع عالم آخر أو حضارة أخرى خارج حدود المكان الذى نعيش به ، ترسل إلينا من وقت إلى آخر لتتجسس على حضارتنا وما وصلنا إليه من تقدم وإنجازات وتأخذ معها تلك السفن والطائرات ، التى اختفت ، كنماذج لما توصلنا إليه من ابتكارات . وهذا بدليل أن ظهور تلك الأطباق الطائرة يتركز بالقرب من دولتين تعدان أكثر دول العالم تقدماً فى مجال التكنولوجيا وصناعة الأجهزة الإلكترونية ، وهى اليابان والولايات المتحدة.

* الأطباق الطائرة لها أشكال وأحجام مختلفة منها السفن الفضائية المهولة الحجم وهى التى تختطف السفن والطائرات المارة بمثلث التنين وتحملها على متنها وتعود بها من حيث جاءت .

وهذا الاختطاف يتم من خلال قدرتها على خلق مجالات مغناطيسية قوية جداً تلتقط إليها المركبات المارة والتى تعتبر أجساماً صغيرة بالنسبة لها.

* لاتزال هناك حضارات قائمة مستمرة متقدمة جداً عن حضارتنا فى مكان ما تحت سطح البحر ، كما كان الحال فى الماضى البعيد قبل انحصار مياه البحر ، وذلك بدليل العثور على مجموعة من الأبنية الضخمة فى قاع البحر كما حدث عند جزر **«باهاما»** ..

وهذه الحضارات الغائبة عنا ترسل إلينا من وقت إلى آخر هذه المراكب الغريبة [الأطباق الطائرة] لتتعرف على حضارتنا والتى شوهدت تخرج من مياه المحيط إلى السماء وتهبط من السماء إلى المحيط كأنها تحمل رسائل إخبارية من هنا إلى هناك .

* إن سبب اختلال عمل البوصلة وتعطُّل الأجهزة الكهربية بمثلث التنين يرجع إلى مرور هذه الأطباق الطائرة بالمنطقة والتى تتميز بقوى مغناطيسية هائلة تحدث تشويشاً على عمل البوصلة والاتصالات اللاسلكية .

* تأتى إلينا هذه الأطباق الطائرة من كواكب أخرى وليس من قاع المحيط، وذلك بدليل أنه فى سنة ١٩٧٢ ، استطاعت مركبتا الفضاء السوفيتية **«مارينر – ٩»** و**«فياكنج –١»** التقاط صور فوتوغرافية لأجزاء من كوكب المريخ ظهر بها تكوينات

اعتبرها علماء وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية أنقاض مدينة ، كما ظهرت تكوينات بمناطق أخرى كأنها أنقاض لأهرامات تشبه الأهرامات المصرية بحضارتها العريقة .

* إن هذه الأطباق الطائرة هى مراكب تجسسية سرية تتجسس بها الدول المتقدمة على بعضها .

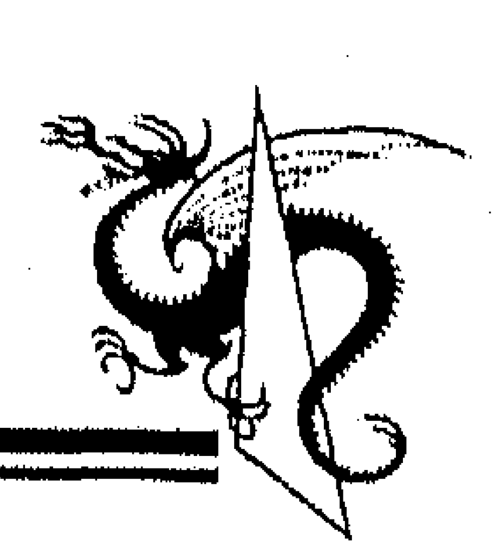
* ظاهرة الأطباق الطائرة ما هى إلا ظاهرة فلكية ؛ فقد تكون شهباً ، أو أجساماً منتمية إلى القمر أو إلى النجوم أو إلى كواكب أخرى مثل كوكب الزهرة ، أو قد تكون عبارة عن تجمعات للسحب ، أو انكسارات للطيف فى أوقات معينة .

* ظاهرة الأطباق الطائرة هى فى الحقيقة نوع من الخداع البصرى حيث خُيِّل إلى أحد الأشخاص رؤية هذه الأطباق أو تصوّر إحدى الظواهر الفلكية [كالظواهر السابقة] على أنها أطباق طائرة .. وتبعه آخرون وآخرون فى ذلك التوهم والخداع .

* الأطباق الطائرة تمثل وسائل اتصال بين حضارات مختلفة غائبة عنا ، قد تكون متواجدة بكواكب أخرى أو فى أعماق البحار ، مثل وسائل الاتصال بين دول العالم الذى نعيش فيه ، كالطائرات والسفن .

وروّاد هذه الأطباق لديهم نظام محدد للعمل [أجندة] يعملون وفقاً له ، وهم لا يعبأون بوجودنا لاعتبارنا أشياء تافهة بالنسبة لحضاراتهم المتقدمة جداً، ولذا فإنهم يمارسون أعمالهم واتصالاتهم ببعضهم البعض فى كبرياء وصمت !

* إن الأنشطة البركانية والطبيعة غير المستقرة بقاع المحيط فى مثلث التنين والتى تتميز بحدوث هزات وزلازل متكررة يحتمل أنهما يتسببان فى توليد قوى خفية مثل القوة الحرارية الجيولوجية [geothermal power] تساعد تلك الحضارات الخفية على الاستمرار فى التواجد حتى الآن بقاع مثلث التنين والاستفادة من تلك الظواهر بشكل إيجابى يساعدها على التقدم والازدهار .



القاع المهتز والبحر المتوتر فى مثلث التنين !
حلقة النار..

المحيط الهادى ليس فى الحقيقة هادئاً بالمرة ! فرياحه من أعنف الرياح فى العالم ، وشواطئه تتميز بنشاط زلزالى حاد [Seismic activity] .. وتسمى المنطقة الموجودة به والتى تمتد من السواحل الغربية للأمريكتين ، عبر «**ألاسكا**»، إلى الساحل الشرقى لآسيا وجنوباً إلى إندونيسيا بحلقة النار [Ring of fire] لما تتميز به من نشاط زلزالى وبركانى حاد نشط .

ويقع مثلث التنين فى وسط هذه الحلقة النارية ولذا يعتبر أخطر مناطقها لأنه أشدها فى النشاط البركانى والنشاط الزلزالى والهزات المتكررة التى تنتاب قاعه المخيف ، وينعكس أثرها على مياهه فتبدو غاضبة متوترة وكأنها تكنّ الأذى والرعب للمارين بها.. بل يعتبر علماء الجيولوجيا أن ضلعين من الأضلاع الثلاثة لمثلث التنين يمثلان فى الحقيقة أخطر المناطق على سطح الأرض من حيث زيادة النشاط البركانى والزلزالى.

هذا الوضع الجيولوجى لتلك المنطقة من المحيط الهادى يصفه بعض الجيولوجيين بأنه كالقنبلة الموقوتة التى تهدد منطقة من أكثر مناطق العالم كثافة بالسكان !

تعادل مساحة الجزر اليابانية مساحة ولاية أمريكية مثل كاليفورنيا لكنها أكثر عدداً عن سكان كاليفورنيا بحوالى خمس مرات .

ومنذ العصور القديمة جداً عُرفت أرض اليابان والمناطق البحرية المحيطة بها، كمثلث التنين ، بأنها تتميز بنشاط زلزالى حاد أدى فى كثير من الأحيان إلى تدمير وخراب مناطق كبيرة من البلاد .

وتعتبر الزلازل والبراكين التالية هى أخطر وأشهر الكوارث التى وقعت بتلك المنطقة، وهذه إحصائية بتواريخها ، والآثار المدمرة التى نتجت عنها :

اليابان - ١٥٩٦ :

وقع زلزال بالقرب من الشواطئ اليابانية أدى إلى حدوث موجة مد وجزر عنيفة وتسبب فى تدمير جزيرة يابانية بأكملها وقتل ما يزيد على ٤ آلاف مواطن .

اليابان - ١٧٣٧ :

حدوث زلزال عنيف كان مركزه بالمحيط قبالة الشواطئ اليابانية أدى إلى تدمير خط الساحل اليابانى الشمالى .

اليابان - ١٧٩٣ :

حدث انفجار بركانى بجزيرة «**انسين**» مصحوب بهزات أرضية عنيفة مما أدى إلى تدمير الجزيرة تماماً واختفائها عن الوجود . وقتل فى ذلك الحادث أكثر من ٥٠ ألف يابانيًا .. وألقى ذلك البركان بكميات هائلة من الأحجار الضخمة إلى مياه البحر لدرجة أنه كان من الممكن المشى عليها !

إندونيسيا - ١٨١٥ :

وقع بركان بلغ ارتفاعه ١٣ ألف قدم عرف باسم : بركان تامبورا .. وظل مستمراً لنحو أسبوع كامل ، وقذف كمية من الحجارة والمخلفات بلغت مساحتها حوالى ٣٦ ميلاً مربعاً .. ويعد ذلك أسوأ بركان حدث على سطح الأرض .

اليابان - ١٨٥٧ :

دُمّرت «**طوكيو**» بزلزال مُروِّع وظلت النيران مشتعلة بالمدينة لمدة طويلة بسبب اشتعال الفحم والمنازل الخشبية .

إندونيسيا - ١٨٨٣ :

اختزلت جزيرة «**كراكاتوا**» الإندونيسية إلى حوالى ٥٠ ٪ من حجمها الأصلى بسبب حدوث بركان عنيف بلغ ارتفاعه ١١٥ قدماً ، ووصل تأثيره إلى جزيرتى «**جاوا**» و «**سومطره**» .. وأدى إلى مقتل ٣٦ ألف أندونيسى .

وقد تسبب الرماد المتصاعد من البركان فى حجب أشعة الشمس فظلت البلاد مظلمة لفترة طويلة .. بل إنه تسبب كذلك فى خفض درجة حرارة العالم خلال السنة التالية فجاء عام بلا صيف لكثير من الدول الشمالية .. ففى انجلترا على سبيل المثال سقط الجليد فى الصيف التالى بسبب التأثير الواسع الممتد لذلك البركان .

اليابان ١٨٩١ :

حدثت هزات أرضية عنيفة برقعة كبيرة من البلاد تجاوزت ٤٦٠٠ ميل مربع، أى أكثر من نصف مساحة اليابان . وفى خلال ٣٠ ثانية ، مات ما يزيد على ٧ آلاف مواطن يابانى .

تايوان - ١٩٠٦ :

حدث انفجار بركانى هائل بلغ ارتفاعه ١٥٠ قدماً ، وامتد تأثيره إلى الساحل الشرقى لليابان ، وأدى إلى قتل ٢٦ ألف مواطن وتدمير ١٠٠ ألف منزل .

الصين - ١٩٢٠ :

وقع واحد من أخطر الزلازل فى التاريخ ، وأدى إلى تدمير مقاطعة «**كانسو**» وقتل ما يزيد على ٢٠٠ ألف صينى .

اليابان - ١٩٢٣ :

وقع زلزال «**كوانتو**» والذى دمر أجزاء كبيرة من «**طوكيو**» «**ويوكوهاما**» ، وتسبب فى قتل حوالى ١٤٣ ألف يابانى وتشريد ما يزيد على ٥٠٠ ألف من اليابانيين .

اليابان - ١٩٢٧ :

حدث زلزال مشابه لزلزال «**كوانتو**» من حيث القوة وأدى إلى قتل ٣ آلاف يابانى ، وتدمير ما يزيد على ١٤ ألف منزل .

اليابان - ١٩٤٦ :

حدث زلزال فى قاع المحيط بالقرب من الشواطئ اليابانية ، وأدى إلى تدمير جزيرة «**هونشو**» ، كما أدى إلى حدوث موجات مد وجزر عنيفة عصفت بأكثر من ٥٠ مدينة ساحلية . وقد أدى الزلزال إلى قتل حوالى ألفى مواطن ، وتشريد ما يزيد على ٥٠٠ ألف من اليابانيين .

جزر هاواي ، ١٩٤٦ :

حدث زلزال عنيف بمجموعة من الجزر بالقرب من ألاسكا أدى إلى حدوث موجات مد وجزر عنيفة سافرت لحوالى ٢٣٠٠ ميل ودمرت مدينة «**هيلو**» و «**هاواى**» وتسبب ذلك فى قتل حوالى ١٦٠ مواطنا . وقد قدرت الخسائر بحوالى ٢٥ مليون دولار .

اليابان - ١٩٥٢ :

على بعد ٣٠٠ ميل من الساحل الجنوبى الشرقى لليابان وفى منتصف مثلث

التنين حدث انفجار بركانى نتج عنه تولد جزيرة جديدة سميت «**ميوجينشو**» والتى ظلت تطفو وتغوص عدة مرات .

ويعتقد أن ذلك الانفجار كان السبب فى اختفاء السفينة اليابانية «**كايو مارو- ٥**»

هاواي **- ١٩٦٠ :**

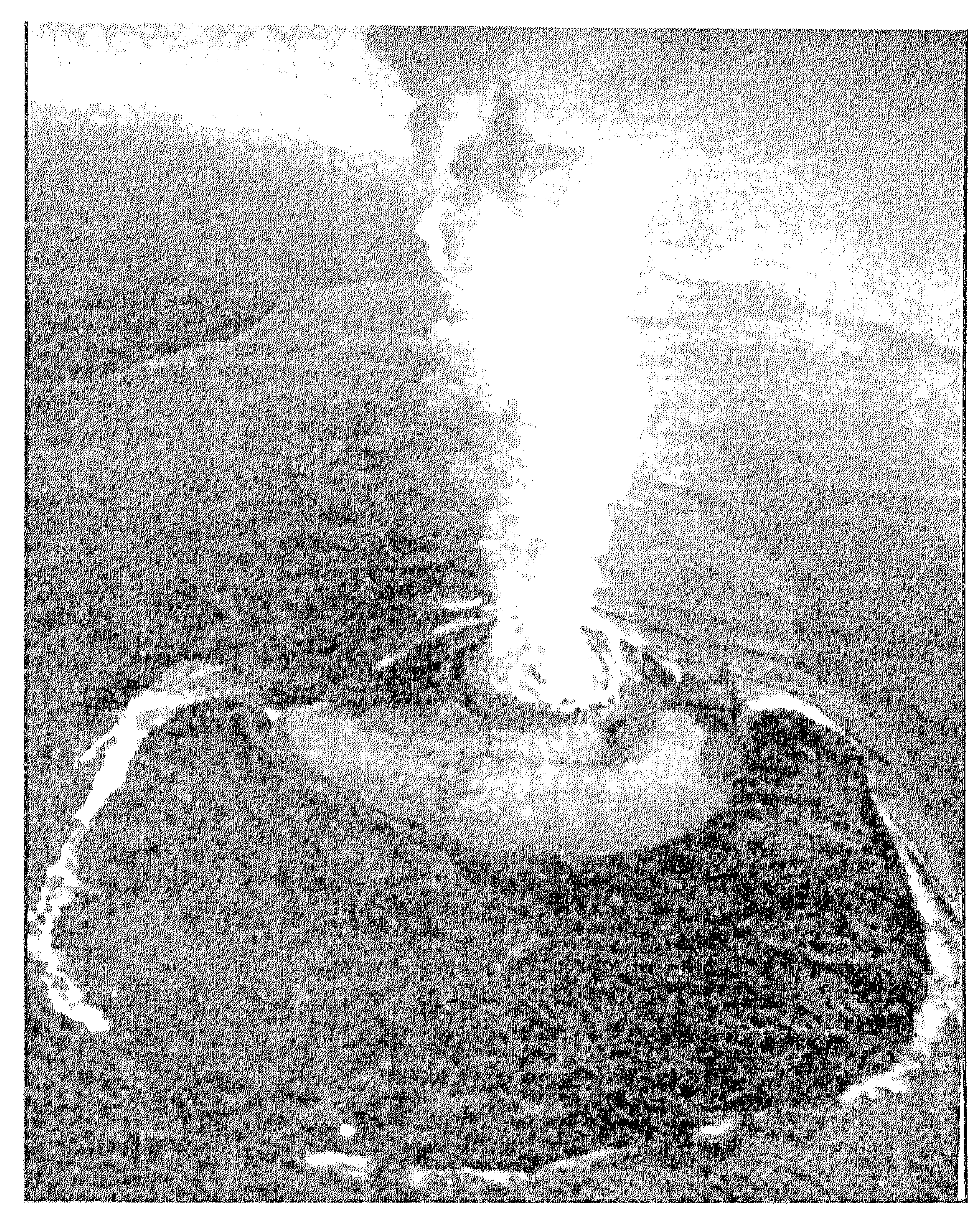
حدث زلزال قوى بالمحيط قرب سواحل جزر هاواى وامتد ليدمر مدينة «**هيلو**» ، وأسفر عن مقتل ٦٠ مواطناً . وامتدت الهزات الأرضية إلى اليابان والفلبين وتسببت فى قتل ٤٠٠ مواطن .

ألاسكا **- ١٩٦٤ :**

ووقع بها أقوى زلزال أصاب أمريكا الشمالية حتى الآن وأدى إلى تدمير «**انكورج**» و «**سيوارد**» و «**فالدنير**» وجزيرة «**كودياك**» وأدى إلى قتل ١٠٠ مواطن وتسبب فى خسائر قدرت بحوالى بليون من الدولارات . وقد امتدت الهزات الأرضية من موقع الزلزال لتصل إلى ولايات بعيدة مثل أوريجون وكاليفورنيا .

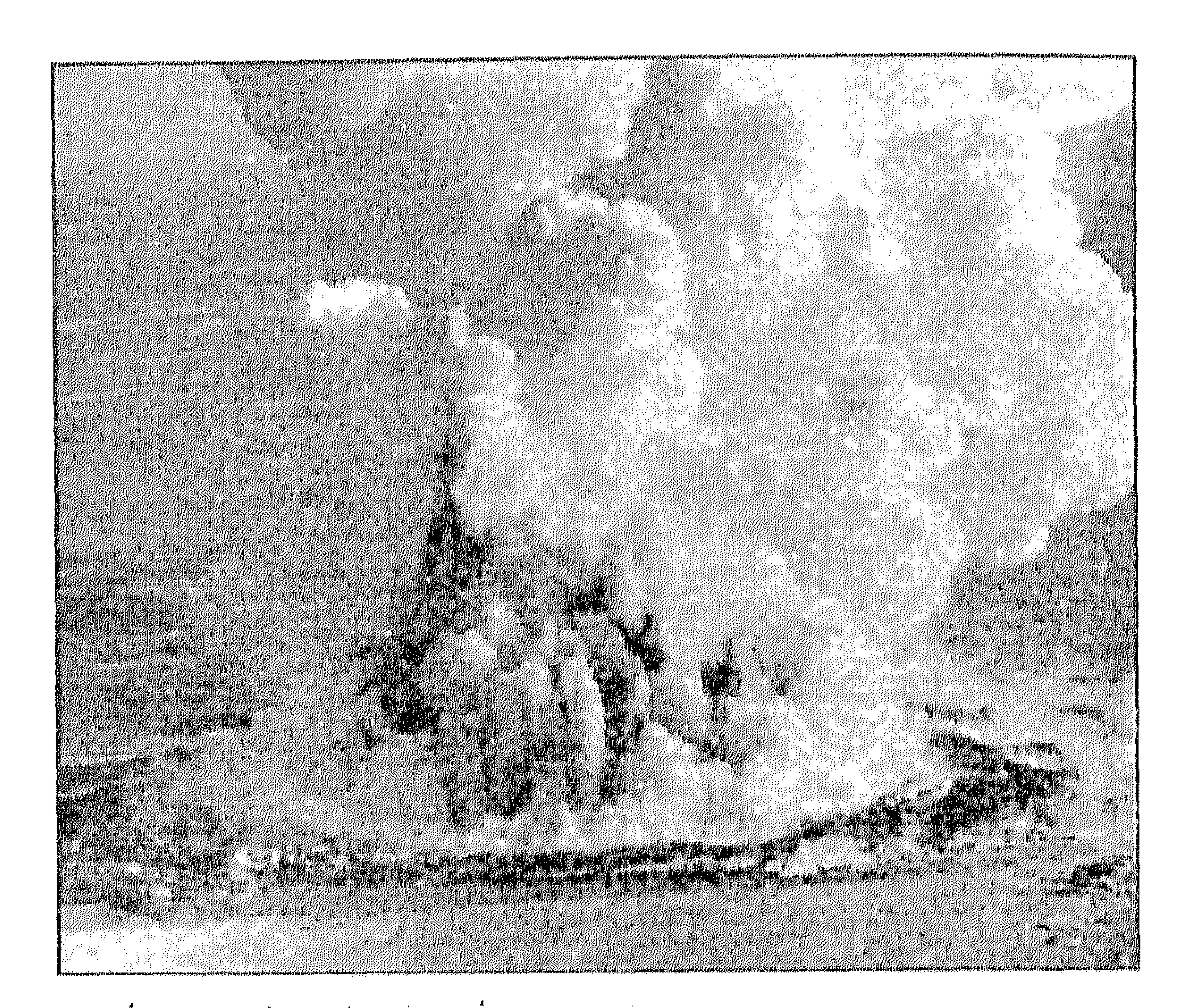
الصين **- ١٩٧٦ :**

ووقع بها زلزال قوى كان مركزه مدينة «**تانجشان**» وتسبب فى قتل حوالى ٦٥٠ ألف مواطن .

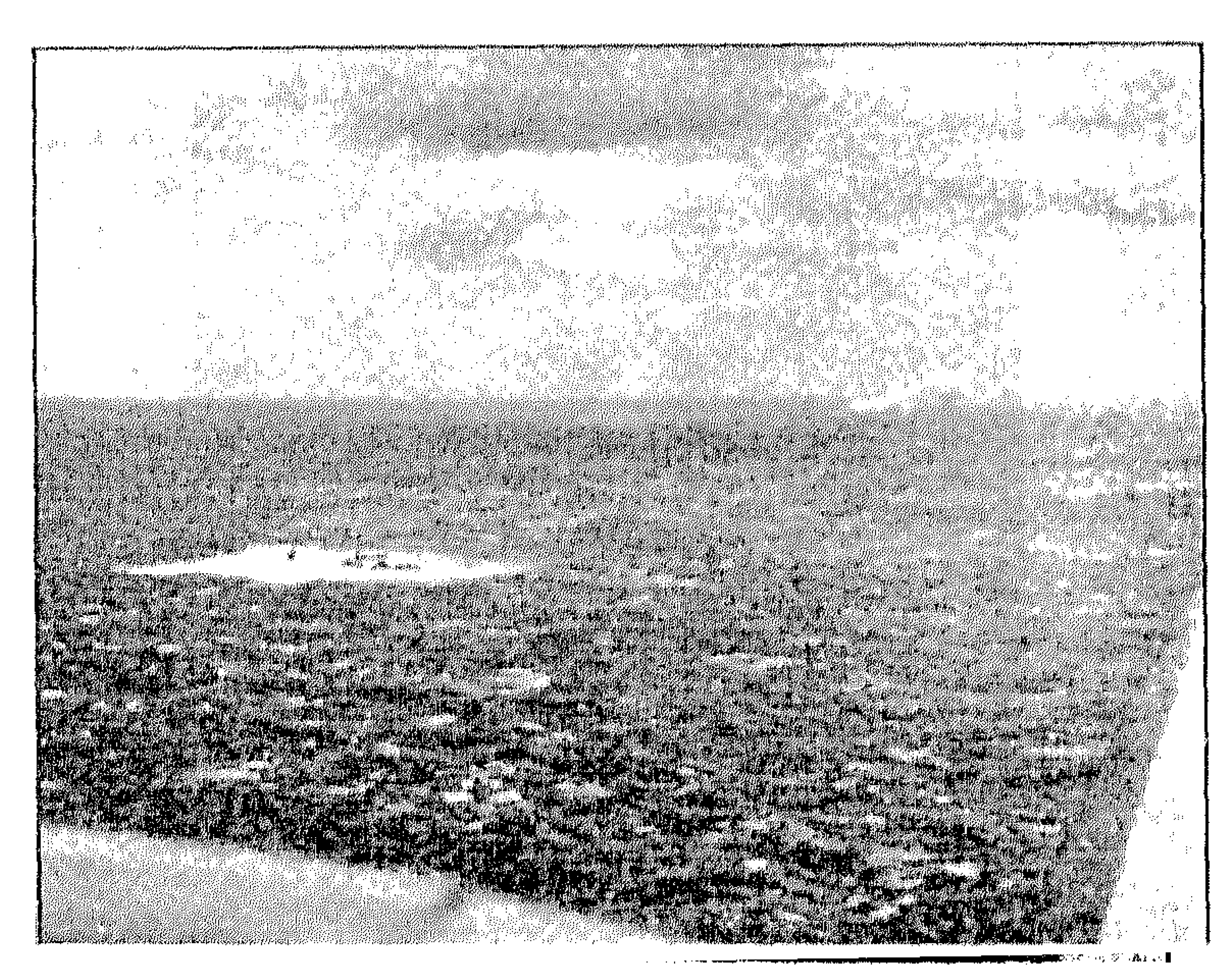


في هذه الصورة الفوتوغرافية يظهر بركان ينبعث من قاع المحيط فى مثلث التنين وهو ذلك البركان الذى تسبب فى نشوء جزيرة جديدة سُميت «ميوجينشو» على بعد ٨٤٠ ميلا من «أيوجيما» .

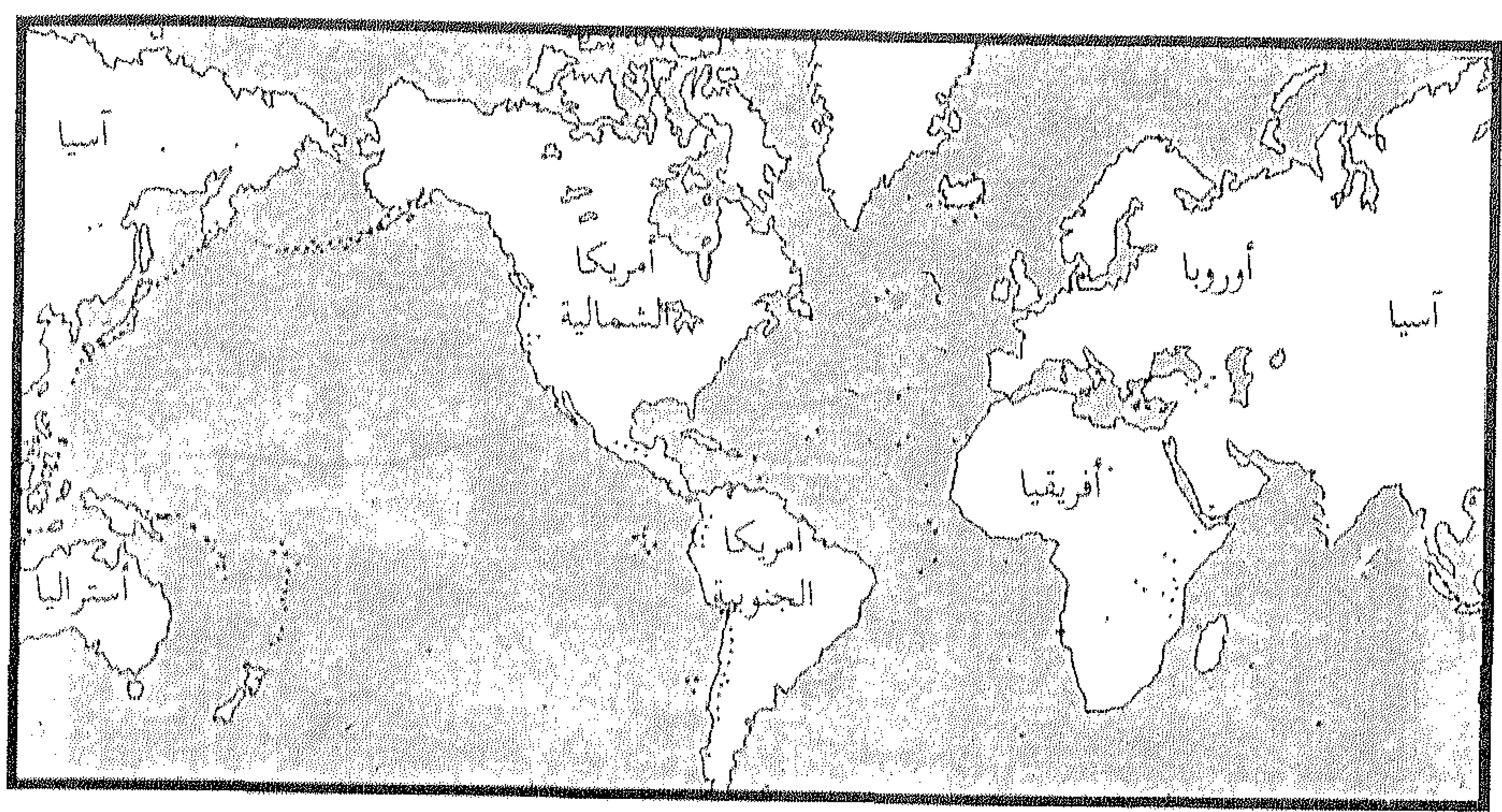
ولك أن تتصور ماذا يمكن أن يفعل مثل هذا البركان الضخم بسفينة مارة بمثلث التنين ؟!



صورة لانفجار بركانى هائل حدث فى سنة ١٩٨٦ عند رأس مثلث التنين بالقرب من «أيوجيما»

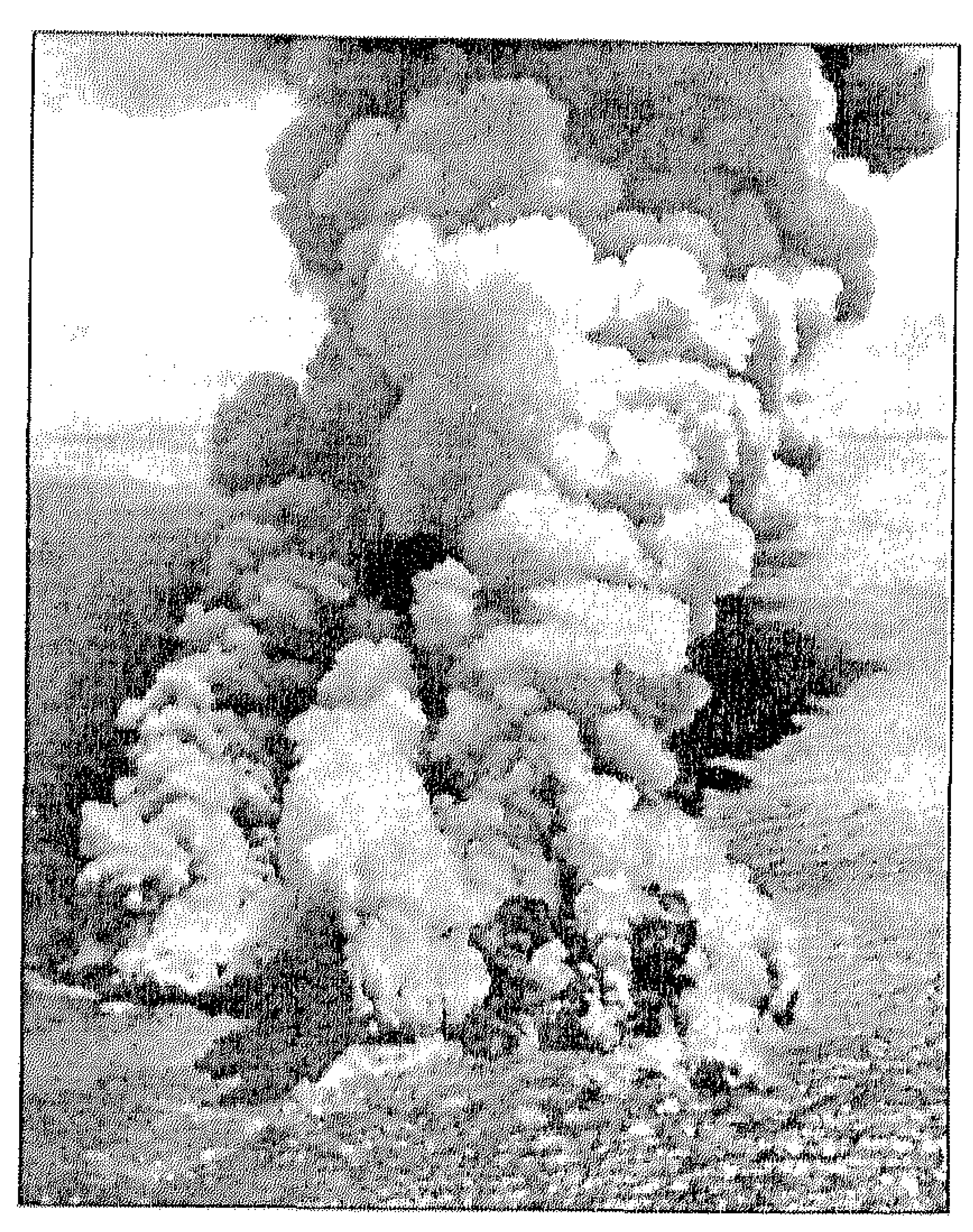


داخل حلقة النار [Ring of fire] ظهرت جزر جديدة لم تكن موجودة من قبل بسبب النشاط البركانى والزلزالى الحاد بهذه المنطقة وخاصة فى مثلث التنين .

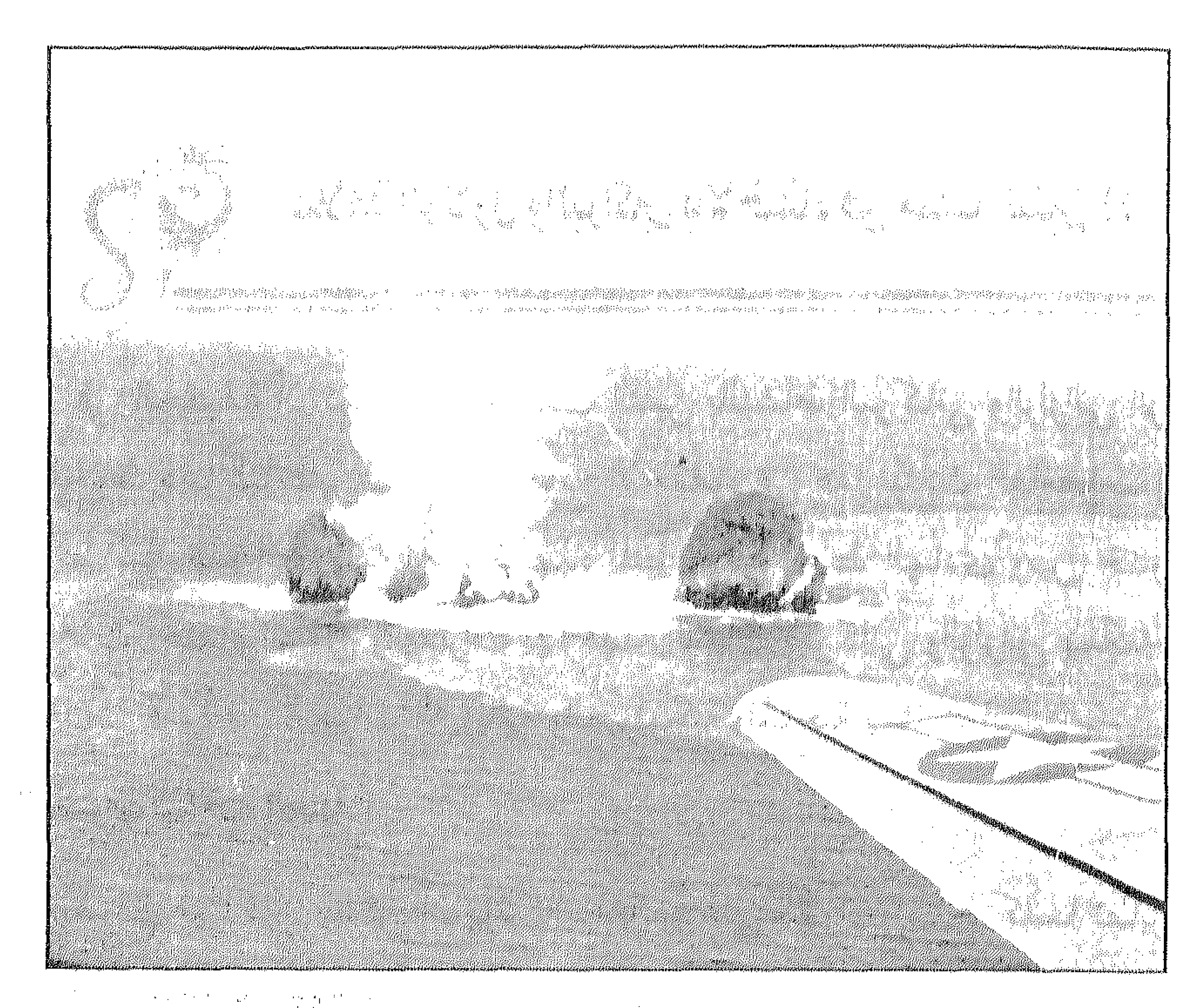


يذكر الباحثون أن هناك حوالى ٦٠٠ منطقة بركانية نشطة فى العالم

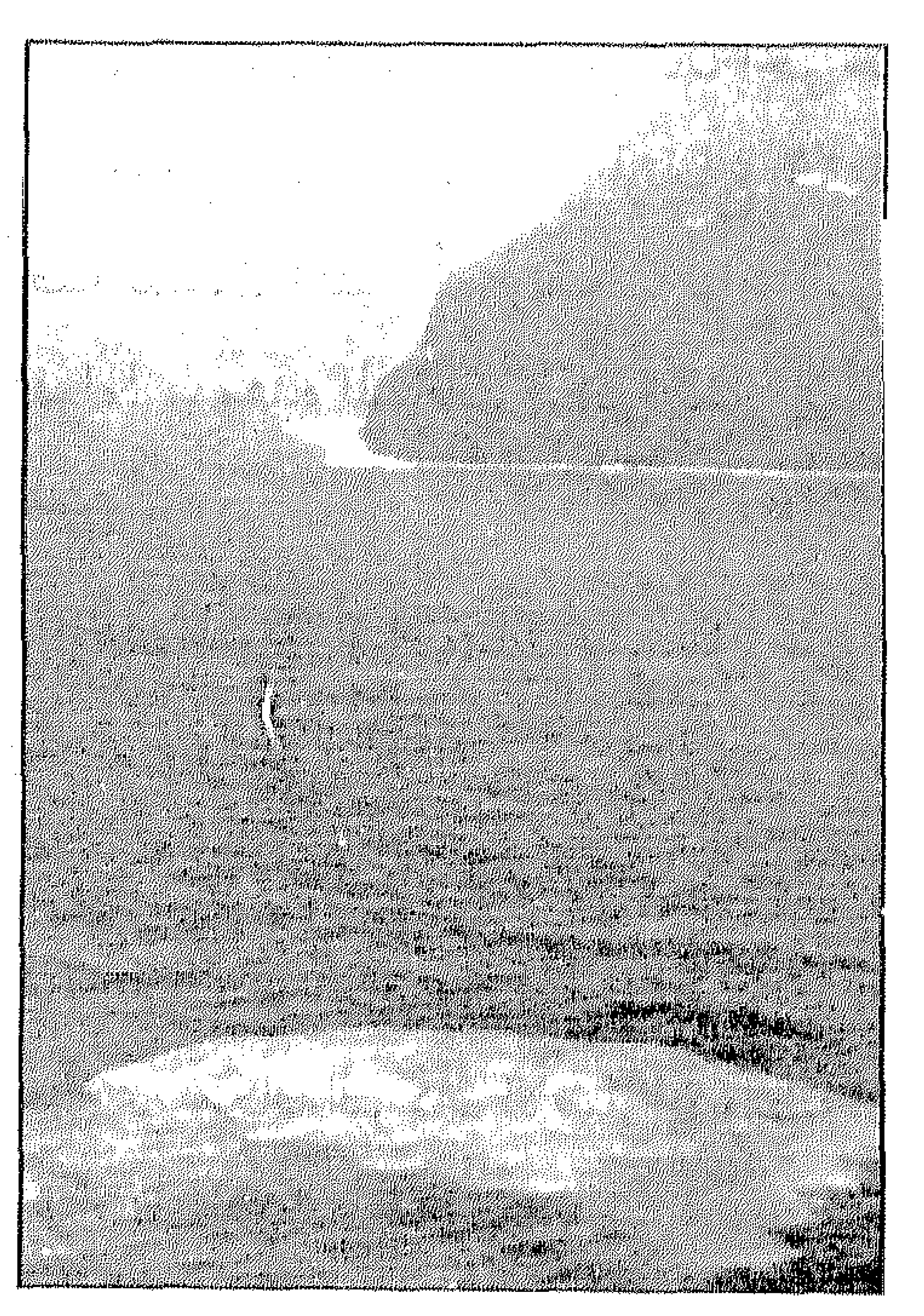
يتركز أغلبها فى منطقة مثلث التنين (كما يتضح من الخريطة)



صورة فوتوغرافية لبركان قوى نشط انبعث من مثلث التنين وتظهر فى الصورة أبخرة كبريتية كثيفة مميتة تكاد تغطى السماء فوق مثلث الرعب !



صورة فوتوغرافية لمجموعة من الأحجار الضخمة المنصهرة [ماجما] الناتجة عن انفجار بركانى هائل بالقرب من سواحل الجزر اليابانية وداخل حدود مثلث التنين



يظهر بالصورة حالة من الغليان أو الفوران بمياه سطح المحيط فى منطقة مثلث التنين نتيجة للنشاط البركانى الحاد بتلك المنطقة



علاقة الزلازل والبراكين بالاختفاء فى مثلث التنين !!

فى الحقيقة أن تميز منطقة مثلث التنين بالنشاط البركانى والزلزالى الرائد الملحوظ دعا الباحثين ـ فى موضوع الاختفاء فى هذا المثلث الغامض ـ إلى الربط بين هذه الخاصية المميزة لهذه المنطقة من المحيط الهادى وبين حدوث حالات اختفاء السفن والطائرات بها فهذا النشاط البركانى والزلزالى يمكنه أن يحدث كثيراً من التغيرات الفيزيائية والجيولوجية والمناخية بمثلث التنين .

التغيرات المناخية الحادة :

فنواتج البراكين يمكن أن تؤثر تأثيراً بالغاً على الهواء والمناخ كلما تطايرت مسافات كبيرة .

ففى سنة ١٩٦٩ ، تطايرت نواتج بركان فى مثلث التنين مسافة فى الهواء بلغت ٦ آلاف قدم .. وفى بركان آخر حدث فى سنة ١٩٧٤ ، وصلت نواتج بركان فى مثلث التنين إلى ارتفاع ١٢ ألف قدم .. وفى بركان آخر حدث أيضاً بمثلث التنين أن ارتفعت نواتج البركان إلى مسافة ١٣ ألف قدم فى الهواء! .. وهذه المسافات الكبيرة تشير إلى قوة هذه البراكين التى تحدث بمثلث التنين .

وهذه النواتج أو المخلفات تشتمل على نوعيات مختلفة أهمها الدخان ، والرماد ، والهواء الساخن .

ويصاحب حدوث هذه البراكين القوية وهذه المخلفات الناتجة تغيرات مناخية حادة كالرياح العاصفة ، وارتفاع درجة الحرارة الذى قد يمتد مسافات بعيدة جداً عن مكان البركان الأصلى ، وأيضاً انبعاث أضواء قد تكون ملونة مبهرة ، وعواصف شديدة مدمرة .

وهذا لاشك له تأثير شديد الخطورة على السفن المارة بمثلث التنين فهذه الظروف المناخية السيئة قد تكون كفيلة بتدمير السفن وإغراقها فى قاع المحيط بلا أثر .

الموجات المائية الزلزالية :

ومن المؤثرات ذات الخطورة الخاصة على السفن المارة بمثلث التنين هذه الموجات المائية العنيفة المصاحبة للهزات الأرضية المتكررة بقاع المحيط فى تلك المنطقة والتى تهز المحيط هزاً عنيفاً بعد حدوث الزلزال .

وهذه الموجات الزلزالية التى تعقب حدوث الزلازل قد لا يكون لها تأثير واضح فى أعماق المحيط .. لكنها ليست كذلك فى المياه الضحلة نسبيًا . ومن المعروف أن مثلث التنين يجمع بين وجود أجزاء عميقة جداً بل أعمق أجزاء المحيط الهادى وبين أجزاء ضحلة نسبيًا بسبب وجود جزر صغيرة بها . ففى هذه المناطق الضحلة نسبيًا يكون لهذه الموجات تأثير مدمر لكل مركبة تقترب منها ، حيث تكون كفيلة باصطيادها ومحاصرتها وإغراقها فى ثوان معدودة .

وهناك قصص عديدة لسفن شوهدت تختفى عن الوجود فى ثوان عند اقترابها من هذه الموجات المائية الزلزالية ولم يقدر لها أن تظهر أبداً مرة أخرى كما أن مثل هذه السفن المنكوبة لا يكون أبداً بإمكان قبطانها أى فرصة لإرسال نداء إغاثة (SOS) .

غليان الماء فى مثلث التنين !

ومن التغيرات الأخرى الخطيرة المصاحبة لحدوث البراكين القوية والزلازل فى مثلث التنين ظاهرة «غليان الماء» حيث يبدو ماء المحيط كأنه يغلى .

وعن هذه الظاهرة يصف من شاهدوا ذلك عقب زلزال حدث فى سنة

١٨٥٤ بقولهم : «لقد أحسسنا أولاً بهزة عنيفة فى الساعة التاسعة والربع صباحاً ، وبعد مرور خمس دقائق ظهرت فقاقيع كبيرة من الماء وأخذ الماء يغلى وكأن عشرات الآبار قد انفجرت وتدفقت ، وظهرت المياه مختلطة بالطين واندفعت بقوة نحو اليابسة » .

ويقول بعض الباحثين تعليقاً على حالة الغليان التى تنتاب الماء بعد حدوث الزلزال : إنه من المحتمل جداً اندفاع غاز من أسفل طبقات قاع المحيط وسريانه إلى أعلى . ووجود هذا الغاز المندفع مع هذه المياه الزلزالية المتأججة يزيد لاشك من خطورتها وقسوتها .

ويرى الباحثون أن السفن التى تمر بمثل هذه الظروف المائية تتعرض للتدمير والغرق حيث تُسحب إلى طبقات المياه السفلية .

وهناك حادثة لإحدى السفن التى تعرضت لهذه الظروف وهى السفينة «**ميلفى**» الفرنسية وذلك فى يوم ١١ أكتوبر ١٩٨٧ ولكن كتب لها النجاة. فيذكر قبطان تلك السفينة أنه فوجئ بظهور فقاقيع كبيرة لغاز تنفذ لأعلى من تحت سطح الماء وارتطمت بمقدمة السفينة حتى كاد توازنها أن يختل تماماً . وقد اتضح بعد ذلك أن ذلك الغاز كان ناتجاً من حدوث بركان بقاع المحيط ولكن لم تكن كمية ذلك الغاز المتدفق كبيرة مما أتاح فرصة لنجاة السفينة من الغرق .

ويعتقد الباحثون أن هذه الظروف المائية القاسية تعرضت لها السفينة «**كايو مارو (٥)**» والتى اختفت تماماً بسبب حدوث بركان من قاع المحيط حيث كانت مخلفات هذا البركان والغازات الناتجة عنه كبيرة مما أدى إلى جذب السفينة تجاه قاع المحيط واختفائها تماماً .

اختلال الجاذبية بمثلث التنين :

ومن الظواهر الأخرى الغريبة التى تتميز بها منطقة مثلث التنين اختلال الجاذبية بها ، وذلك بسبب الزلازل والهزات الأرضية المتكررة بقاع المحيط بتلك المنطقة ومن الدلائل الطريفة على صحة ذلك ما ذكره بعض البحارة اليابانيين بعد حدوث زلزال «**كوانتو**» سنة ١٩٢٣ ، حيث ذكروا أنهم لاحظوا حدوث تأثير مغناطيسى «عجيب» قبل وبعد الهزة الأرضية أدى إلى دوران العقارب فى ساعات السفن بلا توقف !

كما ذكر بعض البحارة الذين مروا بسفنهم فى مثلث التنين انهم لاحظوا حدوث خلل مغناطيسى جعل الأجهزة المغناطيسية تضعف خصائصها ، أو تقوى خصائصها أحياناً . فذكر بعضهم أن المسامير التى كانت معلقة بمغناطيس بالسفينة سقطت على الأرض أثناء مرورهم بمثلث التنين .

والحقيقة أن خاصية اختلال الجاذبية لا تقتصر على مثلث التنين فحسب بل لاحظها وأخبر عنها كذلك بعض البحارة الذين سافروا عبر مثلث برمودا .

وهذا الخلل المغناطيسى يعلل لنا سبب اختلال عمل البوصلة وتعطُّل الأجهزة بالسفن والطائرات المارة بمثلث التنين مما يجعلها تضل طريقها وتختفى فى أماكن لا يعلم أحد عنها شيئاً .. !

ظهور جزر جديدة واختفاء جزر قديمة !

ومن الظواهر الغريبة أيضاً فى مثلث التنين صعود كتل من اليابس من قاع المحيط بهذه المنطقة إلى سطح الماء وبعضها أدى إلى تكوين جزر لم تكن متواجدة من قبل .

ومن ناحية أخرى ، فإن ارتقاء هذه الأجزاء من الأرض وظهورها فوق سطح الماء لاشك أنه يمثل خطورة شديدة على السفن المارة فقد تؤدى إلى الاصطدام بها وتدميرها .

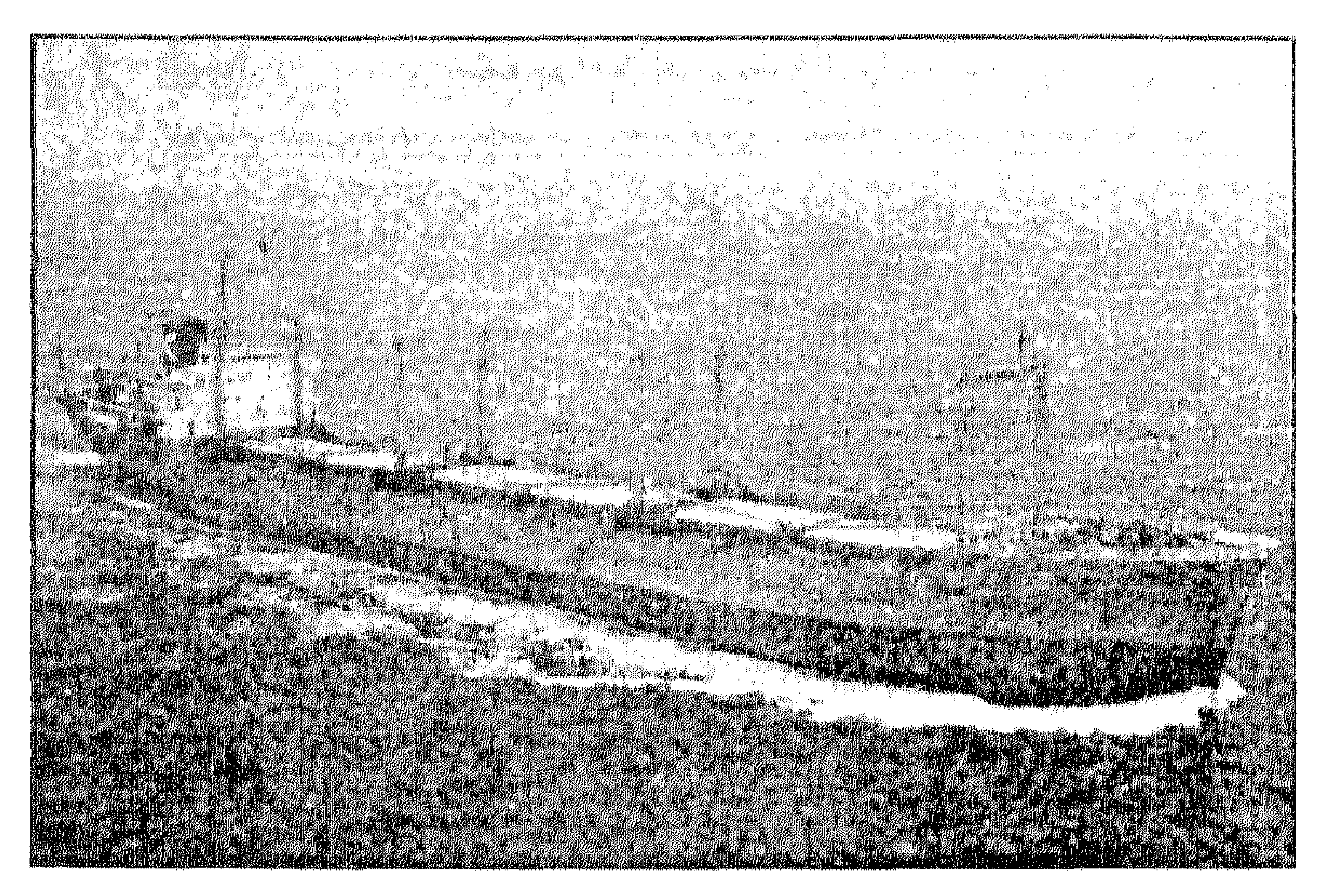
ومن ناحية أخرى ، فإنه وجد أن صعود هذه الأجزاء الأرضية إلى أعلى يصحبه أحياناً هبوط أجزاء أرضية إلى أسفل .. والدليل على صحة ذلك ما حدث فى حالة زلزال ألاسكا فى سنة ١٩٦٤ ، حيث ذكر الباحثون أن جزءاً من أرض المحيط بلغت مساحته ٦٠ ألف ميل مربع قد صعد إلى أعلى بينما هبط إلى أسفل جزء من أرض المحيط بلغت مساحته ٤٨ ألف ميل مربع . ولاشك أن هذا التأثير البالغ يمكن أن يؤدى إلى تدمير السفن المارة واختفائها فى أعماق المحيط بلا أثر .

الأعاصير المدمرة .. !

ونظراً للمساحة الشاسعة للمحيط الهادى والتى تعتبر أكبر مساحة مائية على سطح الأرض ، ونظراً أيضاً لعدم وجود مساحات كبيرة من اليابس به ، فإن هذه المساحة الكبيرة المفتوحة تهيئ فرصة كبيرة لتكون الرياح الشديدة أو الأعاصير المدمرة والتى تعتبر إحدى الظواهر الشائعة بمثلث التنين على وجه الخصوص .. وتعرف هناك باسم : تيفونز (Typhoons) وهى كلمة مأخوذة من التسمية الصينية : T'aifung والتى تعنى الرياح القوية .

وقد بلغت أكبر سرعة للرياح فى حالات الأعاصير ١٨٧ ميلاً فى الساعة فى مناطق أخرى غير مثلث التنين .. ويذكر الباحثون أن مثل هذه الرياح السريعة جداً كفيلة بتدمير الأجهزة والمعدات أو دفعها مسافات بعيدة جداً . ويقدر الباحثون سرعة الرياح فى مثلث التنين المصاحبة للأعاصير بحوالى ٢٠٠ ميل فى الساعة وتصل أحياناً إلى ٢٥٠ ميلاً فى الساعة .. وهذا يجعلها قادرة على تدمير المركبات المارة بالمثلث أو حملها مسافات بعيدة واختفائها عن المكان والحقيقة أن هذه الرياح كانت سبباً مهما فى تدمير وفقد العديد من المركبات الحربية سواء من الطائرات أو السفن خلال الحرب العالمية الثانية ، مثل تدمير حاملة الطائرات الشهيرة فى ذلك الوقت «**واسب**» والتى كانت مزودة بأجهزة رادار حديثة .. وكما دمرت العديد من الطائرات وتحولت إلى حطام . كما

تعرضت السفن الحربية والغواصات التى صادفت فى طريقها تلك الرياح الشديدة للغرق وبعضها دمر تماماً واختفى فى أعماق المحيط بلا أثر .



السفينة الليبيرية «بانالونا» التى اختفت تماماً بلا أثر فى مثلث التنين بكامل طاقمها الذى بلغ عدده ٣٥ بحاراً
بلغ وزن تلك السفينة الحربية ١٣٦١٦ طناً .. وكانت تحمل كمية من المغناطيس بلغ وزنها ٢٨٤٦ طنا .. ويعتقد أن اختلال الجاذبية بمثلث التنين هو السبب فى اندفاع تلك السفينة إلى الأعماق واختفائها .
كانت آخر رسالة لاسلكية تلقتها القاعدة من السفينة فى تاريخ ١٢ نوفمبر ١٩٧١ ، وكانت مطمئنة للغاية !!

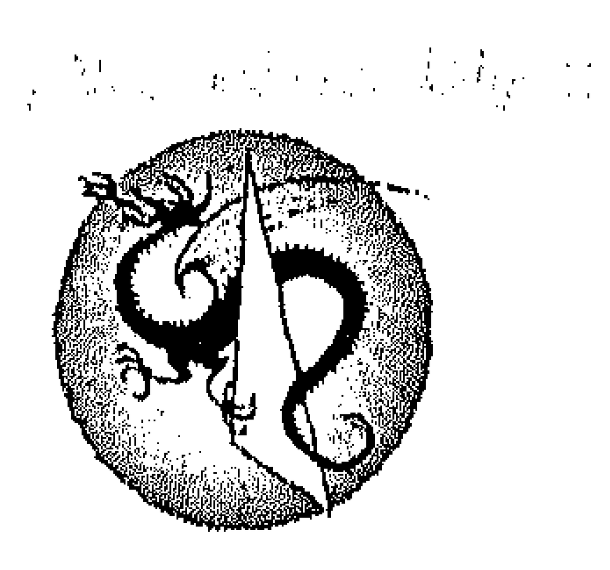


مجهولون تحت البحار يراقبون تجاربنا النووية !!

التفجيرات النووية وآثارها الخفية !

منذ انتشار التجارب النووية والتفجيرات الذرية بشكل متزايد خلال السنوات التالية للحرب العالمية الثانية وحتى الآن .. بدا للعلماء والباحثين كأن هناك جهات أخرى غير مرئية لنا أو حضارات قائمة فى علم الغيب تتابع هذه الأعمال الخطيرة التى يقترفها الإنسان على سطح الأرض .. حيث إن هناك أحداثاً عديدة أثارت هذا الاعتقاد الغريب والمحتمل أيضاً .. كما ربط الباحثون بين هذه الفكرة المحتملة وبين الغموض الواقع بمنطقة مثلث التنين وحالات الاختفاء الغريب بها .

فتعالوا نعرف ما الذى يقصده أصحاب هذا الاعتقاد .. ؟!





أمريكا .. هى البادئة لهذا التدمير !

على مدى سنوات عديدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سخرت الولايات المتحدة جزءاً كبيراً من مواردها وطاقتها للعمل فى إنتاج الأسلحة النووية . وقد لاقى هذا الاتجاه استياء شديداً على مستوى العالم .. بل إن بعض العلماء الذين اشتركوا فى ذلك رحبوا بالجانب العلمى فى هذا الموضوع لكنهم فى حقيقة الأمر استاءوا من تطبيقه .. وحتى العلماء الذين شاركوا فى صنع القنبلة الذرية التى ألقيت على «**هيروشيما**» أسعدهم ما توصلوا إليه من إنجاز علمى لكنهم لم يرضوا عن ذلك التدمير والأذى الذى أصاب شعب اليابان وامتدت آثاره لجهات بعيدة فقد ذكر «**أوبنهايمر**» العالم الذى توصل إلى فكرة القنبلة الذرية أنه سعيد بتوصله إلى تلك الفكرة العلمية لكنه غير راض عن استخدام القنبلة الذرية نفسها .. ولا يزال بعض اليابانيين يعانون من آثار تلك الإشعاعات الخطيرة التى نتجت عن تفجير القنبلة الذرية حتى الآن بسبب انتقال تأثيرها إلى الأجيال بحكم الناحية الوراثية .

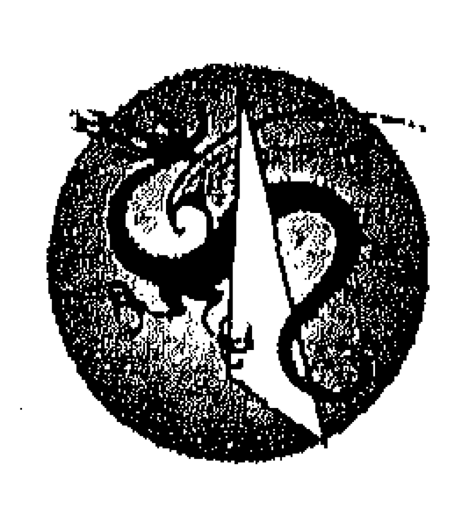
وفى منتصف الخمسينيات ، بدأ القيام بشكل نشط بتجارب نووية فوق سطح الأرض شارك فيها جهات حربية وعلمية أمريكية .

وكانت جزر المحيط الهادى هى المكان المفضل الذى ابتدأ به العلماء والعسكريون تجاربهم النووية .. وكان أغلب تلك الجزر يقع بجهات قريبة من مثلث التنين وبعضها وقع داخل حلقة النار ، التى يوجد بها مثلث التنين ، وهذه مثل جزيرة «**أنيويتوك**» .

وقد تسببت تلك التجارب النووية فى تأثيرات بالغة بالبيئة والمناطق السكنية القريبة منها بسبب ما تولّد عنها من إشعاعات خطيرة .. ويعتقد بعض الباحثين أن تلك الآثار السيئة للتجارب النووية قد تكون أبلغ مما نتصور فبعضها يخفى علينا ولا ندركه ولا نعرفه !

غبار ذرى يثير البلادة فى البحارة اليابانيين !

ففى أول مارس ١٩٥٤ ، على سبيل المثال ، ذكر مجموعة من البحارة اليابانيين أنهم رأوا أضواء ساطعة بيضاء وصفراء اللون انبعثت من جهة الغرب وأعقبها سقوط كميات ضخمة من الرماد أو الغبار الذرى والذى وقع بعضه على مراكبهم .. وعلى الرغم من أن موقعهم كان خارج حدود المياه الإقليمية للولايات المتحدة ، إلا أن ذلك الغبار الذرى قد انتشر لمسافات بعيدة وغطى أجسامهم .. وبعد استكمالهم لرحلة الصيد فوجئوا بحدوث أعراض غريبة تظهر عليهم ، حيث شعروا بأنهم فى حالة توهان أو ضعف بالتركيز وبلادة وبعضهم حدث له خروج إفرازات صفراء من العينين ، ومع مرور الوقت تعرض جميع البحارة والذين بلغ عددهم ٢٤ بحاراً لإعياء شديد ومات واحد منهم ، وذلك بسبب التأثير السام المدمر للإشعاعات الذرية .





دول أخرى تلحق بأمريكا فى السباق النووى

وبحلول منتصف الستينيات ، لم تصبح الولايات المتحدة هى الدولة الوحيدة التى خاضت مجال التجارب والتفجيرات النووية حيث دخل هذا المجال أيضاً دول أخرى مثل فرنسا والتى أجرت تجاربها وتفجيراتها أيضاً فى المحيط الهادى بجزيرة « **موروروا** » .. وانجلترا التى أجرت تجارباً لتصنيع قنبلة نووية بالقربة من استراليا .. والاتحاد السوفيتى الذى بدأ أيضاً فى تصنيع قنبلة ذرية .

وكانت نتائج زيادة هذه التجارب والتفجيرات النووية بشعة ومخيفة ومقلقة على مستقبل البيئة ، حيث غُطت السماء فوق جزر هاواى وفى مساحات كبيرة من المحيط الهادى ، بما فى ذلك منطقة مثلث التنين ، بسحب زرقاء غامقة وخضراء تحولت فى النهاية إلى اللون الأحمر الدامى ..

الرأى العام يعترض على هذه الفوضى :

وقد أثار انتشار هذه التجارب والتفجيرات النووية غضب الرأى العام بعدما اتضح بما لا يدع مجالاً للشك بأن البحر والهواء سيصيران فى حالة تلوث إشعاعى خطير يهدد البشرية .

وفى سنة ١٩٦٢ ، اتفقت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على الالتزام بإجراء هذه التجارب والتفجيرات النووية على مسافة كبيرة تحت الأرض . وكانت أول تجربة نووية أجريت تحت الأرض تلك التى أجريت فى ولاية « **نيفادا** » الأمريكية .. ولكن الأمان الذى توقعه الباحثون من إجرائهم لتجاربهم النووية تحت الأرض لم يتوافر أيضاً .. فقد أدت تلك التجربة التى أجريت فى « **نيفادا** » إلى حدوث هزة أرضية عنيفة وصل تأثيرها إلى « **لاس فيجاس** » حيث اهتزت الأبنية بها وهددت بالانهيار .

ولذا قررت الحكومة الأمريكية وقف التجارب النووية فى «**نيفادا**» وإجرائها فى مكان آخر بعيد .. واختير لهذا الغرض ولاية «**ألاسكا**» وتم الاتفاق على إجراء التجارب بجزيرة تسمى «**اميتشتكا**» على بعد ٧٥ ميلاً من ألاسكا وهى إحدى جزر «**اليتويان**» الواقعة داخل حلقة النار التى تضم مثلث التنين . وهى نفس الجزيرة التى استخدمتها الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية للتعبئة العسكرية ضد اليابان .

وفى سنة ١٩٦٩ ، أجريت بتلك الجزيرة أول التجارب النووية على تصنيع قنبلة ذرية ، وعرفت تلك العملية بالاسم الكودى «**ميلرو**» . وبدا إجراء التجارب النووية فى تلك الجزيرة أمراً آمناً تماماً .

وفى سنة ١٩٧١ ، قرر مؤتمر الطاقة الذرية [Atomic Energy Commission=AEC] إعادة إجراء تجارب نووية أخرى بنفس الجزيرة .

ولكن فى الحقيقة أن ذلك القرار أثار أعتراضاً كبيراً من جانب سكان ولاية ألاسكا .. على أساس احتمال حدوث خطورة كبيرة من إعادة التجارب بتلك الجزيرة الواقعة داخل حلقة النار ، والتى تمثل حزاماً للمناطق الزلزالية حول المحيط الهادي .

وكان سكان ألاسكا على حق فى ذلك الاعتراض الكبير الذى أبدوه بعد ما تعرضوا فى سنة ١٩٦٤ لأعنف زلزال شهدته الولايات المتحدة .. وهو زلزال ألاسكا الشهير . ولذا فإنهم رأوا أنه من المحتمل جداً أن يؤدى تكرار التجارب النووية بهذه الجزيرة إلى تهيئة الفرصة لحدوث زلزال آخر مدمر .

وعلى الرغم من قبول البيت الأبيض لهذا الاعتراض إلا أن الباحثين قرروا أنه لا خطورة على الإطلاق من إعادة التجارب النووية بالجزيرة .. وهذا ما حدث بالفعل حيث استمرت التجارب .

وكانت التجربة المقرر إجرائها هى تفجير قنبلة ذرية اسمها : كانيكين -Can] nikin] وكان من المقرر إجراء ذلك التفجير على عمق ميل واحد تحت سطح أرض الجزيرة . وأزالت الحفّارات كمية من التراب والحجار بلغ وزنها ٤٥٠ ألف رطل حتى وصلت إلى «قلب» الجزيرة وكانت تلك القنبلة أعنف وأخطر من قنبلة هيروشيما بدرجة كبيرة ، حيث كانت الطاقة الإشعاعية الناتجة عنها تعادل حوالى ٢٥٠ مرة كمية الطاقة الإشعاعية التى نتجت عن قنبلة هيروشيما.

وكان من المتوقع أن يؤدى تفجير تلك القنبلة إلى ارتفاع درجة حرارة سطح الجزيرة لدرجة أعلى من درجة حرارة سطح الشمس !!

وعندما وصلت أخبار الشروع فى تفجير تلك القنبلة إلى اليابان وكندا أعلنت الدولتان معارضتهما بشدة لذلك التفجير خوفاً من احتمال تعرض سواحلهما لهزات أرضية بالإضافة إلى التعرض لمخاطر الإشعاعات الناتجة عن التفجير . كما أعلنت حكومتا السويد وبيرو معارضتهما لذلك التفجير. ولكن الرئيس الأمريكى نيكسون ، ومؤسسة الطاقة الذرية ، وجمعية البيئة الأمريكية أكدوا جميعاً أنه لا توجد خطورة من هذا التفجير، وبالتالى لم يتوقف المشروع.

انفجار القنبلة الأمريكية :

وفى ٦ نوفمبر ١٩٧١ ، انفجرت القنبلة .. ولكن فى الحقيقة أنه لم تحدث تأثيرات واضحة عقب عملية التفجير وأعلن الباحثون عن توافق النشاط الذرى الناتج عن التفجير لقوة احتمال الأرض مما جعل الجميع يطمئن .. ولكن فى الحقيقة أنه من المحتمل جداً أنه قد حدث تغيير فى التركيب الجيولوجى لتلك المنطقة بسبب ذلك التفجير وإن كانت آثاره لم تظهر واضحة .

وقد أعيد التفكير فى تأثير تفجير تلك القنبلة الأمريكية وفى التفجيرات النووية عموماً بعد ما حدث فى إيران ..

ففى سنة ١٩٧٨ ، حدث زلزال عنيف فى «**تابلاس**» بإيران أدى إلى قتل

٢٥ ألف إيرانى وذلك بعد مرور ٣٦ ساعة من قيام الاتحاد السوفيتى بإجراء تفجير نووي تحت الأرض فى جنوب سيبيريا .

ولذلك فإنه من بعد حدوث تلك الكارثة وعلى مر السنوات الماضية أدركت الحكومات خطورة تلك التفجيرات النووية وما يمكن أن تتسبب فيه من حدوث تغيرات بالأرض قد تودى إلى حدوث كوارث فى المستقبل .

الحضارات الخفية والتفجيرات النووية :

هناك فى الحقيقة أساطير وكتابات ووثائق وآثار عديدة دلت على وجود حضارات قديمة اختفت فجأة .. مثل حضارة «**وادى اندوس**» بباكستان ومثل آثار حضارة «**جزيرة إستر**» بالمحيط الهادى .. تشير الدلائل إلى أنه كان هناك مدن كبيرة وحضارات متقدمة لم نكن نعرف عنها شيئاً . كما وجد الباحثون من خلال أعمال الحفر مجموعات من الهياكل العظمية المتناثرة حول «**بومباى**» بالهند ووجدت فى أوضاع توحى بقدوم الموت لهم فجأة دون إتاحة فرصة للهرب ، ومن الغريب أن تلك الهياكل وجدت محتوية على نسبة من مواد إشعاعية كالتى تخلفت عن إلقاء قنبلة هيروشيما .

وفى جنوب العراق ، وفى وادى الفرات ، وجد علماء الآثار فى سنة ١٩٤٧ ، طريقاً تحت الأرض مما يشير إلى وجود عدة حضارات اختفت عن الوجود كحضارة بابل والسومارييين والخالدين .

فهل كان فناء تلك الحضارات بسبب عوامل بيئية حادة كالكوارث ؟ أو بسبب وجود «**عصر نووى**» سابق أو حدوث كارثة نووية ؟

إن كثيراً من الباحثين يرجّح فى الحقيقة الاحتمال الثانى وهو وجود «عصر نووى سابق» أدى إلى كارثة نووية محت تلك الحضارات .. فالتغيرات الناتجة عن الانفجارات النووية يمكنها أن تؤدى فى الحقيقة لتغيرات كبيرة بوجه الأرض ، إذ يمكنها أن تحرك أجزاء من اليابس ، وتغرق بعض الجزر بأكملها ،

وتهز تركيب الأرض من الداخل . كما أن تأثير الإشعاعات الناتجة عن هذه الانفجارات يمكن أن يمحو فصائل من الحيوانات من سطح الأرض ويهيئ الفرصة لأنماط جديدة من الحياة .

واحتمال وجود هذا العصر النووى السابق قائم بصفة خاصة عند منطقة المحيط الهادى ومثلث التنين وأيضاً مثلث برمودا أكثر من أى منطقة أخرى من العالم .

ومن الغريب أن كثيراً من الغواصات النووية والسفن والطائرات الحربية كانت تمثل نسبة كبيرة من حالات الاختفاء فى مثلث التنين .

فهل هناك قوة خفية تحت سطح مياه هذه المنطقة تتصيد الأسلحة النووية وتختطفها لتحمينا من تأثيراتها المدمرة أو لتحتفظ بها لتدمرنا بها فيما بعد؟!

لقد كانت أشهر وأغرب واقعة اختفاء فى مثلث برمودا هى اختفاء سرب الطائرات الحربية الأمريكية المعروف بالسرب - ١٩ .. ومن الغريب أن هذه الحادثة قد وقعت بعد إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناجازاكى بأقل من خمسة أشهر !

إن بعض الباحثين يعتقد أن هناك قوى خفية أو حضارات مجهولة تحت مياه مثلث التنين [ومثلث برمودا كذلك] قادرة على إحداث تفاعلات نووية مدمرة يمكنها أن تتسبب ليس فحسب فى فناء واختفاء السفن والطائرات المارة بهذه المنطقة ، وإنما كذلك فى إحداث العديد من التغيرات والكوارث بسطح الأرض!

التكنولوچيا الجبّارة والضعف الإنساني !

رغم التقدم الواضح الذى وصلنا إليه والتكنولوجيا الهائلة التى صارت تفرض وجودها فى مجالات عديدة من حياتنا إلا أننا فى الحقيقة لازلنا نعيش فى عالم غير معروف وغير محدد لنا تماماً . فالغموض فى عالمنا شىء ملازم لنا بل هو جزء لا ينفصل عن حياتنا !

فنحن لازلنا نواجه كوارث سواء كانت طبيعية أو من صنعنا تشعرنا بالضعف والخيبة ، وقد لا نعرف لها سبباً ولا نستطيع التنبؤ بوقوعها ، بل قد لا نستطيع أيضاً بما وصلنا إليه من ابتكارات علمية أن نوفر الحماية الكافية لأنفسنا ضدها .

فنحن لانزال ضعفاء أمام الرياح العاتية والأعاصير المدمرة ، ولا نستطيع أن نتنبأ بدقة بمواعيد قدومها ولا نستطيع بالطبع إيقافها .

ونحن أيضاً لا نزال ضعفاء جداً أمام حدوث الزلازل التى تدمر منازلنا ومرافقنا فلا نستطيع أن نوفر الحماية لأنفسنا منها .

ففى أكثر مدن العالم تقدماً مثل طوكيو باليابان ولوس انجلوس بالولايات المتحدة أقام الناس هناك إنجازات تكنولوجية جبارة لكنهم رغم ذلك يعلمون أن الأرض التى يبنون عليها هذه الإنجازات أرض مهددة بالانهيار بين لحظة وأخرى .

ولقد كان زلزال ألاسكا الذى وقع فى سنة ١٩٦٤ ، خير دليل على ضعف الإنسان وعدم قدرته على التوقع بما تغيبه له الأيام ، حيث أدى ذلك الزلزال إلى تدمير أرسخ وأقوى الأبنية التجارية والسكنية التى لم يتصور أحد حدوث انهيار لها ، وتسبب فى قتل العديد من المواطنين .

كما أننا مهددون مع حدوث الزلازل بانتقاص مخزون البترول فى طبقات الأرض والذى تتسبب الزلازل فى فقده وتسرّبه .. وهى لاشك ستكون مشكلة كبيرة يشعر بتأثيرها كل إنسان على سطح الأرض .

ورغم ذلك ، فإننا لا نستطيع أن نحدد حتى الآن ميعاد حدوث الهزات الأرضية ولا الأماكن المحتملة لبدئها !

فى الحقيقة أننا أمام مثل هذه الكوارث الطبيعية نشعر بضآلة العلم الذى وصلنا إليه والذى لايزال غير قادر على حمايتنا من هذه المصائب .

ونحن أيضاً لازلنا غير قادرين على تفسير ألغاز كثيرة تحيط بنا مثل لغز الاختفاء فى مثلث التنين .. فكيف يمكن لسفينة أو طائرة من طراز متقدم أن تختفى أثناء مرورها بهذا المثلث اختفاء تامًا بلا أى أثر ؟! .. فلا أحد يعرف لهذا السؤال حتى الآن إجابة محددة .. !

خارج حدود الزمان والمكان :

وافتراضات الإنسان فى تفسير هذا الغموض الملازم لحياتنا فى صور وأشكال مختلفة افتراضات كثيرة وغريبة وهى أيضاً افتراضات أكثر غموضاً!!

ومن أبرز هذه الافتراضات التى تفسر الاختفاء فى مثلث التنين ذلك الافتراض القائل بأن هذه السفن والطائرات التى اختفت فى الحقيقة رحلت عن كوكب الأرض أو عن حدود الزمان والمكان الذى نعيش فيه إلى عالم آخر فى الكون وذلك عبر تجاويف فى الفضاء أطلق عليها اسم الثقوب السوداء [Black Holes] .

وكان أول من قدم هذه النظرية أو الافتراض هو عالم الفلك الألمانى « **كارل شوارزشيلد**» وذلك فى سنة ١٩١٦ والغريب أن هذا الافتراض وجد قبولاً عند البعض !!

وهذا الافتراض يعنى وجود انعدام للجاذبية عند نقط معينة فى الفضاء

وبالتالى تُسحب الأشياء داخلها وتنفذ خارج عالمنا إلى عالم آخر . وهذه النقط السوداء لا يستطيع علماء الفلك تحديدها لكن بعضهم يرى أنها تتكون عندما يحدث انهيار أو انكماش مفاجئ لبعض النجوم .

ويذكر عالم آخر وهو «**إيفان ساندرسون**» تفسيراً مشابهاً لهذا التفسير للاختفاء فى مثلث التنين ، حيث يرى أن تميز هذه المنطقة [وكذلك منطقة مثلث برمودا] بحدوث اصطدام لتيارات المحيط الدافئة المتجهة إلى الشمال بالتيارات الباردة المتجهة إلى الجنوب يؤدى إلى تولد دوامات مغناطيسية تؤثر على الاتصال اللاسلكى والقوة المغناطيسية فى هذه المنطقة ، وقد يحدث أيضاً ، أن تتسبب هذه الدوامات المغناطيسية فى طرد الطائرات والسفن العابرة فى هذه المنطقة حيث تطير أو تبحر إلى منطقة مجهولة خارج حدود عالمنا الذى نعيش فيه .

أى يمكن أن نقول ببساطة : إن تلك السفن والطائرات المختفية قد تكون نفذت عبر «فتحة فى الفضاء» بما تحمله من ركاب وقد لا يزال هؤلاء الركاب على قيد الحياة ، ولكن فى عالم آخر .. !

وقد حدثت بالفعل حالة من حالات هذا الاختفاء إلى خارج حدود الزمن ، ولكن تمت بشكل مؤقت . فمنذ عدة سنوات حدث عند اقتراب إحدى طائرات الركاب من الهبوط فى مطار «**ميامى**» بالولايات المتحدة فى الاتجاه الشمالى الغربى أن انقطع الاتصال بالطائرة بصورة مفاجئة واستمر لمدة عشر دقائق ثم عاد الاتصال مرة أخرى . ولم تحدث أية حوادث ، ولكن بعد هبوط الطائرة ، استفسر أفراد القاعدة من طاقم الطائرة عن سبب هذا الانقطاع ، لكنهم أبدوا دهشتهم جميعاً من ذلك السؤال ، فلم يدركوا أى شيء عن تلك الفترة التى انقطعوا فيها عن الاتصال بالقاعدة ، أو بمعنى آخر، التى اختفوا فيها بصفة موقتة خارج حدود الزمان .. !

هل هناك تنين بالفعل فى مثلث التنين ؟!

التنين حيوان أسطورى مهول الحجم ارتبط اسمه بمثلث التنين لما وصف به التنين من بشاعة وجبروت وهو ما يتفق مع حالة الغموض والرعب التى اتصف بها مثلث التنين .

وللإجابة عن هذا السؤال نعود مرة أخرى إلى الحديث عن «الجهل الإنسانى» بخبايا هذا العالم والكون .

فعلى الرغم من استخدام الإنسان للبحار والمحيطات فى السفر والتجارة منذ مئآت السنين ، إلا أن استطلاع قاع المحيط أمر لم يتمكن منه الإنسان إلا منذ زمن قريب نسبيًا بعدما استطاعت الأجهزة التكنولوجية الحديثة أن تساعده فى ذلك .

ورغم استطلاع الإنسان مسافات كبيرة من قاع المحيط فى أنحاء متفرقة من العالم إلا أن المساحة التى تفقدها الإنسان حتى الآن لا تزال تمثل نسبة ضئيلة جدًا من مساحة قاع المحيط [المحيط الهادى] التى تبلغ حوالى ١٣٠ مليون ميل مربع . وقد استطاع الإنسان من خلال اكتشافه للأعماق أن يكتشف وجود فصائل من الحيوانات البحرية التى لم نكن نعرف عنها شيئاً فى الماضى القريب، ومن أمثلتها فصيلة من ثعابين الماء تسمى بالثعابين الكهربية [Electric Eels] وهى ثعابين تصيب من يقترب منها بصدمة كهربية مميتة ! .. فلماذا إذن لا يكون هناك حيوانات أخرى غريبة لا نعرف عنها شيئاً كالتنين ؟!

فما أغرب ما يحتويه قاع المحيط هذا الغامض المجهول .. !



سُفن الأشباح والأرواح الشريرة !

مشاهدات غريبة فى بحر الرعب ..

حكى البحّارة والصيادون الذين مروا بمثلث التنين منذ مئآت السنين حكايات ومشاهدات وأساطير غاية فى الغرابة أشارت جميعها إلى عدم منطقية ما يحدث فى تلك المنطقة الغامضة !

وشاع بينهم فى ذلك الوقت أن هناك سفناً غريبة لأشباح وأرواح شريرة تجوب تلك المنطقة وتلحق الأذى بالسفن والقوارب المارة .

ولايزال حتى وقتنا الحالى تُحكى حكايات غريبة بين البحارة والصيادين عن تلك المنعلقة الغامضة منطقة مثلث التنين وغالباً ما يبدأ نسج هذه الحكايات بعد ظهور حادثة غريبة كالعثور على جثة لصياد مقتول فوق مركبة أو لسفينة تحطمت أو اختفت بلا سبب واضح . وغالباً ما تلقى هذه الحكايات انتشاراً وقبولاً كبيراً بين مجتمع البحّارة والصيادين الذين يصدقونها ولا يستغربون حدوثها .

ضابط الملاحة ذو النصف وجه !

من هذه الحكايات والمشاهدات الغريبة التى لا يزال يرويها بعض البحارة حتى الآن حكاية ذلك الرجل الغريب الشكل الذى يظهر للبحارة ليلاً ماراً بالبحر على ظهر قاربه ، ويحاورهم ويسألهم عن أحوال الملاحة والمناخ ويستفسر عن الاتجاهات التى يمضون إليها .

واعتقد البحّارة فى بادئ الأمر أن ذلك الرجل الغامض هو ضابط أمن ، لكنهم رأوا منه بعد ذلك ما أشار إلى أنه ليس إنساناً عاديًا بالمرة ، بل شبحاً مخيفاً !

فقد كان ذلك الرجل الغامض يرتدى دائماً لثاماً يخفى به نصف وجه السفلى ، وفى إحدى المرات قفز من مركبته إلى مركبة الصيادين وعندما وقف أمام قائد الدفّة يستفسر منه عن أحوال الصيد والملاحة سقط ذلك اللثام فجأة .. وعندئذ أصيب قائد الدفة وباقى الصيادين بفزع شديد وصدمة عندما لاحظوا أن لذلك الرجل نصف وجه فقط فليس له شفتان ولا ذقن ! .. ولاحظوا كذلك أن ذلك الرجل يظهر فجأة ويختفى فجأة ، وأن ظهوره لأى سفينة مارة يصحبه عادة حدوث كارثة لها فإما أن تغرق أو تختفى عن الوجود !

سفن الأشباح !

كما شاع فى وسط البحارة والصيادين وجود سفن لأشباح تظهر فى المياه وتختفى فجأة ويصاحب اختفاؤها اختفاء سفن أو قوارب بنفس المنطقة ودون سبب واضح .. وأحياناً تختفى بعض السفن ثم تظهر مرة أخرى بمكان بعيد جداً عن المكان الذى فقدت أو اختفت فيه !

ومن هذه الحالات الغريبة حالة السفينة الأمريكية «**كليفلاند**» وهى ناقلة أمريكية تتبع شركة كليفلاند للنقل البحرى فى نيويورك .. فأثناء رحلة تلك الناقلة فى بحر اليابان فى سنة ١٩٦٧ ، وصلت رسالة إلى قاعدة الملاحة اليابانية جاء فيها أن السفينة تعرضت لحريق هائل وأن أفراد طاقمها قد هجروها واستقلوا قوارب للنجاة .

وخرجت فرق بحث يابانية إلى مكان السفينة للبحث عنها لكنها لم تعثر على أى أثر لها .. وأخبرت الشركة المالكة للسفينة فى نيويورك بذلك .. وكانت المفاجأة أن الشركة قد أنكرت اختفاء السفينة وذكرت أنه عثر عليها فى «**بومباى**» بالهند ثم ظهرت مفاجأة أخرى وهى اختفاء السفينة مرة ثانية من بومباى .وعدم ظهورها مرة أخرى .

فكيف يمكن أن تصل رسالة استغاثة من سفينة فى بحر اليابان .. وفى نفس

اليوم يعثر عليها في بومباى ؟! .. فهذا لا يمكن أن يحدث إلا إذا كانت السفينة تسير بسرعة ١٢٠ عقدة أى حوالى ١٤٠ ميلاً فى الساعة .. وهذا شبه مستحيل ! .. ثم كيف اختفت السفينة فجأة من ميناء بومباى بعد العثور عليها؟! وأين ذهبت ؟! .. لا أحد يعرف لهذه الأسئلة إجابة مقنعة حتى الآن..

السفينة المشئومة !

وهناك حالة أخرى غامضة حدثت للسفينة «**لا كارلوتا**» وهى سفينة فلبينية . ففى سنة ١٩٨٧ ، كانت السفينة فى رحلة عبر مثلث التنين ، وفجأة اشتعلت فيها النيران دون أى سبب واضح على الرغم من أنها لم تكن تحمل أى بضائع قابلة للاشتعال . وأثناء انشغال البحارة بإطفاء النيران التى اندلعت بأحد طرفى السفينة فوجئوا باشتعال النيران فى الطرف الآخر . ولم يستطع البحارة إطفاء النيران إطلاقاً ، لكنهم فوجئوا مرة أخرى وبدون أى أسباب واضحة بانطفاء النيران فجأة بشكل تلقائى تماماً .

ولا تزال تلك السفينة موجودة فى «**مانيلا**» بالفلبين بعدما شوهتها النيران، ولم تستطع الشركة حتى الآن بيعها أو استخدامها مرة أخرى حيث أنه لم يعرف بعد سبب اشتعال النار فجأة بالسفينة وسبب انطفائها فجأة !!

طائرة الموت !

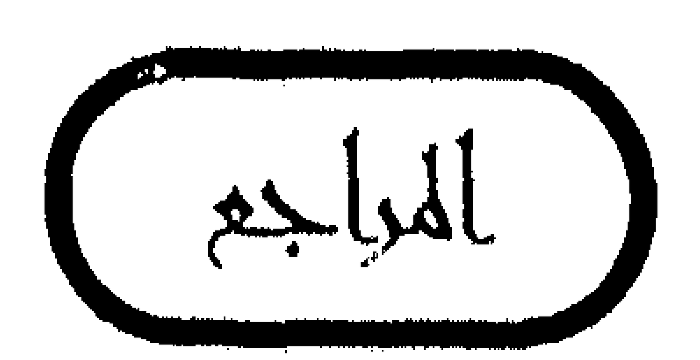
ولم تقتصر هذه الأحداث الغريبة التى وقعت بمثلث التنين على السفن والقوارب والغواصات ، بل حدثت كذلك لبعض الطائرات المارة بالمنطقة .. كهذه الحادثة الغريبة التى وقعت فى سنة ١٩٣٩ .

فمن مطار «**سان دييجو**» بالولايات المتحدة أقلعت طائرة حربية فى تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .. وبعد مرور ثلاث ساعات على ذلك وأثناء تحليق الطائرة فوق المحيط الهادى عند منطقة مثلث التنين بعث قائدها برسالة للقاعدة الجوية جاء فيها أن الرحلة تتعرض لظروف قاسية فى الطيران، وبعد

ذلك انقطع الاتصال اللاسلكى تماماً بين الطائرة والقاعدة . ثم عادت الطائرة مرة أخرى للقاعدة . فجرى نحوها رجال الإغاثة وعندما دخلوا الطائرة فوجئوا بمقتل جميع طاقمها البالغ عددهم ١٢ طياراً ما عدا قائد الطائرة الذى كان مجروحاً ومصاباً بشدة ، لكنه استطاع أن يقاوم الإصابة حتى تمكن من الوصول إلى القاعدة .. وبعد مرور بضع دقائق مات هو الآخر .

وكانت إصابة طاقم الطائرة تبدو فى غاية الغرابة حيث لاحظ الفريق الطبى الذى أشرف عليهم وجود عدة ثقوب بالصدر وتلوث شديد بالجلد وانبعاث رائحة كبريتية عفنة من داخل الطائرة ..

وحتى الآن ظل ما حدث لتلك الطائرة لغزاً غامضاً لم يستطع أحد تفسيره..!



- The Dragon's Triangle, Charles Berlitz .

- The Bermuda Triangle, Adl-Kent Thomas Jeffery .

- The Bermuda Triangle, Charlis Berlitz .

- Invisible norizons, Gaddis Vincent .

- Flying Saucer Conspiracy, Keyhoe, Donald E.

- Encyclopaedia Britannica .

- The World's Greatest Mysteries, Gerry Brown .

- Great Mysteries, John Grant .

-مثلث برمودا ، الدكتور أيمن أبو الروس . مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع.

ألغاز حيرت العالم ، الدكتور أيمن أبو الروس ، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع

الفهـرس

الموضوع	الصفحة
	٨٠

هـذا الكتاب

يبدو أن المحيطَين الكبيرين (الهادى والأطلنطى) أرادا أن يكونا متنافسين دائماً فى مجموعة الظواهر الطبيعية التى تكتنفهما !

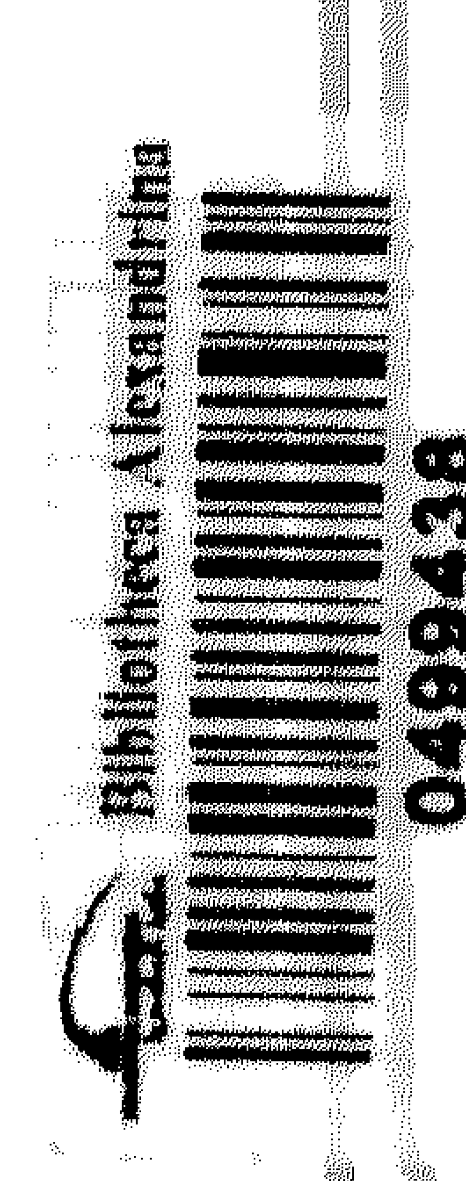
فكل منهما يتميز بالمساحة الشاسعة ، والأعماق الخيالية ، والجزر المتعددة، بالإضافة إلى وجود المناطق البركانية ..

وكما كان هناك المنطقة الخطرة فى المحيط الأطلنطى والتى عرفت باسم منطقة «مثلث برمودا» فإن هناك أيضاً منطقة الموت فى المحيط الهادى والمسماه « مثلث التنين » !

هذه المنطقة موجودة شرق آسيا بالقرب من الجزر اليابانية .

وقد تمثلت خطورة هذه المنطقة فى ابتلاعها للعديد من السفن البحرية وقوارب الصيد ، لدرجة أن اليابانيين أطلقوا عليها « بحر الشيطان » نتيجة للشرور والمآسى التى تجلبها لهم !

ونحن نقدم هذا الكتاب ليعرض مجموعة من الحقائق التى تفوق الخيال وتثير الدهشة وعلامات الانزعاج ، وتحرك فى النفس العديد من التساؤلات والاستفسارات . وقد حاول الكتاب أن يقدم مجموعة من تحليلات الباحثين لتلك الأحداث ، ولكن السر الحقيقى لا يزال فى علم الغيب !!



الناشر